



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشاذلي بن جديد \*الطارف\*



كلية العلوم الانسانية والاجتماعية  
قسم: علم الاجتماع

« مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع »

تخصص: تنظيم وعمل

بعنوان:

التحديات السوسيوثقافية للمقاولاتية  
النسوية في الجزائر  
دراسة ميدانية على عينة من النساء المقاولات بولاية الطارف

إشراف الأستاذة:

د/ ملاس حسبية

إعداد الطالبتان:

- بن ناصر رانيا

- حسيني إكرام

لجنة المناقشة:

الصفة	مؤسسة الانتماء	الرتبة	الأستاذ
رئيسا	جامعة الشاذلي بن جديد	أستاذة التعليم العالي	- أ. د/ مريم عثمان
مشرفا	جامعة الشاذلي بن جديد	أستاذة محاضرة - أ	- د/ حسبية ملاس
ممتحنا	جامعة الشاذلي بن جديد	أستاذة محاضرة - أ	- د/ شهرة زاد بوعالية

السنة الجامعية: 2025 / 2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## قال الله تعالى

"قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ

لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ"

{الزُّمَر: 9}.

## وقال أيضا

"إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ"

{فاطر: 28}

# أهداء

الحمد لله والشكر لله الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل ونسأله عز وجل  
أن يجعله نافعا لنا ولغيرنا، وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه  
أهدي هذا العمل إلى من أوصانا بهم الرحمان حين قال: " وَأَخْفِضْ لَهُمَا  
جَنَاحَ الدَّالِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْنَاهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا"

أمي الغالية وأبي العزيز

إلى التي سخرت حياتها لأنجح ووهبت عمرها لأفرح، إلى من رعايني قلبها  
قبل عينيها وهدتني أحضانها قبل يديها، إلى من رافقتني دعائها طوال  
الدرب وتمرنني حنانها بعد كل صعب إليك أمي

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى من جعل نجاحي نجاحه، إلى من صد  
الأشواق عن دربي ليهد لي الطريق قلبي وعميوني إلى من كتبت  
الصعاب وقهر المستحيلات وأعانني على تجاوز العقبات إليك أبي  
إلى الذين ظفرت بهم من الأقدار إخوة يرافقتوني دربي ويشاركونني  
أفراحي أخواتي: بشير، نور الهدى، عبد القادر

إلى الكتاكيت الصغار: أيوب، أحمد أسيد رعاهم الله وحفظهم

إلى من تقاسمت معي هذا العمل "إخوة"

وإلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلبي.

# أهداء

بسم الله أبدأ كلامي .... بفضلته وطلعت لمقامي  
إليك يا منبع الأمل الصافي الحنون، والأمل المشرق الذي لا يغيبه ضوئه  
إليك أهدي عباراتي وعملي وأزكى تحياتي  
بين يديك خبرت .... وفي دفتي قلبك احتضنت  
أنك الحب والحنان والجنة تحت قدميك  
إلى من ربّنتني وأنارت دربي وأعاننتني بالصلوات والدعوات أمي الغالية  
اللهم أطل في عمري وارزقها أعلى درجات الجنة  
إليك يا من أحمل اسمه بكل افتخار  
إلى أجمل ما وهبني الله في هذه الحياة الصعبة العظمى معلّمي وحببي أبي  
أنك نبع الحنان الأسمى - أنك من علّمتني معنى الحياة  
إليك أهدي حبي وعملي وجهدي أبي العزيز أدامك الله لي  
إلى أجمل أسماء الدنيا إلى شموع أضاءت لي دربي أخي وأخواتي  
أخي "عماد"، أختي "إيمان" وإلى زوجما "وحيد" وكل أبناءها (شعيب،  
سلسبيل، يا فورة) وإلى أختي "سماح" وزوجها "عادل" وكل أبناءها (عبد  
الرحمان، تسنيم)  
إلى من تقاسمت معي هذا العمل "رانيا"  
وإلى كل من أحبهم قلبي ونسبهم قلبي

# شكر وتقدير

بداية نتوجه بالشكر والحمد لله سبحانه وتعالى الذي أنعم علينا في إتمام هذا البحث العلمي، وإليه يرجع الفضل كله

نسأل الله التوفيق والإخلاص في أعمالنا كلما

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة "ملاس حسينة" على تفضلها بقبول الإشراف على هذا البحث العلمي المتواضع وعلى ما قدّمته لنا من دعم في إنجاز بحثنا، بتوجيهاتها ونصائحها القيمة وبإفادتها لنا بالمعرفة وبطرق البحث ومنهجيته وملاحظاتهما البناءة في إخراج هذه المذكرة

كما يسعدنا أن نتوجه بالشكر إلى الصرح العلمي الشامخ متمثلاً في جامعة الشاذلي بن جديد وأخص بالذكر كلية علم الاجتماع كما نتوجه بالشكر إلى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المدخر لولاية الطارف.

وكذلك نشكر كل من ساعدنا على إتمام هذا البحث وقدّم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد

دون أن ننسى كل النساء المقاولات اللواتي وافقن على إجراء المقابلات معهن

وفي الأخير ندعو الله تعالى أن ينال هذا الجهد القبول والرضا فحسبنا اجتهادنا ولكل مجتهد نصيب

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التحديات السوسيوثقافية التي تعيق مسار المرأة المقاتلة في الجزائر، وقد وقع الاختيار على ولاية الطارف كمجال للدراسة الميدانية باعتبارها مجال خصب يعكس اهتمامات الموضوع، حيث تبلورت إشكالية الدراسة في التساؤل المركزي التالي:

➤ ماهي التحديات السوسيوثقافية للمقاتلات النسوية في الجزائر؟

وللإجابة على هذا التساؤل تمت تجزئته إلى التساولين الفرعيين التاليين:

- كيف يؤثر المحيط الاجتماعي على عمل المرأة المقاتلة في ولاية الطارف؟
- كيف تؤثر الخلفية الثقافية على عمل المرأة المقاتلة في ولاية الطارف؟

ومن أجل دراسة الموضوع والإحاطة بجميع جوانبه تم الاعتماد على المنهج الوصفي، مع الاستعانة بعدد من أدوات جمع البيانات وعلى رأسها الاستمارة من أجل جمع المعطيات الميدانية، كما تم اختيار عينة قصدية مكونة من 14 امرأة مقاتلة موزعة على عدد من بلديات ولاية الطارف من خلال الاتصال بهم في أماكن عملهن للإجابة على أسئلة الاستمارة.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تواجه المرأة المقاتلة في ولاية الطارف تحديات مرتبطة بمحيطها الاجتماعي، تتعلق أساسا بالنظرة التقليدية لدورها داخل الأسرة، وصعوبة التوفيق بين العمل والحياة الخاصة، إلا أنّ هناك تحولا تدريجيا في المجتمع نحو تقبل دورها في ريادة الأعمال؛ حيث أظهرت الدراسة أن المحيط الأسري والمجتمعي بدأ يشجع ويدعم المرأة على دخول هذا المجال وإنشاء مؤسسات صغيرة.

## ملخص

• تواجه المرأة في ولاية الطارف تحديات مرتبطة بالخلفية الثقافية للمجتمع، والمتجذرة في بعض المفاهيم الجندرية التقليدية، والتمثلات الثقافية السلبية، والمعتقدات المتوارثة والتي تشكك من قدرتها على إدارة مؤسستها نتيجة لترسخ ثقافة الهيمنة الذكورية على هذا المجال، وتعزز الصورة النمطية للمرأة ككائن منزلي، مما يفرض عليها بذل جهودا مضاعفة لإثبات كفاءتها ومكانتها، ومع ذلك فقد أظهرت الدراسة أن هناك محاولات لتعزيز تواجد في مجال إدارة الأعمال وتمكينها اجتماعيا وثقافيا، مما يسهم في تقليل هذه العراقيل الثقافية مستقبلا.

وكإجابة على التساؤل المركزي، أثبتت الدراسة أن المرأة المقاتلة في الجزائر تواجه تحديات اجتماعية وثقافية متداخلة، أبرزها النظرة التقليدية التي تحصر دورها في مسؤولياتها الأسرية، مما يصعب عليها التوفيق بين عملها وحياتها الخاصة، كما تعيقها بعض المفاهيم الجندرية التقليدية، والتمثلات الثقافية السلبية على إنشاء وإدارة مؤسستها الخاصة، ما يفرض عليها إثبات قدراتها بشكل مضاعف.

## Abstract

---

### **Abstract :**

This study aimed to identify the sociocultural challenges that hinder women's entrepreneurship in Algeria. The province of El Tarf was chosen as the field of field study, given its fertile ground that reflects the subject's interests. The study's problem crystallized into the following central question:

- **What are the sociocultural challenges facing women's entrepreneurship in Algeria?**

To answer this question, it was divided into the following sub-questions:

- **How does the social environment influence the work of women entrepreneurs in El Tarf Province?**
- **How does the cultural background influence the work of women entrepreneurs in El Tarf Province?**

To study the topic and encompass all its aspects, a set of methodological foundations was adopted, beginning with the descriptive approach. Several data collection tools, most notably the questionnaire, were used to collect field data. A purposive sample of 14 women entrepreneurs was selected, distributed across several municipalities in the province of El Tarf, by contacting them at their workplaces to answer the questionnaire's questions. The study concluded with the following results:

- Women entrepreneurs in El Tarf province face challenges related to their social environment, primarily related to the traditional view of their role within the family and the difficulty of balancing work and private life. However, there is a gradual shift in society toward accepting their role in entrepreneurship. The study showed that the family and community environment have begun to encourage and support women to enter this field and establish small businesses.
- Women in El Tarf province face challenges related to the cultural background of society, rooted in some traditional gender concepts, negative cultural representations, and inherited beliefs. These challenges cast doubt on their ability to manage their businesses due to the entrenched culture of male dominance in this field. This reinforces the stereotypical image of women as domestic creatures, requiring them to exert increased efforts to prove their competence and status. However, the study revealed that there are efforts to strengthen women's presence in the field of business management and empower

## Abstract

---

them socially and culturally, which will contribute to reducing these cultural obstacles in the future.

In response to the central question, the study demonstrated that female entrepreneurs in Algeria face intertwined social and cultural challenges, most notably the traditional view that limits their role to family responsibilities, making it difficult for them to reconcile their work and private lives. Traditional gender concepts and negative cultural perceptions also hinder them from establishing and managing their own businesses, requiring them to double-prove their capabilities.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر وإهداء
	ملخص
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ-ج	❖ مقدمة
<b>الفصل الأول- الإطار العام للدراسة</b>	
05	أولاً: الإشكالية
07	ثانياً: أسباب اختيار الموضوع
08	ثالثاً: أهمية وأهداف الدراسة
09	رابعاً: تحديد المفاهيم
15	خامساً: الدراسات السابقة
24	سادساً: التأصيل النظري
30	➤ خلاصة
<b>الفصل الثاني- التحديات الاجتماعية للمرأة المقاول</b>	
32	➤ تمهيد
33	أولاً: التحديات الأسرية
36	ثانياً: التحديات المرتبطة بالمحيط الاجتماعي
38	ثالثاً: تحديات التنشئة الاجتماعية وإعادة انتاج القيم المتعلقة بالمرأة
41	رابعاً: التحديات السوسيو مهنية
48	خامساً: تحدي ازدواجية الأدوار
52	➤ خلاصة

الفصل الثالث - التحديات الثقافية للمرأة المقاتلة	
54	➤ تمهيد
55	أولاً: نظرة المجتمع للمرأة المقاتلة
58	ثانياً: الموروث الثقافي
61	ثالثاً: المستوى التعليمي والثقافي
64	رابعاً: النوع الاجتماعي والتقسيم الجنسي
67	خامساً: التفسير الخاطئ للموروث الديني
69	➤ خلاصة
الفصل الرابع - المقاتلات النسوية	
71	➤ تمهيد
72	أولاً: التطور التاريخي للمقاتلات النسوية
74	ثانياً: أهمية المقاتلات النسوية
76	ثالثاً: خصائص ومميزات المقاتلات النسوية
81	رابعاً: مسار المرأة المقاتلة في الجزائر
85	خامساً: آليات دعم الدولة للمقاتلة النسوية
91	سادساً: استراتيجية المرأة المقاتلة كآلية لتجاوز التحديات
96	➤ خلاصة
الفصل الخامس - الإطار المنهجي والميداني للدراسة	
98	➤ تمهيد
99	أولاً: مجالات الدراسة
102	ثانياً: العينة وكيفية اختيارها
104	ثالثاً: منهج الدراسة

## الفهرس

106	رابعاً: أدوات جمع البيانات
111	خامساً: تقنيات المعالجة البيانات الاحصائية
111	سادساً: تحليل البيانات الميدانية وتفسيرها
149	سابعاً: نتائج الدراسة
158	➤ خلاصة
160	❖ خاتمة
163	❖ قائمة المصادر والمراجع
174	❖ الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
112	يوضح توزيع المبحوثات حسب السن	01
113	يوضح توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي	02
114	يوضح توزيع المبحوثات حسب الحالة الاجتماعية	03
115	يوضح توزيع المبحوثات حسب الفترة الزمنية للمشروع المقاولاتي	04
116	يوضح توزيع المبحوثات حسب نوع النشاط	05
117	يوضح توزيع المبحوثات حسب مصدر تمويل المشروع	06
118	يوضح توزيع المبحوثات حول وجود شراكة مع مقاولين آخرين	07
119	يوضح توزيع آراء المبحوثات حول الدعم الذي يتلقونه من محيطهم الاجتماعي	08
120	يوضح توزيع آراء المبحوثات حول التقدير المجتمعي الذي تحظى به المرأة المقاتلة	09
121	يوضح توزيع آراء المبحوثات حول تأثير المحيط الاجتماعي على نشاطهن	10
123	يوضح توزيع آراء المبحوثات حول الصعوبات التي تواجههن في التوفيق بين متطلبات العمل وحياتهن الاجتماعية والأسرية	11
124	يوضح توزيع آراء المبحوثات حول مدى تشجيع المجتمع الجزائري لدخول المرأة مجال المقاتلة	12
125	يوضح توزيع آراء المبحوثات حول تعرضهن لانتقادات بسبب عملهن	13
126	يوضح توزيع آراء المبحوثات حول أبرز العوائق الاجتماعية التي يواجهنها كمقاتلات	14
128	يوضح توزيع آراء المبحوثات حول مواجهتهن لصعوبات أكبر من الرجل في إنشاء مشروعهن المقاولاتي	15
129	يوضح توزيع آراء المبحوثات حول امتلاكهن لشبكة دعم نسوية	16
130	يوضح توزيع آراء المبحوثات حول مدى تأثير العادات والتقاليد على قراراتهن في مجال المقاتلاتية	17
131	يوضح توزيع آراء المبحوثات حول المشكلات التي تواجههن في التعامل مع العملاء الرجال بسبب كونهن نساء مقاتلات	18

## الفهرس

132	يوضح توزيع آراء المبحوثات حول الصعوبة التي تتعرض لها المرأة المقاتلة عند إنشاء مشروعها نتيجة لانتمائها الاجتماعي أو الجندي	19
134	يوضح توزيع آراء المبحوثات حول كيفية تحسين دعم المجتمع للمشاريع المقاولاتية النسائية	20
135	يوضح توزيع آراء المبحوثات حول تأثير الصورة النمطية على فرص نجاح المرأة المقاولاتية في ريادة الأعمال	21
136	يوضح توزيع آراء المبحوثات حول تأثير العادات والتقاليد على الخيارات المهنية للمرأة المقاتلة	22
137	يوضح توزيع آراء المبحوثات حول تعرضهن للتمييز الجنسي داخل بيئة عملهن	23
138	يوضح توزيع آراء المبحوثات حول تأثير القيم الثقافية في طريقة تعامل الآخرين مع المرأة المقاتلة	24
140	يوضح توزيع آراء المبحوثات حول دعم الثقافة المجتمعية لريادة الأعمال النسوية في المجتمع الجزائري	25
141	يوضح توزيع آراء المبحوثات حول تقبل النساء في القطاعات الاقتصادية المختلفة	26
142	يوضح توزيع آراء المبحوثات حول المقاومة الثقافية التي تواجههن عند تقديم أنفسهن كنساء المقاولات	27
143	يوضح توزيع آراء المبحوثات حول مدى توفر نماذج نسائية ناجحة يمكن الاقتداء بها في مجال المقاولاتية	28
144	يوضح توزيع آراء المبحوثات حول مساهمة وسائل الإعلام في الترويج للمقاولاتية النسوية	29
146	يوضح توزيع آراء المبحوثات حول وجود برامج ومبادرات ثقافية تدعم النساء المقاولات في الجزائر	30
147	يوضح توزيع آراء المبحوثات حول الدعم الذي يقدمه التعليم والتكوين المهني من أجل دخول المرأة الجزائرية لعالم المقاتلة	31
148	يوضح توزيع آراء المبحوثات حول المكانة التي تحظى بها المرأة المقاتلة في الثقافة المحلية	32

من أهم المواضيع التي تطرح نفسها في السنوات الأخيرة هي الخصوصية والدخول في اقتصاد السوق، هذا المنهج الجديد الذي عمل على تغيير عدة معايير وقيم اجتماعية كان من بينها بروز فاعلين جدد على المستوى الاقتصادي يمارسون ريادة الأعمال، اكتسبوا من خلالها أدوارا جديدة من خلال إنشاء وإدارة مقاولاتهم الخاصة، والتي مكنتهم من شغل مكانة اجتماعية أفضل، ما جعل للمقاولاتية قيمة اجتماعية واقتصادية أصبحت في نظر الكثيرين أهم من العمل الحكومي، وقد عرف هذا النوع إقبالا كبيرا من طرف الشباب في الآونة الأخيرة باعتباره خيارا جديدا لتحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية.

وفي هذا السياق وباعتبار المرأة عاملا مهما من عوامل إحداث التطور لا يمكن الاستغناء عنه، وأن تقدم أي مجتمع وازدهاره يتوقف على حسن استثماره للطاقات البشرية دون تمييز، أصبح للمرأة دور ومكانة خاصة في المجتمع، وذلك تماشيا مع أحد المبادئ الأساسية الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي المواثيق الدولية وهو الحق في المساواة مع الرجل خاصة فيما يتعلق بالتشغيل، فبالرغم من أن إقبال المرأة الجزائرية على سوق العمل كان محتثما في البداية، ويرتكز في قطاعات نشاط معينة إلا أنه عرف مع الوقت ارتفاعا ملحوظا، لتدخل في السنوات الأخيرة مختلف الميادين والتي من بينها ميدان ريادة الأعمال.

وبما أن التطور الاقتصادي يرتبط أساسا بالتطور الاجتماعي؛ أصبح الاهتمام بعمل المرأة في مجال الأعمال، وتشجيعها على إنشاء مؤسسات خاصة ضمن أولويات الدولة، وتجسد ذلك في وضع برامج ومخططات تسعى لإدماج أحسن وأكثر للمرأة كمقاول في عالم الشغل، وبعدها كانت تنشط في مشاريع أقل ما يقال عنها مشاريع منزلية؛ استطاعت اليوم الولوج إلى عالم الأعمال مثلها مثل الرجل وتمكنت من إنشاء مؤسساتها الخاصة، فقد بينت المرأة بأنها تستطيع تحمّل المخاطر والمسؤوليات المالية والإدارية والاجتماعية، والمساهمة في تشجيع الإبداع والابتكار، وامكانية توفير مناصب شغل بعدما كانت المقاولاتية حكرا على

الرجال. وبالرغم من التقدم الملحوظ للنشاط النسوي في المجال المقاولاتي في المجتمع الجزائري، إلا أنه لا يزال محاطا بعدد من العراقيل والتحديات منها ما هو متعلق بالجوانب الاجتماعية ومنها ما هو راجع للخلفية الثقافية للمجتمع.

ومن أجل دراسة هذا الموضوع، والإحاطة بمختلف أبعاده تم تقسيم البحث إلى جانبين نظري وميداني تضمنا الفصول التالية:

- **الفصل الأول:** تناول الإطار العام للدراسة وتضمن إشكالية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، التأصيل النظري.

- **الفصل الثاني:** التحديات الاجتماعية للمرأة المقاتلة، حيث تطرقنا فيه إلى التحديات الأسرية، المحيط الاجتماعي، التنشئة الاجتماعية وإعادة إنتاج القيم المتعلقة بالمرأة، التحديات السوسيو مهنية، ازدواجية الأدوار.

- **الفصل الثالث:** التحديات الثقافية للمرأة المقاتلة والذي تطرقنا فيه إلى نظرة المجتمع للمرأة المقاتلة، الموروث الثقافي، المستوى التعليمي والثقافي، النوع الاجتماعي والتقسيم الجنسي، الموروث الديني.

- **الفصل الرابع:** تناول ماهية المقاولاتية النسوية، حيث تم فيه التطرق إلى التطور التاريخي للمقاولاتية النسوية، أهمية المقاولاتية النسوية، خصائص ومميزات المقاتلة النسوية، الفرق بين المقاتلة النسوية والمقاتلة الرجالية، مسار المرأة المقاتلة في الجزائر، آليات دعم الدولة للمقاتلة النسوية، استراتيجيات المرأة المقاتلة كآلية لتجاوز التحديات.

- **الفصل الخامس:** خصص لتناول الإطار المنهجي والميداني للدراسة، حيث تم التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة من مجالات الدراسة، العينة وكيفية اختيارها، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، تقنيات

## مقدمة

---

المعالجة الإحصائية للبيانات، ثم تحليل وتفسير البيانات الميدانية أين تم تقسيمه إلى ثلاثة محاور بالموازاة مع محاور الاستمارة، فتناول البيانات الشخصية، تحديات المحيط الاجتماعي للمرأة المقاولة تحديات البيئة الثقافية للمرأة المقاولة.

وفى الأخير تم استخلاص نتائج الدراسة وصولاً إلى خاتمة البحث التي تضمنت عدد من المقترحات والتوصيات، ثم قائمة المراجع والملاحق.



## \*\* الاطار العام للدراسة \*\*

- أولا: الإشكالية
- ثانيا: أسباب اختيار الموضوع
- ثالثا: أهمية وأهداف الدراسة
- رابعا: تحديد المفاهيم
- خامسا: الدراسات السابقة
- سادسا: التأسيس النظري
- خلاصة

## ■ أولاً: الإشكالية:

شهدت المجتمعات الحديثة تغيرات وتطورات كبيرة شملت جميع مجالات الحياة بجوانبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والفكرية، والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات عاش بدوره هذه التغيرات، والتي من بينها التغير في البيئة الاجتماعية وفي بنية أدوار المرأة باعتبارها تمثل نصف المجتمع، ونصف القوى البشرية، حيث استطاعت أن تنافس الرجل في مختلف المجالات وحتى في ميدان ريادة الأعمال وإنشاء وتسيير المؤسسات.

وفي ظل مساعي الجزائر لمواكبة التوجهات الاقتصادية العالمية، وتطوير الخطط التنموية للمشاريع والشركات؛ أولت القطاع الخاص اهتماما متزايدا باعتباره بديلا هاما وركيزة أساسية في مسار التنمية، ولذلك عمدت إلى دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ونفيع النشاط المقاولاتي، وهذا من أجل الرفع من الكفاءة الإنتاجية، وتخفيض نسبة البطالة، وتوفير احتياجات الأفراد، وكذا توسيع إسهامه في التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي، بالإضافة إلى فتح المجال أمام المرأة الجزائرية لاقتحام هذا القطاع، باعتبارها فاعلا اجتماعيا لا يمكن تهميشه في مسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والاستفادة من إمكانياتها وقدراتها الإبداعية وما تملكه من روح المبادرة وتحمل المسؤولية، وهو الأمر الذي أثبتته على مرّ التاريخ من خلال أدوارها المختلفة.

فقد عمدت الجزائر في الآونة الأخيرة إلى تشجيع النساء على ولوج عالم المقاولات، وجعلته من أولويات برامجها التنموية، ولأجل هذا الغرض اتخذت سلسلة من الإصلاحات والتدابير لتفعيل مشاركتها في هذا القطاع الحيوي لدوره الكبير في تحقيق الإنعاش الاقتصادي وتنمية المجتمع المحلي، وذلك من خلال إرساء عدة آليات واستراتيجيات لتشجيع الاستثمار النسوي، وخلق مشاريع مقاولاتية نسوية، وإتاحة مختلف الوكالات الوطنية لدعم وتطوير الاستثمار وتشغيل الشباب، وتسيير القرض المصغّر، وغيرها من الإصلاحات،

بالإضافة إلى خلق بيئة اجتماعية وثقافية مناسبة لدعم روح المقاومة لدى المرأة ومساعدتها على تحمّل المسؤولية.

وعلى الرغم من التقدم الذي سجل في ميدان المقاولاتية النسوية في الجزائر؛ إلا أنّ نسبة مشاركة المرأة في هذا المجال لاتزال ضئيلة نسبيا حيث قدرت بـ 19% سنة 2021<sup>1</sup>، ما يشير إلى أن المرأة المقاومة لازالت تعاني من نوع من الاستبعاد والإقصاء، نتيجة لتأثير جملة من العوامل المنبثقة بالأساس من قيم اجتماعية وثقافية متوارثة في المجتمع، والتي ربطت هذا النشاط بالعنصر الذكوري، ممّا أكسب نشاط المرأة المقاومة الكثير من التحديات القائمة على أساس التفرقة بين الأعمال التي يقوم بها الرجال دون النساء. وعلى الرغم من التغييرات التي شهدتها المجتمع الجزائري على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، والتغيرات في مكانة ودور المرأة؛ لا تزال تسيطر عليه بعض القيم الاجتماعية والثقافية التي يتمسك بها بعض أفراد الذين يتحفّظون وربما يمانعون عمل المرأة في مجالات معينة، على غرار المجال المقاولاتي.

ومما سبق تجد أنفسنا أمام إشكالية حقيقية متمثلة في مدى تأثير الخلفية السوسيوثقافية على المقاومة النسوية وعلى عوائدها، فنشاط المرأة المقاومة في الجزائر ليس بالأمر البسيط ولا السطحي بل يتأثر في عمقه بعوائق وأبعاد اجتماعية وثقافية، يمكن أن تتحكم أو تؤثر في إدارتها وتسييرها للعمل المقاولاتي ككل، باعتبار أن المقاومة تنظم اجتماعي محكوم بمحدّدات سوسيوثقافية، وبناء على ذلك تمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل المركزي التالي:

✚ ما هي التحديات السوسيوثقافية للمقاولاتية النسوية في الجزائر ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تمت تجزئته إلى السؤالين الفرعيين التاليين:

<sup>1</sup> - الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، (2021) <http://www.ansej.org.dz> Récupérer

1- كيف يؤثر المحيط الاجتماعي على عمل المرأة المقاولة في ولاية الطارف ؟

2- كيف تؤثر الخلفية الثقافية على عمل المرأة المقاولة في ولاية الطارف ؟

▪ ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

لم يأتي اختيارنا لهذا الموضوع بشكل اعتباطي بل أملناه أسباب ذاتية وموضوعية تحكمت في ذلك،

ولهذا فيمكن إرجاع أسباب اختيار موضوع الدراسة إلى ما يلي:

أ- أسباب ذاتية:

\* الرغبة الذاتية في دراسة موضوع المرأة المقاولة ودورها في تنمية المجتمع.

\* موضوع يصب في قالب تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل.

\* الفضول العلمي والتدريب على البحث بغية اكتساب مزيد من المعرفة في هذا المجال.

ب- أسباب موضوعية:

\* حداثة موضوع الدراسة في مجال المرأة المقاولة ونقص الدراسات ما شجع على دراسة هذا الموضوع

كمحاولة لفهم خصائص ومميزات المرأة المقاولة وأهم الصعوبات التي تواجهها.

\* الاهتمام المتزايد الذي يحظى به موضوع المقاولاتية في الوقت الراهن بصفة عامة والمرأة المقاولة بصفة

خاصة.

\* نقص الدراسات الأكاديمية التي تناولت هذا الموضوع خاصة المجتمع الجزائري.

■ ثالثاً: أهمية وأهداف الموضوع:

1. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الموضوع المراد دراسته والمندرج في إطار تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل في :

\* أهمية المقابلة النسوية باعتبارها أحد ركائز التنمية الاجتماعية، فهي إلى جانب القطاع العام تعتبر من أهم الاستراتيجيات التي لجأت إليها المجتمعات وتسعى من خلالها إلى التقدم والرقي كأساس لدفع عجلة التنمية ومواجهة التحديات التي تعترضها.

\* فتح آفاق أوسع لبحوث مستقبلية معمقة أمام المهتمين في هذا المجال لتناول الموضوع من زوايا أخرى.

\* إضافة معرفة جديدة كروية معمقة لتحديات المرأة المقابلة وسبل معالجتها.

\* إثراء البحث العلمي السوسيولوجي في مجال المقاولاتية النسوية من حيث واقعها وصعوباتها ومدى استفادة المجتمع منها.

\* معرفة التحديات السوسيوثقافية التي أثرت على المرأة المقابلة.

2. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى رصد جملة من الأهداف أهمها:

\* التعرف على أهم التحديات الاجتماعية التي تواجه المرأة المقابلة أثناء ممارسة نشاطها المقاولاتي والمرتبطة بمحيطها الاجتماعي.

\* التعرف على التحديات الثقافية التي تعيق مسار المرأة المقابلة المرتبطة بالانتماءات الثقافية.

\* الكشف عن الآليات والاستراتيجيات التي تتبناها المرأة المقاولة بالجزائر بهدف البقاء في ميدان المقاولة وريادة الأعمال.

\* البحث في عمق الظاهرة لكشف المعتقدات السائدة في المجتمع والتي تعيق نجاح مشروع المرأة المقاولة.

#### ■ رابعا: تحديد المفاهيم:

##### 1. مفهوم التحديات السوسيوثقافية:

##### • مفهوم التحديات:

لغة: التحديات جمع تحدي والتحدي في اللغة بمعنى الحادي: المتعمد للشيء يقال حده و تحده و تحراه بمعنى واحد وهو حديا الناس أي يتحداهم ويتعمدهم.<sup>1</sup>

ويقصد بالتحدي: أتحدى وهو تعبير يقصد به إنذار شخص بفعل شيء مع التلميح إلى عدم قدرته عليه.<sup>2</sup>

اصطلاحا: التحديات هي تطورات أو متغيرات أو مشكلات أو صعوبات أو عوائق نابغة من البيئة المحلية أو الإقليمية أو الدولية أو العالمية<sup>3</sup>،

وهي أيضا تغيرات إما إيجابية يجب التماشي لإحداث التغيير والتطور، وإما سلبية يجب الوقوف عليها وتفاديها حتى لا تشكل عائقا أمام تحقيق الهدف.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - ابن منظور، محمد، مكرم: لسان العرب، دار الصادر، ج 3، بيروت، 1986، ص 90.

<sup>2</sup> - مروان العطية: معجم المعاني الجامع عربي عربي، دار النوادر، مصر، 2012، ص 100.

<sup>3</sup> - أنيس فتحي: استشراف التحديات والمخاطر على مدى 25 عاما، مركز الإمارات للدراسات والإعلام، أبوظبي، الإمارات، 2005، ص 14.

<sup>4</sup> - ضاوية بوزبيد، هويدي عبد الباسط: المرأة المقاولة - العوائق والتحديات، دراسة ميدانية بولاية تقرت، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 09، العدد 04، جامعة حمى لخضر الوادي، 2021، ص 125.

إجرائياً: ويقصد بها كل الصعوبات والعراقيل التي تعيق عمل المرأة المقاتلة في ولاية الطارف.

• مفهوم التحديات الاجتماعية:

هي تلك التغيرات التي تواجه الأسرة وتنتج عنها مشاكل وعراقيل تقوّض حياة الأسرة وتهدف لتدمير العلاقات الأسرية والروابط القوية التي تجمع أفراد الأسرة.<sup>1</sup>

كما تعرف بأنها: النتائج الغير متوقعة والتي تقلل من توازن النسق داخل النظام الأساسي وقد تكون ظاهرة أو كامنة<sup>2</sup>، فالمعوق يتضمن افتراض عدم الاستقرار والثبات، كما يتضمن معناه الحاجة الملحة إلى إعادة التوافق في النسق الاجتماعي أو في شخصية الإنسان للوصول إلى حالة التوازن باعتبارها الهدف من وراء ذلك.<sup>3</sup>

وتعرف كذلك المعوقات الاجتماعية كذلك: تعني الحواجز والقيود التي يضعها المجتمع أمام بعض فئاته وطوائفه.<sup>4</sup>

التعريف الإجرائي: تعرف هذه الدراسة التحديات الاجتماعية بأنها مجمل القيود والعراقيل والحواجز التي يفرزها المحيط الاجتماعي للمرأة بولاية الطارف، والتي تحد من عملها في المجال المقاولاتي.

• مفهوم التحديات الثقافية:

<sup>1</sup> - فانت سعيد أبو شوقة: التحديات الاجتماعية التربوية المعاصرة للمرأة المسلمة، بحث مقدم إلى مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة، المنعقد بكلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، في الفترة 2-3 أبريل 2007، فلسطين، ص 13.  
<sup>2</sup> - الحسن السيد: النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم، دار المعارف، ط 4، مصر، 1983، ص 53.  
<sup>3</sup> - عاطف محمد غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص 142.  
<sup>4</sup> - عبد الله الرشدان: علم اجتماع التربية، دار الشروق، الأردن، 1999، ص 331.

هي تلك التغيرات والمخاطر والمشكلات المؤثرة على عناصر الثقافة وعادات وتقاليد ومعتقدات وأعراف وأفكار وكل ما يتعلق بثقافة مجتمع ما .<sup>1</sup>

كما تعرف بأنها: القيم والعادات والتقاليد التي تقف كعثرة في سبيل التنمية وهي تمثل ألوانا من الثقافة غير المتطورة، بل والجامدة أحيانا من فرط ثباتها في مجتمع دينامي متحرك، وتتمثل المعوقات الثقافية التي تؤثر على المشاركة التنموية للمرأة بشكل عام تلك القيم والعادات والتقاليد التي تنظر للمرأة على أنها أداة لتزويد المجتمع بالسكان وأن دورها في المجتمع إنما يتحدّد على أساس من خصائصها البيولوجية.<sup>2</sup>

وتعرف كذلك بأنها العراقل البيئية المتكونة من الاتجاهات، العادات، القيم، المعتقدات السائدة ومصدرها الأسرة والمجتمع، فهي نابعة من خصوصية المجتمع الجزائري الثقافية والحضارية.<sup>3</sup>

**التعريف الإجرائي:** تعرف هذه الدراسة التحديات الثقافية بأنها المعوقات والعراقل المنبثقة من الخلفية الثقافية للمجتمع المحلي بولاية الطارف، والتي تظهر في شكل أفكار، وقناعات، ومعتقدات، وقيم متوارثة عبر الأجيال، والتي تشكل تحديا أمام عمل المرأة في مجال المقاولات.

**2. مفهوم المقاولاتية النسوية: مفهوم المقاولاتية:** لغة: المقاولاتية من المقولة والفعل قاول وتعني: المجادلة: يقال قاوله في الأمر أي جادله المفاوضة: وقاولته في أمره وتقولنا أي تفاوضنا .<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - محمد محمد عبد الفتاح: ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2009، ص 15.

<sup>2</sup> - سامية حسن الساعاتي: المرأة والمجتمع المعاصر، الدار المصرية، القاهرة، 2006، ص 120.

<sup>3</sup> - بلقاسم سلاطينية، حسان الجبلاني: منهجية في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2004، ص 193.

<sup>4</sup> - جريان كهيبة: المقولة النسوية في الجزائر بين واقع الاقتصاد الريعي ورهان التمكين الاقتصادي، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 05، العدد 08، الجزائر 2017/12/26، ص 134.

اصطلاحاً: هي القدرة والرغبة في تنظيم وإدارة الأعمال ذات الصلة بها وتعرف أيضاً على أنها عملية إنشاء شيء جديد ذو قيمة وتخصيص الوقت والجهد والمال اللازم للمشروع وتحمل المخاطر المصاحبة واستقبال المكافأة الناتجة.<sup>1</sup>

تعرف المقاولاتية أيضاً بأنها نشاط أو مجموعة من الأنشطة والسيرورات تدمج لإنشاء وتنمية مؤسسة أو بشكل أشمل لإنشاء نشاط معين.<sup>2</sup>

- المقاولاتية هي حركية إنشاء واستغلال فرص الأعمال من طرف فرد أو عدة أفراد وذلك عن طريق إنشاء منظمات جديدة من أجل خلق القيمة.<sup>3</sup>

إجرائياً: هي نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الإبداع والابتكار بهدف مواجهة المشاكل المتعددة التي تعترض أي مؤسسة.

#### • مفهوم المقاولاتية النسوية:

يقصد بالمقاولاتية النسوية انفراد المرأة المفاوضة في العمل أو برفقة شريك أو أكثر وقامت هذه الأخيرة بأعمال تأسيسية أو وراثية حيث تتحمل مسؤولية بنائها وتساهم يومياً في تسييرها الجاري.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - فاير جمعة صالح النجار، عبد البشار محمد علي: الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2006، ص 05.

<sup>2</sup> - خذري التوفيق، عماري علي: المقاولاتية حل لمشكلة البطالة لخريجي الجامعة، خنشلة، 2009، ص 06.

<sup>3</sup> - أشواق بن قدور ومحمد بالخير: أهمية نشر ثقافة المفاوضة وإنعاش الحس المقاولاتي في الجامعة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المركز الجامعي، العدد 11، تامنغست، جانفي 2017، ص 348.

<sup>4</sup> - رحال علي، بعيط آمال: واقع المقاولاتية في الجزائر - دراسة تحليلية -، مجلة الاقتصاد الصناعي، العدد 11، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، الجزائر، ديسمبر 2016، ص 167.

وتعرف كذلك بأنها العملية التي من خلالها تقوم امرأة أو مجموعة نسائية بإنشاء واستغلال الموارد الاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك المادية والمالية بطريقة منظمة لتوفير السلع والخدمات للسوق لتحقيق الربح.

كما تعرف أيضا بأنها تلك العملية التي تمتلك من خلالها المرأة خصائص ومميزات معينة تجعلها تتحمل خطر القيام بالأعمال التجارية باسمها الخاص وهي تلك المرأة التي تمتلك روح المبادرة والمخاطرة وتتحمل المسؤولية وتتعامل بمرونة ومهارة في التنظيم والإدارة واثقة من قدراتها وإمكانياتها، هدفها النجاح والتقدم.<sup>1</sup>

وتعرف أيضا بأنها عملية إنشاء وإدارة وتنمية المقاولات التي طورتها النساء، بما في ذلك النساء العاملات لحسابهن الخاص والمبدعات ومسيرات المقاولات.<sup>2</sup>

**التعريف الإجرائي:** تعرف هذه الدراسة المقاولاتية النسوية بأنها مجمل الأنشطة الاقتصادية والاستثمارية التي تقوم بها النساء في إطار إنشاء وتسيير المشاريع الصغيرة والمتوسطة، سواء كان ذلك بشكل فردي أو في إطار شراكة؛ بما يساهم في تعزيز الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل، وذلك ضمن بيئة محلية تتميز بخصوصيات اجتماعية وثقافية.

### 3. مفهوم المرأة المقاولية:

- **المرأة: لغة:** هي الشق الثاني من الإنسان المعمر لهذه الأرض ولفظة المرأة في اللغة العربية مشتقة من فعل (مرأ) ومصدرها (المرؤة) وتعني كمال الرجولة أو الإنسانية ومن هنا كان المرء هو الإنسان والمرأة هي مؤنثة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - سلامي منيرة: **التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر**، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2007، ص 06.

<sup>2</sup> -F. Chalal, L'entrepreneuriat féminin en Algérie, Entre les exigences de changement social et les stéréotypes du genre, Revue de l'études en sociologie d'organisation, V 1, N° 10, 2017, p 176.

<sup>3</sup> - معن خليل، عمر: **علم اجتماع الأسرة**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2004، ص 170.

- جاء في معجم اللسان تحت مادة أنثى ما يلي: أنث، أنوثة وأنائة لأن الحامل أنائا: ولدت أنثى فهي مؤنث، أنث في الأمر : لان ولم يتشدد، تأنث: طوع ولان ولم يتشدد وتشبه بالأنثى.<sup>1</sup>

اصطلاحا: تعريف "كاميليا عبد الفتاح": المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها وهي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة المنزل ودور الموظفة.<sup>2</sup>

- يعرف "إبراهيم جوهر" المرأة بأنها: التي تجمع بين العمل خارج البيت ومسؤوليات الأسرة أي أنها امرأة متعدّدة الأدوار يتعدى نشاطها المنزلي.<sup>3</sup>

إجرائيا: المرأة هي الفرد الذي يمارس نشاطاته ومسؤولياته الأسرية داخل المنزل وخارجه.

\* **المرأة المقاولة:** المرأة المقاولة هي تلك المرأة التي تمتلك روح المبادرة والمخاطرة وتحمل المسؤولية وتتعامل بمرونة وبمهارة في التنظيم والإدارة واثقة من قدراتها وإمكانياتها هدفها النجاح والتفوق وذلك بالتركيز على الخصائص التي تتمتع بها المرأة المقاولة.<sup>4</sup>

jeanne Halladay: في كتاب له أن المرأة المقاولة هي المرأة التي تختار بإنشاء لحسابها الخاص مؤسسة وتقوم بتنظيم وإدارة مواردها الخاصة وتحمل المخاطر المالية الكامنة في القيام بذلك على أمل كسب في نهاية المطاف الربح.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - جمال طه: المرأة العربية من منظور الدين والواقع - دراسة مقارنة -، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004، ص 14.  
<sup>2</sup> - تريكي حسان، حجام العربي: الأبعاد الاجتماعية لمشاركة المرأة الجزائرية في العملية التنموية، على 10:05، متاح على خط <http://www.univ.chef> في: 2024/11/24، ص 02.  
<sup>3</sup> - نفس المرجع، ص 03.  
<sup>4</sup> - شلوف فريدة: المرأة المقاولة في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2009، ص 12.  
<sup>5</sup> - Jenne Halladay coughim : the rise of Women entrepreneurs peoples process and global trends, quoron book, 1<sup>st</sup> published, London, 2002, p 5.

**التعريف الإجرائي:** تعرف هذه الدراسة المرأة المقاولة بأنها كل سيدة تمتلك وتدير مؤسسة اقتصادية بولاية الطارف، وتتميز بقدرتها على اتخاذ المبادرة، وإدارة الموارد واتخاذ القرارات الاستراتيجية، وتحمل مسؤولية تسييرها المالي والإداري، ومواجهة مختلف التحديات الاجتماعية والثقافية التي يمكن أن تعترضها.

### ■ خامسا: الدراسات السابقة:

- **الدراسة الأولى:** "دراسة فيروز مامي" و "عباوي زهرة" بعنوان المرأة المقاولة: أمولها الاجتماعية والثقافية وتوعية مشاريعها - دراسة ميدانية لعينة من المشاريع النسوية المصغرة، مقال منشور بمجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، المجلد 04، العدد 01، 2016/06/30، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة نموذج المرأة المقاولة السائدة، حيث انطلقت من التساؤل المركزي التالي:

➤ ما هو تأثير الأصول الاجتماعية والثقافية للمرأة المقاولة على اختيارها لمشروعها ؟

وقد تفرعت عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- هل المحيط الاجتماعي والثقافي للنساء يشجعن على الولوج في المقاولة وإنشاء أعمالهن الخاصة ؟

- ما هي نوعية المشاريع التي تتوجه إليها المرأة المقاولة ؟

- ماهي المشاكل والمعوقات التي تواجهها المرأة عند اختيار نشاط اجتماعي معين ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم استخدام منهج دراسة حالة كما اعتمدت على أسلوب العينة مرة الثلج والتي

قدرت بـ 25 امرأة مقاولة بولاية سطيف، كما تمت الاستعانة بتقنية المقابلة نصف الموجهة والملاحظة.

وقد انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

\* أظهرت لنا الدراسة أن المرأة المقاتلة تعاني من مشاكل اجتماعية تتمثل أساسا في التركيبية الذهنية للمجتمع الذكوري الذي تنتمي إليه وعدم تقبل الاستقلالية المادية للمرأة المقاتلة ورفض تواجدها في أنشطة ذكورية.

\* أن المرأة المقاتلة تتحكم فيها نوعا ما إشكالية التوفيق بين دورها كربة بيت وصاحبة مقاتلة. \* أن المرأة المقاتلة تعاني من مشاكل مادية ومالية تتمثل في مشكلة التمويل ومشكل غلاء المواد الأولية، وكذا مشكل العقار والعناد.

\* أن المرأة اعتمدت في اختيارها لمشروع معين كان على أساس الشهادة العلمية والتكوين وتليها مباشرة الموهبة.

- الدراسة الثانية: دراسة "أحمد مسعودان" و "نعيمه دريس" بعنوان معوقات المرأة المقاتلة في الجزائر - دراسة ميدانية لعينة من السيدات المقاتلات -، مقال منشور بمجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 07، العدد 04، الجزائر 2010/09/18.

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز المعوقات التي تواجهها المرأة المقاتلة، حيث انطلقت من التساؤل المركزي التالي:

➤ ما هي أهم المعوقات التي تواجهها المرأة اليوم لاقتحام عالم المقاتلة وريادة الأعمال؟ وهل تواجه

نفس المعوقات التي يواجهها الرجل المقاتل؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام المنهج الوصفي، كما اعتمدت الدراسة على أسلوب العينة كرة الثلج والتي قدرت 20 امرأة مقاتلة في كل من الولايات: العاصمة، البويرة، بومرداس، كما تمت الاستعانة بالمقابلة نصف الموجهة كأداة لجمع المعطيات الميدانية وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

\* إن المرأة المقاتلة تواجه نوعين من المعوقات الأولى كمقاتلة والثانية ترتبط بكونها امرأة تخضع لمجموعة من المؤثرات من محيطها العائلي ومحيط العمل.

\* تعاني المرأة المقاتلة من صعوبات بيروقراطية أثناء تعاملها مع البنوك والتي تعيق حصولها على المال للمشروع، حيث أن البنوك تأخذ وقتاً طويلاً لقبول تغطية المشروع وتطلب ضمانات كقطعة أرض أو بيت أو محل باسم المقاتلة.

\* تواجه المرأة المقاتلة معوقات اجتماعية كانتشار الذهنيات التي تفيد أن عالم الأعمال هو عالم خاص بالرجل نتيجة الرواسب الاجتماعية والثقافية القائمة على التقسيم التقليدي للأدوار التي ترى بأن المرأة مكانها البيت أو العمل في وظائف أنثوية كالتدريس والتمريض... الخ.

- الدراسة الثالثة: دراسة "ضاوية بوزبيد" و "هويدي عبد الباسط" بعنوان: المرأة المقاتلة - العوائق والتحديات، دراسة ميدانية بولاية توقرت، مقال منشور بمجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 09، العدد 04، 2021/12/30.

- وقد هدفت الدراسة إلى معرفة واكتشاف أهم العراقيل والعوائق التي تواجه المرأة المقاتلة ومقارنتها بالتحديات ومواجهتها لهاته المشاكل ومواصلة مشوارها المهني في ظل كل هاته الظروف، حيث انطلقت من التساؤل المركزي التالي:

➤ ما هي العراقيل والتحديات التي تواجه المرأة المقاتلة في المجال المقاتلاتي ؟

ولإجابة على هذا التساؤل تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على أسلوب العينة غير احتمالية من نوع عينة كرة الثلج، والتي قدرت بـ 30 امرأة، مقاتلة ببلدية توقرت والبلديات المجاورة لها، كما تمت الاستعانة بتقنية المقابلة كأداة لجمع المعطيات الميدانية.

وقد انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن المرأة المقاولة يعترضها طريقها ومسارها المقاولاتي بعض العراقيل الاجتماعية والثقافية كنظرة المجتمع لها والعادات والتقاليد البالية التي تمنع ظهورها مثل الرجل، وهذا إنما يدل على محدودية الفكر والالتزام بمعايير سوسيولوجية تقليدية يعيشها المجتمع.

- أن المجتمع والأسرة لا يقبل للمرأة أن تمارس كل أشكال الوظائف فهو يضع قيودا وشروطا على بعضها، كذلك فرضت على المرأة وقيّدتها بأنواع محدودة من الأعمال كرفض الأعمال الليلية والشاقة والبعيدة عن البيت والتي تتطلب السفر والنقل، وهذا راجع إلى الطبقة الاجتماعية والمستوى الثقافي للبيئة الاجتماعية التي تعيش وترتّب فيها هذه المقاولة.

- بفضل المؤسسات الداعمة والحاضنة لأعمال المرأة المقاولة وجمعيات المجتمع المدني وانتساب المقاولة لها استطاعت أن تحمي نفسها وتكون لها شخصية تستطيع مواجهة مشاكلها الاقتصادية والمالية لدخولها للدورات التدريبية التي تقوم بها المؤسسات الداعمة.

- **الدراسة الرابعة:** دراسة "قنونة آمال" بعنوان التحديات السوسيوثقافية للمرأة المقاولة في الجزائر، دراسة ميدانية على عينة من النساء المقاولات، الجلفة، الأغواط، المسيلة، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع المنظمات والمناجمنت، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر 2021-2022.

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن الآليات والاستراتيجيات التي تتبناها المرأة المقاولة بالجزائر بهدف البقاء في ميدان المقاولة وريادة الأعمال ومنه معرفة مدى استعانة المرأة المقاولة في المجتمع الجزائري بالفكر الاستراتيجي. حيث انطلقت من خلال طرحها لمجموعة من التساؤلات:

- فيما تتمثل أبرز التحديات التي تواجه المرأة المقاولة في كل من الجلفة والمسيلة والأغواط ؟

- ما هي العوامل التي تتحكم في التحديات التي تواجه المرأة المقاتلة في كل من الجلفة والمسيلة والأغواط؟

\* كيف تؤثر قيم النسق الثقافي التقليدي في تسيير المرأة المقاتلة لنشاطها المقاتلتي؟

\* كيف استطاعت بعض النساء المقاتلات من الحفاظ على بقائهن في ميدان المقاتلة رغم ما يواجههن من

تحديات على المستوى السوسيوثقافي؟

ولإجابة على هذه التساؤلات تم استخدام المنهج الكيفي، كما اعتمدت على العينة القصدية أو العمدية، والتي

قدرت بـ 25 امرأة مقاتلة في كل من الولايات الجلفة، المسيلة، الأغواط، بالإضافة إلى استخدام تقنية

المقابلة الموجهة كأداة لجمع البيانات.

وبهذا فقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

\* أن المرأة المقاتلة في المنطقة المدروسة تفتقر للرصيد المعرفي بعالم المقاتلاتية وغياب عنصر الثقة

بالنفس في هذا الشأن، هذا ما يشكل أمامها تحدّي ذاتي تسعى لتجاوزه، فالمقاتل والمرأة المقاتلة تحديدا لا

يمكنهم تحقيق الاندماج في عالم المقاتلاتية إذا لم تمتلك استعداد ذاتي واستعداد اجتماعي.

\* قيم النسق التقليدي (الاجتماعية والثقافية) تتحكم وتوجه الفعل المقاتلتي بالنسبة للمرأة في كل من الجلفة

والأغواط.

\* أن فعل المقاتلة بالنسبة للمرأة في المنطقة المدروسة ليس فعلا مجردا معزولا عن المنطلقات والأبعاد

الاجتماعية والثقافية.

\* إن المرأة المقاتلة تتمكن من الحفاظ على بقائها في الحقل الريادي بناء على تبنيها لجملة من الأفعال

النسقية الموجهة نحو تحقيق غايتها من خلال اللجوء إلى إثبات الكفاءة والحرص على تكوين علاقات إيجابية

مع أصحاب النفوذ والخبرة والظهور بمظهر الشخصية القوية والاسترجال لاحتلال موقع الفعل والمسؤولية واختيار بعض المشاريع التي تحمل في طياتها امتدادا للدور التقليدي للمرأة في المجتمع لكسب القبول الاجتماعي.

- **الدراسة الخامسة:** دراسة "بواضح حسينة" بعنوان المعوقات الثقافية للمرأة المقاتلة، دراسة ميدانية لعينة من النساء المقاتلات بولاية برج بوعريريج، مقال منشور بمجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 14، العدد 01، 2024/06/27.

- وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات الثقافية التي تواجهها المرأة المقاتلة بولاية برج بوعريريج، حيث انطلقت من خلال طرحها لمجموعة من الأسئلة:

\* ماهي المعوقات الثقافية التي تواجهها المرأة المقاتلة بولاية برج بوعريريج ؟

\* ماهي المعتقدات السائدة التي تعيق نجاح مشروع المرأة المقاتلة بولاية برج بوعريريج ؟

\* هل ضعف مستوى التكوين المقاتلاتي لدى المرأة المقاتلة يؤدي إلى عرقلة نجاح مشروعها المقاتلاتي بولاية برج بوعريريج ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام المنهج الوصفي، كما اعتمدت على أسلوب العينة القصدية، والتي شملت خمسة (5) نساء حرفيات في غرفة دار الصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج، كما تمت الاستعانة بالمقابلة الموجهة والملاحظة كأدوات لجمع المعطيات الميدانية.

وقد انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

\* تواجه المرأة المقاتلة عدم تقبل المجتمع للوضعية الحالية لها ومكانتها وتغيير مركزها ودورها.

\* أن المرأة المقيدة بحكم البيئة التي تعيش فيها بنوع محدد من الوظائف مثل قطاع التعليم والخدمات بحكم أن المجتمع هو الذي يحدد الأدوار التي تليق بالمرأة، فداخل كل تقسيم للعمل والأدوار هناك تقسيم اجتماعي تقليدي يخص المرأة.

\* أن شبكة التواصل الضيقة لدى المرأة تؤثر على الفرص المتاحة للمرأة سواء من ناحية الحصول على التمويل أو من ناحية الحصول على شركاء وعملاء، وهو ما ينعكس سلباً على نجاح وتوسع المشروع.

\* تعاني المرأة المقولة في ولاية برج بوعريبيج من معوق نقص المحاضرات في مجال المقاولاتية وأيضاً الندوات والملتقيات والمعارض المخصصة لهذا النوع من الفئات والتي تساهم في زيادة الثقافة المقاولاتية وتمكين المرأة في هذا المجال.

#### • التعقيب على الدراسات السابقة:

#### \* أوجه الشبه:

- من حيث الموضوع: تلتقي دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة التي تم عرضها في الاهتمام بنفس متغيرات الدراسة، سواء تعلق الأمر بالمتغير الأول التحديات السوسيوثقافية كما هو الحال في الدراسة الثانية والرابعة والخامسة أو المتغير الثاني المقاولاتية النسوية كما هو الحال بالنسبة للدراسة الأولى والثالثة والرابعة.

- من حيث المنهج المستخدم: اتفقت دراستنا مع دراسة أحمد مسعودان ونعيمة دريس وبلواضح حسينة في استخدام المنهج الوصفي.

- من حيث العينة: اتفقت دراستنا مع دراسة فنونة آمال، و دراسة بلواضح حسينة في استخدام أسلوب العينة القصدية.

- من حيث الأدوات: اتفقت دراستنا مع دراسة فيروز مامي وعباوي زهرة و بلواضح حسينة في استخدام الملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات الميدانية.

\* أوجه الاختلاف:

- من حيث الموضوع: تختلف دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة في كونها جمعت بين متغيري التحديات السوسيوثقافية والمقاولائية النسوية، في حين تناولت الدراسات الأخرى كل منهما على حدى من خلال ربطه بمتغيرات أخرى كالمراة المقاولاة والأصول الاجتماعية والثقافية وكذا العوائق والتحديات.

- من حيث الميدان: في دراستنا الحالية تم اختيار الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية الطارف كمجال لجمع المعطيات الميدانية، في حين اختارت الدراسات السابقة مجالات أخرى تتناسب مع طبيعة المواضيع وكذا الظروف العامة لكل بحث.

- من حيث الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التحديات الاجتماعية والثقافية التي تواجه المراة المقاولاة أثناء ممارسة نشاطها المقاولاتي، في حين هدفت دراسة فيروز مامي وعباوي زهرة إلى معرفة نموذج المراة المقاولاة السائدة، كما هدفت دراسة أحمد مسعودان ونعيمة دريس إلى التعرف على أبرز المعوقات التي تواجهها المراة المقاولاة، كذلك هدفت دراسة ضاوية بوزيد و هويدي عبد الباسط إلى معرفة واكتشاف أهم العراقيل والعوائق التي تواجه المراة المقاولاة. بالإضافة إلى ذلك هدفت دراسة قنونة أمال إلى الكشف عن الآليات والاستراتيجيات التي تتبناها المراة المقاولاة في حين هدفت دراسة بلواضح حسينة إلى التعرف على المعوقات الثقافية التي تعيق مسار المراة المقاولاة.

- من حيث المنهج: اعتمدت دراستنا على المنهج الوصفي، في حين اعتمدت كل من الباحثة فيروز مامي وعباوي زهرة في دراستهم على منهج دراسة الحالة، كما اعتمدت دراسة ضاوية بوزيد وهويدي عبد الباسط على المنهج الوصفي التحليلي، في حين اعتمدت الباحثة قنونة أمال على المنهج الكيفي.

- من حيث العينة: اعتمدت دراستنا على العينة القصدية، في حين اختار كل من فيروز مامي وعباوي زهرة وأحمد مسعودان ونعيمة دريس وقنونة أمال أسلوب عينة كرة الثلج.

- من حيث الأدوات: إضافة إلى الاستمارة كأداة رئيسية اعتمدت دراستنا على الملاحظة والمقابلة في حين اكتفت دراسة كل من أحمد مسعودان ونعيمة دريس بالمقابلة نصف موجهة كأداة لجمع البيانات الميدانية، كما اكتفت الباحثة قنونة أمال وضاوية بوزيد وهويدي عبد الباسط على تقنية المقابلة فقط كأداة لجمع البيانات الميدانية.

#### \* أوجه الاستفادة:

قدمت لنا الدراسات السابقة مصادر جيدة ومتنوعة للبيانات وجهود بحثية قيمة ثم الاعتماد عليها لإثراء دراستنا في جانبها الميداني والنظري، حيث اعتمدنا عليها في:

- ✓ تحديد المحاور الرئيسية للدراسة.
- ✓ إثراء الإطار العام للدراسة.
- ✓ تحديد وضبط متغيري الدراسة التحديات السوسيوثقافية والمقاولاتية النسوية، والإلمام بالتراث النظري المتعلق بهما، والذي كان بمثابة القاعدة التي انطلقنا منها في بناء الإشكالية، وكذا في تحديد فصول ومحاور الدراسة في شقيها النظري والتطبيقي.

✓ تنمية مهاراتنا البحثية، والقدرة على تحديد منهجية الدراسة وكذا الأدوات والأساليب الإحصائية المناسبة.

## سادسا: التأصيل النظري:

### 1. النظرية السلوكية:

أول من يبرز في هذه المقاربة هو "ماكس فيبر" والذي قام بتحديد نظام القيمة كعامل أساسي يفسر سلوك المقاولين على أنه سلوك يقوم على أساس الاستقلالية وتمكّن السلطة، وهو ما يجعل دورهم يختلف عن دور مدير المؤسسة.

لكن دون شك يعتبر "ماك ليلاند" (maque liland) أول من أعطى الدافع للعلوم السيكولوجية للولوج إلى عالم المقاول، قدم "ماك ليلاند" تعريف للمقاول على أنه فرد يسهر على مراقبة إنتاج غير موجّه لاستهلاكه الشخصي، فمثلا يعتبر مسير وحدة إنتاجية للحديد في الاتحاد السوفياتي مقاولا. في الواقع ركز "ماك ليلاند" في دراسته على مسيري المؤسسات الكبيرة، ورغم أن دراسته مرتبطة بشكل كبير بالمقاولاتية، فإن كتاباته لا توضح أي علاقة بين الرغبة في تحقيق الذات والانطلاق في إنشاء مؤسسة، فحدّد "ماك ليلاند" الرغبة في تمكّن السلطة كصفة من صفات المقاول. أما "تيمون" (timon) قد كشف أن الأفراد الذين اتبعوا سلسلة من برامج التكوين تهدف إلى تنمية رغبتهم في تحقيق الذات، فقاموا بإنشاء مؤسسة بمعدل أكبر مما عليه الحال بالنسبة لبقية الأفراد.

- "ماك ليلاند" يركز على البساطة، حيث حاول تفسير تطوّر رفاهية مجتمع ما بعاملين أساسيين فقط هما الرغبة في تحقيق الذات والرغبة في تمكّن السلطة، لكن يعتبر من الصعب تفسير السلوكيات من خلال عامل أو عاملين فقط سواء تعلّق الأمر بالأفراد أو المؤسسات، وهنا نجد "كارل ماركس" ركز على دور

الأيديولوجيات، في حين ركز "ماكس فيبر" و "تاووني" (max Weber and tawni) على الأيديولوجية الدينية والعقائدية، أما "بيدو" و "فاشي" (bido and vachy) ركزا على الأيديولوجية الليبرالية وأشار "بروخو" (brokhu) إلى أن الرابط الذي يجمع بين المؤسسة الصغيرة والرغبة في تحقيق الذات هو جد قوي، رغم أنه لم يمكن إثبات ذلك، غير أن "ماك ليلاند" وبالتأكيد أبرز أن الإنسان هو منتج اجتماعي وهذا ما يمكن من التفكير بأن الأفراد يحاولون إعادة تشكيل نموذجهم الخاص بهم، وفي هذا السياق نجد أن دور النموذج يتم شرحه في ظل عدة حالات لاتخاذ قرار لإنشاء مؤسسة، ويمكن أيضا التفكير بأن الأمور متساوية، فكلما زاد عدد المقاولين في مجتمع ما كلما زاد عدد نماذجهم، مما يؤدي بدوره إلى زيادة عدد الأفراد الذين يقومون بمحاكاة هذه النماذج، أي اختيار المقابلة كمسار مهني.<sup>1</sup>

## 2. نظرية السمات الشخصية للمقاول:

حسب "بابين" (papin) هناك تعدد وتنوع كبير في الخصائص الواجب توفرها لدى المقاول بصفة عامة والمقاول الناجح بصفة خاصة، فليس بالإمكان اقتراح وصفة تسمح بالقول أنه لدى شخص ما مزايا المقاول الناجح أم لا، ولكن هناك حد أدنى من الصفات المكتملة والمتممة لبعضها البعض والتي ينبغي توفرها لدى الشخص صاحب الفكرة، وفي هذا الصدد يتفق أغلب الباحثين على تقسيمها إلى ثلاث أنواع رئيسية منها ما تعكس سلوك المقاول، ومنها ما يرتبط بالجانب الإداري، وأخرى تلتصق بالشخصية الإنسانية، حيث يمكن تلخيص هذه الأخيرة في النقاط التالية:

<sup>1</sup> - صندرة سايببي: مقارنة نظرية حول تطور الفكر المقاولاتي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 40، جامعة قسنطينة 2، الجزائر، ديسمبر 2013، ص ص 217 - 218.

أ- الحاجة إلى الإنجاز: بمعنى الحاجة إلى التفوق وتحقيق الهدف، فالمقاول هو شخص تحكمه حاجة كبيرة للإنجاز، يبحث عن مواقف تسمح له برفع التحدي والتي من خلالها يقوم بتحمل المسؤولية في إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجهه، فالمقاول يسعى دائما لتحقيق الأفضل والعمل على الابتكار والتطوير.

ب- الاستعداد والميل نحو المخاطرة: ينبغي على المقاول أن يتسم بروح المخاطرة، ويضع تقديرا لمختلف المخاطر التي قد تواجهه في المستقبل سواء على المستوى المتوسط أو الطويل في إطار تطبيق رؤية مستقبلية، فكلما قلّ عدد الأشخاص زادت درجة المخاطر، لذلك نجد أن الشركات الصغيرة التي يملكها شخص واحد أو أكثر ميلا للمخاطرة من الشركات الصغيرة.

ج- الثقة بالنفس: حيث يمتلك المقاول المقومات الذاتية والقدرات الفكرية في إنشاء المشاريع المختلفة، وذلك من خلال الاعتماد على الذات والإمكانيات الفردية وقدرته على التفكير والإدارة واتخاذ القرارات لحل المشاكل ومواجهة التحديات المستقبلية، وذلك بسبب وجود حالة من الثقة بالنفس والاطمئنان لقدراتهم وثقتهم بها، إذ أظهرت الدراسات أن المقاولين يملكون الثقة بالنفس والقدرة على ترتيب المشاكل المختلفة وتصنيفها، والتعامل معها بطريقة أفضل من الآخرين.

د- التجديد والإبداع: من أجل أن تستمر المؤسسة يجب أن تتطور من ناحية منتوجاتها وهيكلها ومخطّطها الاجتماعي، لهذا تنشأ ضرورة الانفتاح على التجديد والتطوير، وهذا ما يتطلب قدرة على التحليل واستعداد للاستماع، وتوفير الطاقة اللازمة للاستجابة للتوجهات الجديدة التي ستكون مفاتيح المؤسسة الجديدة.

هـ- الرغبة في الاستقلالية: ويقصد بها الاعتماد على الذات في تحقيق الأهداف والغايات، والسعي باستمرار لإنشاء مشروعات مستقلة لا تتصف بالشراكة، خاصة لما تتوفر لديهم الموارد المالية الكافية.

- بالإضافة إلى سمات أخرى مثل: الاندفاع للعمل، الالتزام، التفاؤل، القدرة على احتواء الوقت وحل مختلف المشكلات.<sup>1</sup>

### 3. النظرية الوظيفية:

ترى أن النوع الاجتماعي (الجنس) ما هو سوى ممثل لدور اجتماعي ثابت ومحدّد ومقرّر ومقنّن ولا يتغير في المجتمع ومضمون النظرية الوظيفية يكشف عن إشغال الرجل للدور الأدائي الوظيفي في المجتمع في حين شغلت المرأة أدوار تعبيرية تقول عنها بأن هذه الأشغال مرتبة مسبقا لخدمة مصالح المجتمع، حيث أنها تمثل اعتلالا وظيفيا، وكذلك قال بعض منظري الوظيفية المعاصرين بأن هذه الطروحات تمثل طروحات وظيفية تقليدية، تركز على تنشئة الأفراد حسب أدوار مفروضة عليهم بالقوة دافعها الرئيسي يكمن في خلق المفاوضة بين النوعين (الرجل والمرأة) مثل المفاوضة في الأجور.

تعتبر الوظيفية أدوار الجنسين ضرورة اجتماعية مبنية على استعدادات الرجل نحو المجال العام والمرأة نحو المجال الخاص حيث تتسبب سلوكيات وسمات خاصة الرجال والنساء الذين يفترض أن يعيشوا في أدوار اجتماعية متميزة والنتيجة الحتمية لذلك اعتبار الرجال أكثر كفاءة في عالم الشغل والنساء أكثر قدرة على إدارة الحياة الأسرية، ففي مجال المقابلة تفترض هذه النظرية أن النساء بخلاف الرجال لا يمتلكن الميزات الضرورية أو الكافية للنجاح ومنه وضعت مجموعة محدّدة من الخصائص النسائية التي يمكنها أولا يمكنها من العمل المقاولاتي.

<sup>1</sup> - حجازي إسماعيل، زكري أسماء، عداوي نوال: السمات الشخصية للمقاول كأهم العوامل المؤثرة على اكتشاف الفرصة المقاولاتية، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، المجلد 04، العدد 01، جامعة بسكرة، جامعة البليدة 2، 2020، ص 54-55.

حيث نجد الرؤية الوظيفية لأدوار الجنسين بوجه خاص في الأدبيات التي تهتم بتحديد الخصائص النفسية والشخصية أو النسق القيمي للنساء المقاولات واستنادا إلى هذه الخصائص تتم مقارنة المقاولين حسب الجنس من رجال ونساء لتحديد ملامح كل منهما حتى يتسنى من خلالها تقييم أثرها في أداء المؤسسة.<sup>1</sup>

#### 4. النظرية النسوية الليبرالية:

تفترض النظرية الليبرالية النسوية التي تتدرج ضمن التقاليد الإنسانية المبنية على قيم كونية أن الاختلافات الموجودة بين الجنسين هي كخيال يضفي الشرعية على اللامساواة في التعامل مع الرجل والمرأة، ثم إن هذا المنظور ينطلق من مبدأ يقوم على تماثل الرجال والنساء، لكنهم يعاملون بلا مساواة بسبب خضوع المرأة للرجل في المجتمع. وفقا لأطروحة النسوية الليبرالية فإن النساء اللاتي يتمتعن بنفس قدرة الرجال على النجاح في الأنشطة المقاولاتية يتعرضن للتمييز في المعاملة أو يواجهن حواجز تمنعهن من الوصول إلى إمكاناتهم الكاملة، لذا فتجربة المرأة في المقابلة سوف تتأثر بحالة التبعية التي تخضع لها داخل المجتمع.<sup>2</sup>

حيث تعتبر الليبرالية النسوية أن الرجال والنساء لهم القدرة العقلية نفسها وموقفها هذا جاء نتيجة لتأثرها بمذهب عصر التنوير الذي يقوم على العقلانية.<sup>3</sup>

يركز هذا المدخل بالأساس على أهمية تحقيق وإنجاز فرصا متساوية لكل من الرجال والنساء دون أي تمييز بينهما، وبيّنت "لوربر" (Lorber) أن النسوية الليبرالية نجحت في القضاء على العديد من العقبات التي تقف

<sup>1</sup> - براحلية عبير، مجابرة هديل: المرأة المقاول ودورها في تحقيق التنمية الاجتماعية - دراسة ميدانية ببلدية قالمه، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع جامعة 8 ماي 1945 قالمه، الجزائر، 2023/2022، ص 29.

<sup>2</sup> - كريستينا كونستانديس: المقاول النسوية، ترجمة بن سبع محمد عبد الرؤوف، مجلة إضافات، العدد 46، مركز دراسات الوحدة لبنان، 2019، ص ص 120 - 121.

<sup>3</sup> - عصمت محمد حوسو: الجندر - الأبعاد الاجتماعية والثقافية - ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 162.

في وجه النساء للدخول إلى مجالات العمل التي كانت حكرًا على الرجال، كما أنها ساعدت على المساواة في الأجر بين الجنسين.

وفقاً لـ "كامبل" و "واسكو" (Cambul and Wassco) فإن الليبرالية النسوية قد دافعت عن حقوق المرأة داخل النظام ذاته، فمن خلال دعواتها المختلفة مثل التشريع للمساواة بين الجنسين والمساواة في الأجر وفرص العمل المتاحة فإنها سعت إلى تغيير البنية القانونية للمجتمع مع الإبقاء عليه والحرص على مؤسساته.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - صالح سليمان عبد العظيم: النظرية النسوية ودراسة التفاوت الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 41، الملحق الأول، الجامعة الأردنية، 2004، ص 641.

## ❖ خلاصة:

إنّ دراسة أي ظاهرة اجتماعية مهما كانت طبيعتها إلاّ ولها خصوصيات تميّزها، لهذا لجأنا في هذا الفصل إلى عرض ومناقشة الإطار العام للبحث حتى يتم ضمان سلامة الإجراءات المنهجية والعلمية للدراسة حيث قمنا بتحديد الإشكالية بدقة ووضوح ثم عرض أسباب اختيار الموضوع وتوضيح أهمية الدراسة وأهدافها بالإضافة إلى تحديد المفاهيم وعرض ومناقشة الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة، مع توضيح كيفية الاستفادة منها في الدراسة الحالية وأخيرا تمّ التطرّق إلى عدد من النظريات المفسّرة لموضوع الدراسة.

# الفصل الثاني

## \*\* التحديات الاجتماعية للمرأة المقاتلة \*\*

- تمهيد
- أولا: التحديات الأسرية
- ثانيا: التحديات المرتبطة بالمحيط الاجتماعي
- ثالثا: تحديات التنشئة الاجتماعية وإعادة إنتاج القيم المتعلقة بالمرأة
- رابعا: التحديات السوسيو مهنية
- خامسا: تحدي ازدواجية الأدوار
- خلاصة

### ❖ تمهيد:

لقد أصبحت مسألة العمل من أولويات حيالة المرأة المقاتلة خاصة بعد الظروف والتغيرات الاجتماعية التي شهدتها العالم ككل والجزائر بصفة خاصة، ولأن الهدف من خروج المرأة للعمل والغاية منه تغيرت بتغير الحقبات الزمنية التي مرت، فإن النساء المقاتلات أصبحن لا يستغنين أبدا عن العمل لأنه وسيلة لتحقيق الذات وكسب المال وتوسع نطاق العلاقات الاجتماعية حيث أصبح لها دورا بارزا وعنصرا هاما في مجال المقاتلة إلا أنها لا زالت تواجه عدة عراقيل تعيق عملها داخل ميدان العمل منها التحديات الاجتماعية التي تعرقل نشاطها وتمنعها من التطوير في مسارها المهني، حيث سيتم التطرق في هذا الفصل إلى التحديات الاجتماعية للمرأة المقاتلة في المجتمع.

■ أولاً: التحديات الأسرية:

من المؤكد أن مجمل الأنماط التي تتم بها عملية التنشئة الاجتماعية للفتاة في المجتمع الجزائري عموماً قائمة على جملة من المفاهيم المحددة لتموضع المرأة في البناء الاجتماعي كمفهوم السمع والطاعة مظهرة الخضوع المطلق لسلطة الرجل المبنية على هيمنة الفكر التقليدي المرتبط بالهيمنة الذكورية، كل تلك العوامل وما تفرزه من تداعيات لها دور كبير في النمط المعيشي للفتاة مستقبلاً سواء في حدود بيتها أو في محيط عملها، فهذا الأسلوب المتبع في تنشئة الفتاة له الدور الكبير في طريقة تعاملها وتفاعلها مع حياتها مستقبلاً وهذا ما سينطبق حتماً على المرأة المقاتلة، فيمكن القول بأن هذا الأسلوب سنتقي آثارها على ما سيواجهه المرأة المقاتلة من مشاكل وتحديات<sup>1</sup>، ولعل من أبرز ما يواجهه المرأة المقاتلة من تحدي فيما يخص أسرهن، هو مسألة التوفيق بين العمل الريادي والحياة الأسرية تتجاوزها الواجبات المنزلية والمهنية في ذات الوقت فينتظر منها الوقوف على إدارة وتسيير كل ما يرتبط بعملها كمسؤولة وصاحبة مشروع.

في الشق المقابل من ذلك أين تكون التزامات المرأة المقاتلة تجاه أسرتها والسهر على الواجبات المنزلية كرتبة بيت من إدارته شؤونه وتربية الأبناء والسهر على متطلبات الزوج أو الأهل بصفتها أم أو زوجة، أو بنت أو أخت، خاصة إذا تعلق الأمر بما يتطلبه الأبناء من عناية واهتمام شديدين في ظل الوضع الراهن لمتطلبات الحياة ومع زيادة المشاغل فيقتضي منها الأمر الحرص على توفير العناية اللازمة لهم والوقوف على متطلباتهم المتجددة حسب العصر فتزايدت بذلك مسؤوليتها تجاه الأسرة.

صحيح أن الشأن نفسه ينطبق على النساء العاملات بصفة عامة في جزئية التوفيق بين البيت والعمل، باختلاف المهام الموكلة لهن، لكن الأمر يختلف هنا عندما يرتبط بالعمل في ميدان المقاتلة بالنسبة للمرأة

<sup>1</sup> - فتونة آمال: التحديات السوسيوثقافية للمرأة المقاتلة في الجزائر، دراسة ميدانية على عينة من النساء المقاتلات الجلفة الأغواط والمسيلة، أطروحة دكتوراه علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2- أبو القاسم سعد الله الجزائر، 2022/2021، ص 143.

وهذا راجع أن العمل في الحقل المقاتلاتي خاصة بصيغة المسؤول على المشروع لا يعرف الدقة في ضبط التوقيت ومواعيد العمل مثل باقي الوظائف، فيقتضي الأمر من المرأة المقاتلة أحياناً تسخير يومه بأكمله في الوقوف والإشراف على سير عملها إضافة إلى تنقلاتها بين مواقع العمل والمصالح فيكون حضورها مع أفراد أسرته يتسم بالغياب تارة وبالتواجد المتقطع الغير منظم تارة أخرى ما ينجم عنه خلل في عمليه التواصل مع الأبناء والزوج أو الأهل بصفة عامة.

فتجد المرأة المقاتلة تبذل جهد مضاعف كمحاولة منها لتجنب أي تقصير، ما يؤثر ذلك عليها وينعكس سلباً على صحة المرأة من جهة وتقصيرها في إحدى مسؤولياتها لا محالة من جهة ثانية فهي تحاول قدر الإمكان التوفيق وإثبات نجاحها وقدرتها على الحفاظ بدورها الاجتماعي من أجل أن تتجنب أي نوع من أنواع التآنيب والانتقاد على تقصيرها إزاء البيت والزوج أو تعرضها للتهكم والمحاسبة من قبل الأهل والمحيط الذي تعيش فيه إثر تفریطها ولو بالجزء القليل في إدارة شؤون المنزل، إذ أن أفراد المجتمع عادة ما يقرنون نجاح المرأة في عملها خارج المنزل بالفشل والتقصير في جانب المهام المنزلية، فالنساء اللاتي بلغن مراكز عالية جداً (كادر، مديرة، وزيرة...) يتوجب عليهن أن يسددن على نحو هذا النجاح المهني، بنجاح أقل في النظام المنزلي (طلاق، زواج متأخر، عزوبية، صعوبات أو فشل مع الأطفال... إلخ).<sup>1</sup>

أي أن المرأة تدفع ثمن نجاحها وتآلقها في العمل المقاتلاتي، بتقصيرها في مهامها المنزلية خاصة وأنها خرجت عن الصورة النمطية المعدلة لها من طرف المجتمع، لذلك نلجأ إلى مضاعفة الجهود قدر الإمكان ما يترتب عن هذا الوضع آثار سلبية بالنسبة للمرأة المقاتلة على مستوى حياتها في شؤون النظام المنزلي من توقيت وطريقة تربيتها للأبناء رغم وجود مؤسسات مخصصة من رياض للأطفال ونوادي إلا أنها

<sup>1</sup> - بيير بورديو: الهيمنة الذكورية، ترجمة: سليمان قعفراني، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، لبنان، 2009، ص 158.

غير متاحة في أوقات خارج أوقات العمل المعتادة عكس باقي الوظائف التابعة للقطاع العمومي والتي يكون نظام العمل والتوقيت فيه محددتين.

فمن المعلوم أن أوقات العمل بالنسبة للمقاولة وصاحب المشروع على وجه التحديد غير محدد بتوقيت ثابت، فذلك راجع للصور النمطية والأدوار الاجتماعية المحددة التي تضع على عاتق المرأة مسؤولية العمل المنزلي ونقص للبنى التحتية اللازمة بالاعتناء بالأطفال خلال عمل الأم<sup>1</sup> مما يزيد الأمر من عبء المسؤوليات على النساء المقاولات فتصبح المرأة المقاولة مشتتة الذهن تنصب اهتماماتها وانشغالاتها على عدة جبهات تفرض عليها مراعاتها والعناية بها.

ف نجد أن بعض الأزواج يتقل المرأة خاصة إذا كانت مقاولة وصاحبة مشروع بمزيد من المهام والمسؤوليات فيحملها الرعاية الكاملة للأطفال من تربية وعناية وتدریس ومتابعة ... وكأنه بمثابة العقاب المبطن من الزوج كونها تعمل وتجتهد وتسعى للنجاح والتألق في عملها خارج المنزل فتدفع ضريبة ذلك فتلقى على عاتقها جل المسؤوليات المتعلقة بالأبناء مما يخلق خلل وعدم التكافؤ في توزيع المسؤوليات بين الزوجين وهذا ما نلاحظه بوضوح في الآونة الأخيرة في الكثير من الأسر فأضحت الأعمال ومشقة التربية والبيت لمقاولة على المرأة بشكل كبير تقريبا، فإن المنتبغ لشؤون الأسر يجد نوع من المفارقة في توزيع الأدوار والمهام فالرأي والمشورة وبسط الهيمنة تكون من نصيب الزوج (الرجل) والتربية وعناء الواجبات المنزلية والسهر على متطلبات الأبناء داخل وخارج البيت هي من نصيب الزوجة (المرأة) وكأن الرجل أصبح يتصل من المسؤوليات تجاه الأبناء، صحيح في وقت سابق كانت المرأة تتحمل الواجبات المنزلية لوحدها لكن فيما يخص متابعة الأبناء كان فيه نوع من التوازن في المسؤوليات من تقاسم وتعاون بين الآباء غير أن الوضع

<sup>1</sup> - تقرير حول تحليل الوضع الوطني، الحقوق الإنسانية للمرأة والمساواة على أساس النوع الاجتماعي، برنامج ممول من قبل الاتحاد الأوروبي، الجزائر، جويلية 2010، ص 8.

قد تغير الآن فأصبحت للرجل نوع من الاستقلالية خاصة إذا كانت الزوجة تعمل في القطاع الخاص وما يترتب عنه من تبعات بعيدة المدى على الحياة الخاصة بالنسبة للمرأة المقاتلة<sup>1</sup>، ولذلك فإن الأسرة تعتبر أهم وأول فاعل في نقل القيم الاجتماعية من السلف إلى الخلف وهي بذلك تمتلك نوعاً من السلطة على أفرادها تسمح لها بأن تزودهم بالعادات والقيم المرغوبة في المجتمع عن طريق التفاعل الذي يحدث داخلها ووظيفة التنشئة الاجتماعية تقوم بإعداد الفرد للعب أدوار اجتماعية<sup>2</sup>، وعليه فالنساء في الهياكل الاجتماعية الأبوية مجبرة على أن تعتمد على أزواجهن والآباء والإخوة للتأمين والتمويل والأصول وأن دور المرحلة الأساسي هو أن تكون الزوجة والأم، المواقف السلبية تنثي النساء عن اتخاذ المخاطر في مجال ممارساتها.<sup>3</sup>

#### ■ ثانياً: التحديات المرتبطة بالمحيط الاجتماعي:

تنظم علاقة المرأة مع محيطها الاجتماعي بالتفاعل المبني على توزيع المكانة والدور وفق مفاهيم ومنطق الذكورة والأنوثة، السلطة والقوة، القائد والتابع، القوامة والضعيف، في علاقة تفاعل تشكل تراتبا معيناً يحدّد المكانة الاجتماعية لكل من المرأة والرجل في المجتمع. فيصح تقسيم العمل وتوزيع الأدوار مبني على أساس جنسي فتتسرّب الأجيال هذه المبادئ والثقافات فتتوارثه بفعل عملية التنشئة الاجتماعية، هذه العملية التي تحمل في طياتها التفرقة الجنسية في تلقين الأدوار للأبناء باعتبار أن كل مجتمع ينتج في إطار ثقافته الخاصة، أي ضمن نسقه القيمي الشمولي السائد، عدة ثقافات فرعية من بينها ما يمكن الاصطلاح عليه بثقافة جنسية أو ثقافة النوع الجنسي، متضمنة لمجموعة من القيم والرموز والمعايير والصور والتمثلات التي

<sup>1</sup> - بيير بورديو: مرجع سبق ذكره، ص 157.

<sup>2</sup> - عبد المجيد منصور: دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي، المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، 1987، ص 18.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 22.

تحدّد لكل من الجنسين شخصيته أو هويته الجندرية ودوره وقيّمته ومكانته وموقعه في المجتمع وبالتالي ثقافته الجنسية الخاصة والتميّزة، وما يترتب على ذلك علاقات وتبادلات مادية ورمزية بين الجنسين.<sup>1</sup>

إن ما يؤكده هذا الطرح هو وجود جملة من العوامل والمحددات التي تتحكم في المرأة بالتالي سوتر حتما على الفعل المقاولاتي لدى فئة النساء، فنظام السلطة العائلية له دور في تهميش دور المرأة إذ أن المجتمعات العربية مجتمعات أبوية فالرجل الذي يبيّن القوانين ويطور المفاهيم و يضع المقاييس.<sup>2</sup>

من شأن ذلك كله أنه سينعكس بالضرورة على نمط وطريقة تسيير المرأة المقاولة لمشاريعها الريادية، بداية من تهكم ومعارضة ورفض الأهل والمحيطين بالمرأة المقاولة لعملها في ميدان رجالي بالدرجة الأولى، لدرجة أن بعض النساء المقاولات قد تتعرضن لمقاطعة الأهل وتجنب التعامل معهن كتعبير عن رفض تواجد المرأة في مجال الاستثمار وريادة الأعمال جراء الصور النمطية والتمثلات المشكّلة حول المرأة والتقسيم الجنسي للعمل.

فبمجرد توجّه المرأة للمقاولة فإن ذلك ستثير سخط الجماعة جراء خروجها عن السلطة الرمزية للمجتمع وكأنها قد جلبت لنفسها ولأهلها العار بل وحتى قد تصل مستويات الرفض هذه إلى استهجان و رفض ما يتطلبه العمل في مجال المقاولة، من مقتضيات مثل سفر المرأة خارج الولاية أو خارج الوطن في اطار العمل قصد المشاركة في دورات تكوينية وتدريبية في المجال أو قصد اقتناء معدات تخص العمل والتواصل مع المتعاملين. فتلقى الرفض والاستهجان وهذا ما يتعارض مع العمل في مجال المقاولة فهو يتطلب تجديد المعارف وتحيينها كما يتطلب تواجد المسؤول عن المشروع في أوقات غير منتظمة كحدوث أي طارئ

<sup>1</sup> - مصطفى محسن: الثقافة والاختلاف نحو مقارنة سوسيوثقافية نقدية للمسألة النسائية، المركز الثقافي للكتاب الدار البيضاء، ط1، المغرب، 2018، ص 25.

<sup>2</sup> - ضامر وليد عبد الرحمان: فكر تنمية المرأة في المجتمعات العربية دراسة لوضع المرأة العاملة في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2006/2005، ص 110.

يستدعي وجود المسؤول المباشر على المشروع، لأنه يتوقع أن يحرص دور المرأة داخل الأسرة إلى جانب بعض القطاعات كالتعليم والصحة والإدارات العمومية، من باب فرض شروط اجتماعية على المرأة فتعاني جراء ذلك المرأة المقاولة أشكال الإقصاء والاستبعاد من طرف المحيطين بها من أهل وجيران مما يشكل لها ضغطا نفسيا هذا إلى جانب الحواجز الاجتماعية التي تحول دون تحقيق أهدافها.<sup>1</sup>

كل ذلك يعمل على الخفض من استقلالية المرأة المقاولة فيما يخص سيرورة عملها ومتطلبات مشروع عملها بشكل مستقل ومن المسلمّ به أن طبيعة العمل الريادي تحتاج المرأة فيه إلى نوع من الاستقلالية في هذا المقام لا تعني اضعاف المحددات الاجتماعية بقدر ما تعني تحوّل هذه الأخيرة واتخاذها لصورة أخرى، غير أن الاستقلالية وفق منظور ما هو سائد في المجتمع تتعارض مع محددات الضبط الاجتماعي عندما لا تمثل المرأة المقاولة لأعراف المجتمع وقوانينه ولا تتوافق سلوكياتها مع ما هو منتظر منها من طرف المجتمع.<sup>2</sup>

#### ■ ثالثا: تحديات التنشئة الاجتماعية وإعادة إنتاج القيم المتعلقة بالمرأة:

للتنشئة الاجتماعية أهمية كبيرة إن لم نقل أساسية لتكوين شخصية الأفراد ومن خلال التفاعل الذي يحصل بين الأفراد والبيئة الاجتماعية المحيطة بهم يتمكنون من اكتساب مختلف السلوكيات والأنماط التي تساهم في بناء شخصيتهم. فالتنشئة الاجتماعية تهدف إلى تعليم الأفراد مختلف الطرق والوسائل من أجل

<sup>1</sup> - فريديريك لوبرون: ترجمة زكرياء الإبراهيمي، قاموس السوسيولوجيا، المطبعة والوراقة الوطنية، المغرب، 2017، ص ص 34 - 35.

<sup>2</sup> - فريديريك لوبرون، مرجع سابق، ص ص 34 - 35.

التأقلم مع المحيط والتعايش معه فهي تعلم الأدوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد بحسب جنسه ومهنته ومركزه الاجتماعي وطبقته الاجتماعية التي ينتمي إليها.<sup>1</sup>

فهي تساعد على تحديد الأفراد من خلال مختلف المهارات والخبرات التي يكتسبونها لتعايشهم مع الآخرين كما تسمح بتحديد الاختلاف في تكوين الشخصية لكل من الذكر والأنثى، فيتقن كل واحد منهم دوره الاجتماعي بالرجوع للموروث الثقافي والقيم السائدة فيه. وللتنشئة الاجتماعية دور في تحديد ميولات الأفراد ورغباتهم فيتوجيهها لهم تساهم بتحبيب شيء على آخر، فتعمل على إقناعهم به وترسيخه في أذهانهم مما يؤدي إلى تقبلهم له ورغبتهم فيه واختلاف السلوك بين الجنسين يظهر في التصرفات وطريقة الكلام والسياسة، فيظهر التمايز بينهما، هذا الاختلاف كثيرا ما يكون نتيجة التنشئة الاجتماعية التي تؤدي بالجنسين إلى اختيارات وتوجيهات تتناسب مع ما لفته المجتمع فيهم وهي تؤثر في نوعية التخصص في التعلم والمهنة لكل منهم، فالتنشئة الاجتماعية بكل ما تقدمه سواء للرجل أو المرأة من صقل للشخصية وتقويتها من جهة ومعارف ومهارات من جهة أخرى، تسمح لهم بالمضي قدما في عالم الشغل والمطالبة به.

فالمرأة عندما تخرج للعمل يجب أن تأخذ بعين الاعتبار القيم التي غرستها التنشئة فيها، فالمرأة في كثير من المجتمعات لا يسمح لها بالدخول ليلا أو ساعات متأخرة، وهذا ما يجعلها ترفض العمل في هذا النوع من المهن، حتى تبقى مندمجة في المجتمع ومقبولة فيه، فمن خلال التنشئة الاجتماعية تكتسب المرأة مهارات جديدة تؤهلها إلى اقتحام مجالات متعددة وفق معايير وقيم يجب أن تنقيد بها لكي تكون لها مكانة مهمة في المجتمع.

فالتنشئة الاجتماعية تعرف اليوم بالعملية التي ييم من خلالها تشكيل الفرد الاجتماعي وذلك من خلال تفاعله مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه ليكون كائنا اجتماعيا، وتنطوي وظيفة التنشئة الاجتماعية في إطار

<sup>1</sup> - معن خليل عمر: التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2004، ص 75.

الأسرة على جملة من الاعتبارات النفسية والاجتماعية والثقافية، والتنشئة الأسرية تعد من التنشئة الاجتماعية المقصودة، فالأسرة تعلم أبنائها اللغة والسلوك وفقا لنظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها، كما تعد الأسرة من أول المصادر التي يتعلم فيها الفرد دوره الاجتماعي، وذلك من خلال طريقة تعامله مع الآخرين، وهناك العديد من المؤثرات التي تحدّد طريقة التعامل، منها البيئة التي تعيش فيها الأسرة ومستواها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي<sup>1</sup>، فالأسرة هي واحدة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وهي أول نمط للسلطة يعيشه الفرد لذا فالمعتقدات والاتجاهات التي يكتسبها الطفل داخل الأسرة لا ترجع فقط إلى التلقين المستمر وإنما أيضا إلى الأسلوب الذي تنتهجه في تربيته وكيفية تعاملها معه.

فهناك العديد من النظريات التي وضعت لتفسير التنشئة الاجتماعية، إذ أن عملية التنشئة الاجتماعية لا يمكن أن تفسرها نظرية واحدة من النظريات، فقد ركز العالم الأمريكي "بيرن" على أساليب التنشئة الاجتماعية وطرق التفاعل مع الآخرين وخاصة الأسرة، بحيث تجعله يتسم بصفات اجتماعية إيجابية، مؤكدا على أن النمو الاجتماعي يتأثر بعوامل كثيرة من بينها البيئة الاجتماعية الأسرية التي يعيش فيها الفرد وأساليب التنشئة الأسرية وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، والذي ينتمي إلى تشكيل مواقف من الرضا عن النفس وعن الآخرين والعكس<sup>2</sup>، ومنه تستخلص أن أساس العلاقات الاجتماعية التي توجد داخل الأسرة وخارجها يقوم على أساس عملية التنشئة الاجتماعية.

نظرا لأهمية عملية التنشئة الاجتماعية التي بفضلها يتعلم الفرد كيف يتكيف مع بيئته وثقافته، وتعبير الأم هي التي تقوم بالدور الفعال والأساسي في هذه العملية، وما يميز هذه العملية أن في محتواها تمييزية لصالح الذكور على حساب الإناث والمرأة هي التي تجسّد هذه الفكرة رغم أنها ضحية هذا النظام التمييزي، فالبنت

<sup>1</sup> - مراد زعيبي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات باجي مختار، الجزائر، 2006، ص 77.

<sup>2</sup> - محمد سيد فهمي: المدرسة المعاصرة والمجتمع، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ص 31.

تحظى بتربية مختلفة عن تلك التي يحظى بها أخوها الذكر الذي يمارس عليها هو أيضا السلطة حتى ولو كان أصغر منها.

والأم تلعب دورا هاما في التنشئة داخل الأسرة، حيث تعتبر بمثابة الحارس للقيم والتقاليد الاجتماعية ويتمثل دورها أيضا في عملية الاستتساخ الثقافي.

#### ■ رابعا: التحديات السوسيو مهنية:

على الرغم من تمكّن المرأة الجزائرية من قطع أشواط كبيرة في سبيل إثبات كفاءتها في العمل المقاولاتي، غير أنها لا تزال تنشط في نطاق محدود من نمط المشاريع والقطاعات مقارنة بنظيرها الرجل، هذا فضلا عن مواجهة المرأة المقاولة لجملة من الصعوبات والعراقيل التي حالت بينها وبين إثبات تفوّقها الريادي فأضحت تهدد بقائها في سوق العمل، بالنظر لما تعرفه المقاولة النسوية من خصوصية، ولا سيما إذا تعلق الأمر ببعض المناطق من الوطن منها المناطق الداخلية على وجه التحديد التي لا زالت تشهد تشبثا بالإرث الاجتماعي في إطار الأعراف والعادات المحددة لمجال سلوك الذكر والأنثى حفاظا على تماسك النظام الاجتماعي، من خلال المحافظة على التراثية ومبدأ السلطة في الأسرة وكذا العمل على أساس نظام التقسيم الجنسي للعمل.

صحيح أن التغيير الاجتماعي قد عكس بآثاره على دور ومكانة المرأة في النسق الاجتماعي، مما فسح المجال أمامها للعمل في شتى المجالات وأصبحت تزاحم الرجل في قطاعات مختلفة بيد أن الوضع الحالي لا يزال يحمل الكثير من التحفظ فيما يخص المجالات المسموح للمرأة العمل فيها في إطار الأعراف والتقاليد، ربما وبعد مرور فترة من الزمن وبشكل تدريجي سوف لا يستهجن فيه عمل المرأة كمقاولة خاصة في بعض المشاريع كالبناء والزراعة ومجال النقل والمواصلات فيصبح أمرا اعتياديا.

لا تزال مسألة اشتغال المرأة في المجال المقاولاتي محدود ويحمل نوعا من الرفض وعدم التقبل من طرف المجتمع، لا لشيء سوى أن المجتمع لازال يرفضه بالنسبة للأنثى وهو غير ملائم فالعمل سيء اجتماعيا لأن الجماعة تستكره.<sup>1</sup>

وبتوجه المرأة للفعل المقاولاتي مما تواجهها عدة صعوبات وتحديات، كون النظام الاجتماعي يشغل باعتباره آلة رمزية هائلة تصبو إلى المصادقة على الهيمنة الذكورية التي يتأسس عليها، أنها التقسيم الجنسي للعمل، والتوزيع الصارم جدا للنشاطات المفتوحة لكل واحد من الجنسين لمكانه وزمنه وأدواته.<sup>2</sup>

وهذا تماما ما نجده في المجتمعات ذات النظام الأبوي والسلطة الذكورية في ظل المعطيات المتعلقة على وجه الخصوص بالتقسيم الجنسي للعمل حيث تجد المرأة المقاولة نفسها أمام عدة عقبات وتحديات في مجال عملها، صحيح أن الرجل المقاول هو الآخر تعترضه جملة من المشاكل والتحديات الإدارية والمتعلقة بالتمويل غير أنها تختلف في نحوها وتكون أخف وطئا على سير العمل مقارنة بما يواجه المرأة المقاولة هذا ما يبقي الخلل قائما بين نسبة مشاركة المرأة المقاولة والنسبة التي تمثلها المرأة عموما في المجتمع وفي فئة اليد العاملة على وجه التحديد.

فإنه وفي خضم هذا النقاش كان ولا بد من الإشارة إلى مسألة مهمة تتعلق بين التحديات والمعوقات، فالأولى تحمل في طياتها عنصر المجابهة والمواجهة بينما المعوقات والصعوبات فيها نوع من الاستسلام وتقبل الوضع كما هو عليه، ومن أبرز تلك التحديات نذكر على سبيل الذكر لا الحصر:

فإنه في البداية لمن الضروري التطرق لأصعب تحد أمام المرأة المقاولة ألا وهو السعي نحو التوفيق بين قواعد العمل في المقاولة ومقتضيات سوق العمل من خصائص وسمات ينبغي أن يتحلى بها المقاول وبين ما

<sup>1</sup> - إميل دوركايم: ترجمة حافظ الجمالي، تقسيم العمل، المكتبة الشرقية، ط2، بيروت، 1982، ص 100.

<sup>2</sup> - بيير بورديو : مرجع سبق ذكره، ص 2.

تحمله المرأة المقاولة من خصائص اكتسبتها في إطار التقاليد وسط البناء الاجتماعي جراء التنشئة الاجتماعية، وما هو منتظر من المرأة المقاولة باعتبارها فاعل اجتماعي هو محاولة الدمج والتوفيق بين قواعد العمل في مجال المقاولة وما تحمله من قيم اجتماعية مكتسبة مع بعضها، فإذا وفقت في ذلك تكون قد حققت الاندماج والتكيف وبالتالي بقائها في العمل المقاولاتي والحفاظ على مكانتها في سوق العمل.

وفي الحقيقة هو ليس بالأمر اليسير على المرأة المقاولة أن تحافظ على مكانتها في سوق العمل نتيجة تعدد التحديات وتفرعها على مستويات عدة، فمنها اجتماعية وثقافية وتنظيمية، وبما أن العمل المقاولاتي يقوم أساسا على صاحب المشروع الذي يمثل محور العملية فينبغي أن يتحلى بجملة من المميزات والخصائص حسب المختصين في المجال أين يحدث أحيانا تعارض بين هذه الخصائص وبين القدرة على :

تحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات بما أن المرأة تفتقر نوعا ما لخاصية الشجاعة في اتخاذ القرارات الهامة فيما يخص العمل وتحمل مسؤوليتها، وهذا بسبب اعتمادها شبه الدائم على رفيق في العمل وإتباعها للنمط التشاركي في التسيير من منطلق الاتكالية التي اعتادت عليها الفتاة من خلال التنشئة الاجتماعية ووبربط نجاحها وما تتجزه في الحياة بالرجل، هذا ما أدى بالمرأة المقاولة في بعض الأحيان إلى اتخاذ شريك لها في العمل بمثابة السند لها لتجده معها في حال تعرضها لأي مشكل أو مأزق في العمل.

تحديات تمويلية وإدارية مجسدة في مشاكل تتعلق بصعوبة الحصول على التمويل خاصة من البنوك التي تشدد على العنصر النسوي في طلب ضمانات أكثر وكيف تتصرف المرأة المقاولة إزاء ذلك هل تلجأ للعائلة والعلاقات الشخصية قصد الحصول على التمويل أم أنها تتصرف بحكمة.

كما تعرف المرأة المقاولة تحديات متعلقة بالتسويق وترويج الإنتاج والخدمات التي تقدمها وما تفرضه متطلبات، فهي أمام تحدي متعلق بطريقة التسويق ومدى امتلاكها لفن التسويق لما يعرفه هذا الباب من حدة

في التنافس، فقد تلجأ في ذلك إلى<sup>1</sup> العلاقات مع الزبون أكثر من الحرص على جودة المنتج والخدمات لإرضاء الزبون لنقص خبرتها في الميدان وغياب المعلومة ووعي المرأة المقاولة فيما يخص الإحاطة الكاملة بالسوق ودراسته قبل خوض غمار الفعل المقاولاتي.

تحديات متعلقة باستقطاب اليد العاملة المؤهلة في محيط تنافسي تسيطر عليه أبعاد اجتماعية، إضافة إلى أن المرأة كصاحبة مشروع فهي لا توظف أيًا كان بل تسعى للحصول على سمة الثقة والتفهم. إن كل من مسألة التمويل والتسويق واستقطاب اليد العاملة المؤهلة وظيفية قائمة على قدرة المرأة المقاولة لانتهاز الفرص تعكس مدى امتلاك المرأة المقاولة لاستراتيجيات الفعل المقاولاتي.

كما يتطلب العمل في المجال المقاولاتي أن يتحلى صاحب المشروع بثقة عالية في النفس و لو أردنا الحديث هنا عن المرأة المقاولة وخاصة الثقة بالنفس فإنه وبحكم المكانة الرمزية التي تحتلها المرأة في المجتمعات والنابعة من عمق القيم والأعراف حول المرأة وما هو معمول به في عملية التنشئة الاجتماعية للفتاة القائمة على مبدأ الطاعة والتبعية المطلقة للرجل، سيسمح ذلك ومع مرور الوقت بتشكّل وعي المرأة بذاتها، المستمد من هويتها الاجتماعية، فلا يولد البشر محمّلين بوعي بذواتهم، بل إنهم يكتسبونه كنتيجة للتنشئة الاجتماعية في المرحلة المبكرة من العمر.<sup>2</sup>

فالأساليب التي تشهدها الفتاة في عملية التنشئة الاجتماعية في بعض المجتمعات تكون من نتائجها الحتمية أن تعاني المرأة مستقبلاً من غياب سمة بارزة في العمل الريادي على وجه التحديد، ألا وهي سمة الثقة بالنفس وغياب التأهيل الذي بوجودها تعزير الثقة بالنفس لدى المرأة فيظهر جلياً غياب هذا العامل بالنسبة للمرأة الناشطة في المجال المقاولاتي.

<sup>1</sup> - بيير بورديو : مرجع سبق ذكره، ص 27.

<sup>2</sup> - أنتوني غيدنز: ترجمة فايز الصباغ، علم الاجتماع، المنظمة العربية للترجمة، ط 4، بيروت، 2005، ص 264.

فعادة ما تتخذ المرأة المقاولة مساعد أو شريك لها في العمل، بل حتى في كثير من الأحيان نجد بعض النساء المقاولات وهن لسن بالعدد القليل ينشطن بشكل وهمي مسجلات بالاسم فقط دون مزولة العمل بشكل فعلي مع نزولها لمكان العمل، فهناك من يسيّر العمل ويتخذ القرارات بدلا عنها، فهي لا تستطيع اتخاذ القرارات الهامة والمصيرية المتعلقة بالعمل بحكم افتقارها للمعرفة في مجال المقاولة وترجيح المرأة للعاطفة بدل تحكيم العقل في هذه المواقف.

كذلك الشأن بالنسبة لخاصية الاستقلالية حيث يُعرف على أصحاب التوجه المقاولاتي بميلهم للاستقلالية والرغبة في ذلك، هذا ما يتعارض مع مكانة ودور المرأة في النسق الاجتماعي فليس من السهل أن تكون مستقلة بحكم تبعيتها الرمزية والدائمة للرجل بناء على ما يمليه عليها المجتمع من أحكام مستقاة من هرمية السلطة كمحددات للتفاعل والتعامل بين الجنسين في البناء الاجتماعي، وهذا ما يظهر من خلال سلبية المرأة في تسيير مشروع مقاولاتي.<sup>1</sup>

هذا فضلا عن سمة التجديد والإبداع والمغامرة والمخاطرة التي يراها المختصون على غرار "ماكس فيبر" و "جوزيف شومبيتر" في التأكيد على ضرورة امتلاك المقاول لهذه السمة فهي من المميزات الأساسية والضرورية التي ينبغي أن يتحلى بها المقاول لتطوير مشاريعه غير أن عنصر النساء في مجال المقاولة يفتقد إلى الكثير من هذه السمات والخصائص أو تكون بنسب ضعيفة تتطلب اكتساب هذه المهارات. ففقدان المرأة المقاولة لجملة من الخصائص التي يفترض التحلي بها في مجال الأعمال الريادية في مناطق معينة من الوطن يعود إلى طبيعة الذات الاجتماعية لدى المرأة في المجتمع والتي تعني تشكل الوعي بالذات الذي ينشأ عن ردة فعل الجسم البشري الفردي على ردات الفعل المتنوعة للآخرين نحوه<sup>2</sup>، على عكس ما اعتادت

<sup>1</sup> - أنتوني غيدنز: مرجع سبق ذكره، ص 264.

<sup>2</sup> - أنتوني غيدنز، فيليب صانتن: مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، ترجمة: محمود النوادي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ص 270.

عليه من انحصار في حياتها بحيث يتبلور لدى المرأة رأيها بنفسها وتعيد إنتاج المعتقدات والأحكام المشكّلة حولها بدونية مكانتها وقلة حيلتها وضعفها مقارنة بالرجل كونها عنصر خاضع وتابع له هذا فضلا عن تلقي المرأة المقاتلة لمشاكل تتعلق بالعمال والنمط العلائقي معهم سواء تعلق الأمر بعدم الالتزام بالعمل وأوقات العمل أو بدرجة الامتثال لتوجيهات المرأة المقاتلة صاحبة المشروع، فكثير ما تلقى اللامبالاة فلا تؤخذ تلك التوجيهات والأوامر من قبل العمال الذكور على محمل الجد اللازمة لذلك من منطلق أن الرجل هو مصدر القوة والسلطة بناء على قيم ومعايير اكتسبت اجتماعيا، فهو المسؤول وهو من يصدر الأوامر ولا يرضى بسهولة أن يكون في مركز التابع المتلقي للأوامر والتوجيهات من امرأة من قبيل أن القوة الرمزية هي السلطة<sup>1</sup>، وهي السمة التي يحملها الرجل بناء على ما يمليه النظام الاجتماعي فتتوارثه المجتمعات فيصبح الرجل فيها صاحب السلطة الرمزية على المرأة وفي ظل ذلك تسعى المرأة المقاتلة جاهدة إلى محاولة تجاوز تلك العراقيل بشتى الطرق مما يفرض عليها تبني سلوكيات وقائية تجنّبها الكثير من المشاكل سواء مع العمال أو المتعاملين معها من إدارات ورؤساء مصالح وممولين ... من جهات ذات علاقة مع المرأة المقاتلة، فبعض النساء المقاتلات يلجأن إلى تغيير المظهر فيكون ظهورها بمظهر الرجل هو الحل بالنسبة لهن خاصة في نشاطات معينة كالبناء والفلاحة والزراعة بشكل خاص كاستراتيجية متبناة من فئة النساء المقاتلات لتخطي بعض العقبات، حيث اضطرت البعض منهن إلى التغيير من مظهرهن ويتشبهن بالرجال سواء في اللباس أو في التصرفات من خشونة وحدّة في التعامل من منظور إضفاء على أنفسهن قوة مثل قوة الرجال كمحاولة منها لتعويض النظرة التي يشوبها نقص والتقليل من شأنها، "قالنساء محكوميات في كل لحظة بتقديم المظاهر

<sup>1</sup> - بيير بورديو: مرجع سبق ذكره، ص 66.

كأساس طبيعي للهوية المنتقصة التي خصصت لهن اجتماعيا"<sup>1</sup>، هذا ما يوحى إلى قوة تأثير التمثلات الاجتماعية السائدة حول المرأة وعملها في هذا الميدان.

فهذه التمثلات تشكل واقع اجتماعي "الفرد إذن محدد بموقعه المرتبط بأدوار هي عبارة عن توقع الغير لسلوك الفرد"<sup>2</sup>، من أجل إعطاء مبرر وتفسير السلوكيات التي تلجأ لها المرأة المقاولة فهي من جهة محاولة منها لإرضاء من هم محيطين بها من أهل، عمال، مسؤولين تتعامل معهم، إدارات ... ومن جهة أخرى من أجل تحقيق النجاح أمام المشكلات الاجتماعية ومنه الوصول إلى درجة التكيف والاندماج في الوسط الذي تعمل فيه.

إلى جانب عوامل أخرى تعرقل مسار المرأة المقاولة في العملية التنموية والمتمثلة أبرزها في غياب الخبرة في المجال باعتبار أن معظم المشاريع المسيرة من قبل المرأة لا زالت في مراحلها المبكرة هذا فضلا عن المنافسة الشديدة من طرف الرجل المقاول والتي تكون أحيانا كثيرة منافسة غير شريفة، فهي وبحكم ما يعترضها من صعوبات تعتبر في مكانة أقل درجة منه أقل منطقية وعقلانية في عدة نواحي ما يعني ذلك عدم تكافؤ الفرص في المنافسة ولا مجال للمقارنة بين المرأة المقاولة والرجل المقاول في ريادة الأعمال وعالم الاستثمار، إذ يؤمن الرجل المقاول بأنه الأنسب والأجدر بالتواجد في الحقل المقاولاتي من المرأة، صحيح أنهما يشتركان في بعض الصعوبات التي تواجههما على حد سواء على المعاملات الإدارية، الضرائب، البنوك، بيروقراطية بعض المؤسسات وما إلى ذلك، إلا أن ما تعرفه المرأة المقاولة من قيود مفروضة عليها هي أعمق وأكثر حدة مما يعرفه الرجل في مسار العمل التنموي، أي ما تعرفه المرأة المقاولة أكثر حدة على اعتبار أن الرجل متحرر اجتماعيا وله مجال أوسع من العلاقات أين يستطيع تجاوز مشاكله بشكل أسهل.

<sup>1</sup> - نفس المرجع ص 56.

<sup>2</sup> - آلان توران: نقد الحداثة، ترجمة: أنور مغيث، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، 1997، ص 449.

وعلاوة على ذلك فإن الرجل يمتلك في رصيده جرأة وشجاعة أكثر من المرأة خاصة في حل المشاكل التي تعترضه في حل الأزمات في العمل، حيث يحسن تدبير أموره دون ضرر، والمرأة ليست كالرجل إذ أنها تتقيد وتلتزم أكثر من الرجل فنجدها تلتزم مواعيد دفع الضرائب والديون عكس الرجل الذي يعرف كيف يسير أموره بحكم الخبرة والاحتكاك بالخبراء في الميدان حيث يحسن استغلال نفوذه وعلاقاته لصالح عمله.

من جهة أخرى نجد أن الرجل المقاول في رصيده رأسمال اجتماعي أوسع من المرأة المقاولة خاصة عندما يتعلق الأمر بشبكة العلاقات الاجتماعية بحكم تعاملاته المفتوحة دون قيود سواء مع المؤسسات والمصالح كمصلحة الضرائب، البنوك، الضمان الاجتماعي وما إلى ذلك، أو من ناحية تعاملته مع رجال الأعمال والمسؤولين، ما يضعف ذلك من قدرة المرأة المقاولة على منافسة الرجل لها نتيجة لعدم تكافؤ القوى بينهما. بالإضافة إلى صعوبات تتلقاها المرأة المقاولة والمرتبطة بالتأهيل أو التدريب أو حضور الاجتماعات إذ أنه لا يتسنى لها الأمر بسهولة لحضور الاجتماعات أو دورات تكوينية في الشأن المقاولاتي أو المشاركة في المعارض خاصة خارج الوطن أو حتى خارج ولايتها بهدف تبادل وعرض منتجاتها وتسويقها أو حتى بغرض تبادل الخبرات والتعرف على تجارب النساء المقاولات في مختلف المناطق لكسب خبرة في المجال.<sup>1</sup>

#### ■ خامسا: تحدي ازدواجية الأدوار:

تعاني المرأة المقاولة من مشكلة التوفيق بين عملها المنزلي وعملها الوظيفي وتسعى دائما إلى محاولة التوفيق بين هذين الدورين، وهذا ما يشعرها بالقلق والذنب نحو أسرتها وأبنائها وتعيش صراعا دائما طوال حياتها، فالزوج يعطي أهمية كبيرة لعمله ولا ينظر لعمل زوجته سوى كمرود مالي تساهم به الزوجة لرفع المستوى المعيشي للأسرة وعليها أن لا تتخلى عن مسؤولياتها الأسرية لأن الزوج لا يتنازل على أي حق

<sup>1</sup> - بيير بورديو: مرجع سبق ذكره، ص 147.

منحه إياه الشرع أو الأدوار التقليدية كزوجة بجانب أدوارها الجديدة خارج الأسرة كعامله (سواء في القطاع العام أو الخاصة) ومنتجة، نجد أن المرأة مقتنعة لدورها المزدوج.

إن دور الزوجة المعاصرة أصبح معقداً وذلك لتعرضها لضغوط قوى عديدة، فهي من ناحية تخضع لضغط التقاليد والطبيعة البيولوجية التي تدفعها في اتجاه الأمومة والأعمال المنزلية ومن ناحية أخرى الفرص التي أصبحت متاحة أمامها في عالم الوظيفة والعمل والأجر<sup>1</sup>، ويواجه اختيار المقاتلة لمسار المرأة المعاصرة التي تتطلع إلى التمكين والاستقلالية وتحقيق الذات مليئاً بكل أشكال العرقلة والرفض والمقاومات المختلفة التي نتجت عن النظام الأبوي الذي تشكّل اجتماعياً منذ أمد بعيد وتجدرّ في العالم الاجتماعي والبنىات الذهنية للأفراد وممارساتهم الاجتماعية وأفرز تقسيم تقليدي للأدوار بين الجنسين وفصل مجال الممارسة بينهما فهذا النظام هو نظام عالمي يشير إلى بنى كبرى (المجتمع - الدولة والاقتصاد) وبنى صغرى (العائلة أو الشخصية الفردية) قولبته قوى داخلية وخارجية مترامنة في النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية يقوم على الأبوية والتبعية، وبالتالي تحددت العلاقات والأدوار والمكانات الاجتماعية بين المرأة والرجل على أساسه<sup>2</sup> ويتضح ذلك من خلال تشكّل الصورة النمطية التي حصرت دور المرأة الاجتماعي في الأعمال المنزلية وتسيير شؤون البيت نظراً لشكل القيم المحافظة التي ترى بأن المرأة عضواً مهماً للمهام المنزلية<sup>3</sup> ذات المسؤولية الواحدة تجاه البيت ما ساهم ذلك في تشكّل تصورات في ذهن الرجل بأنها حبيسة

<sup>1</sup> - سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2008، ص 96.

<sup>2</sup> - هشام شرابي: النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع العربي، ترجمة: محمد شريح، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 2، لبنان، 1993، ص ص 21 ، 22.

<sup>3</sup> - رايح دروش: علم اجتماع العائلة، دار الكتاب الحديث، ط 1، عمان، الأردن، 2011، ص 192.

البيت فقط<sup>1</sup>، فالقيم والمعايير والقواعد الذكورية نادرا ما تسمح للمرأة بالصعود في سلم التراتبية الإدارية والتنظيمية.

إلا أن المرأة استطاعت تدريجيا كسر جزء من حاجز الهيمنة الذكورية على سوق العمل وعلى الاقتصاد بصفة عامة، ثم الحقل المقاولاتي فيما بعد بصفة خاصة، قال "ألان توران" أن مجتمع الرجال كان هو القطب المسيطر في حين كان القطب الأنثوي عنوان الدونية والتبعية إلا أنه حدث انقلاب حيث زاولت النساء العمل المأجور وتوصلت إلى تحقيق استقلالية اقتصادية وعامة<sup>2</sup>، فبعد أن فصلت المجالات وانحصر دور المرأة داخل مجال الأسرة سعت النساء في مجتمعات مختلفة إلى اقتحام المجال العام وكسر الاحتكاك الذكوري، حيث أن النشاط المقاولاتي بالنسبة للمرأة في بادئ الأمر لم يكن نشاطا محايدا جنديريا بل ارتبط بالرجل كدور يحظى بالشرعية والمقبولية الاجتماعية على عكس المرأة، فالأدوار محددة ثقافيا وليس على أساس الميولات والاتجاهات والقدرات الفردية وما يصادفها من موارد مختلفة فحسب، عرف الدور الاقتصادي بخصائص الصرامة والمنافسة والمخاطرة وهي خصائص ارتبطت بالذكورية وليس بالأنوثة<sup>3</sup>، وهذا غالبا ما يوصف أنه تحيز جنديري أي أن المرأة في العمل غير الرجل تواجه معوقات مختلفة لأنها امرأة وهذا الاعتقاد الراسخ بأن البيت هو المكان الطبيعي للمرأة هو المحدد وفي أوقات كثيرة لطبيعة العمل الذي يمكن أن تؤديه فغالبا ما تتعارض الواجبات المنزلية مع واجبات المرأة المقاولة خارج البيت وهذا ما يوقع المرأة في مشكلات التوفيق بين متطلبات عملها المنزلي ومتطلبات عملها الوظيفي وما حققت من إنجاز بفضل خروجها للعمل ومهما احتلت مكانة يبقى لهذا العمل سلبيات كماله إيجابيات، فكثيرا ما تعاني المرأة من صراع الدور في أدائها لدور الزوجة أو لدور الأم، حيث تعاني من إحساس عميق بضيق الوقت الناتج عن الأدوار المتعددة التي

<sup>1</sup> - بيير بورديو: مرجع سبق ذكره، ص 90.

<sup>2</sup> - ألان توران: مرجع سبق ذكره، ص 312.

<sup>3</sup> - H. Knorr : from top management to entrepreneurship: Women's next move?, international journal of Manpower, V32, N° 1, 2011, pp 99.

تقوم بها سواء أدوار العمل (خارج البيت) أو أدوار الزوجة (داخل البيت)... وكلما ازداد الشعور بضيق الوقت ازداد معه الشعور بالضغط النفسية وشعورها بالعجز عن الوفاء بجميع التزاماتها مما يؤدي إلى معاناتها من مشاعر الضيق والتوتر والصراع، فقد أصبحت المرأة المقاولة تبذل مجهودا أكبر بسبب عملها خارج البيت وداخله فالتزامها بواجباتها المهنية يتطلب منها العمل لساعات طويلة خارج البيت والمهام الأسرية الملقاة على عاتقها تجعلها تخصص أوقاتا للسهر على راحة الأطفال والتضحية بأوقات فراغها وراحتها وعليه فإن ركزت على الواجبات المنزلية قلّت مردوديتها لما قد تسوء علاقتها بمسئوليتها وإن ركزت على مهامها الوظيفية فقد يتعرض للاضطراب ويكون عرضة للتفكك وعدم الاستقرار ، حيث أن التوزيع الطبيعي للأدوار ما بين الرجل والمرأة لا يشجع عادة المرأة ولا يوفر لها الوقت اللازم لتطوير قدراتها المقاولاتية، أو تطوير مؤسستها إن كانت موجودة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - بن حميدة هند: عمل المرأة بين الواجبات الأسرية والتحديات المهمة، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، العدد 11، الجزائر، ديسمبر 2014، ص 49.

### ❖ خلاصة:

هدفنا في هذا الفصل الكشف عن عدد بل وأهم التحديات الاجتماعية التي تقف أمام عمل المرأة الجزائرية المقاتلة التي رغم اكتساحها لمجالات عمل مختلفة إلا أنها مازالت في كثير من الأعمال التي تشغلها تقع في أدنى المراتب خاصة في النشاط المقاتلاتي نتيجة المورثات الاجتماعية السائدة في المجتمع الجزائري التي جعلت المرأة في تناقض بين واقعها وفطرتها إلى جانب صراع الأدوار بين دورها الأسري كزوجة وأم و ربة بيت.



## **\*\* التحديات الثقافية للمرأة المقاتلة \*\***

- تمهيد
- أولاً: نظرة المجتمع للمرأة المقاتلة
- ثانياً: الموروث الثقافي
- ثالثاً: المستوى التعليمي والثقافي
- رابعاً: النوع الاجتماعي والتقسيم الجنسي
- خامساً: التفسير الخاطئ للموروث الديني
- خلاصة

## ❖ تمهيد:

إن ظاهرة المرأة المقاتلة لم تكن وليدة الصدفة وإنما هي ظاهرة تدخلت فيها مجموعة التغيرات، والظروف المجتمعية ساهمت في بروز المقاتل بشكل عام وظهور المرأة المقاتلة بشكل خاص، ذلك ما عجل بوجود إدماج العديد من النساء في النشاط المقاتل على اعتبار أن المرأة تمثل أحد الركائز الأساسية في تحقيق النمو، وأنها أحد الأطراف الفاعلة في المجتمع، ورغم ذلك إلا أنها مازالت تعاني من صعوبات في القيام بأدوارها كمقاتلة نتيجة المجتمع الذي تنتمي إليه والثقافة التي تحدد سلوكها وأدوارها.

## ■ أولاً: نظرة المجتمع للمرأة المقاتلة:

هي من المواضيع التي تدخل فيه الثقافة بشكل سافر في ميدان العمل والإنتاج، حيث النظرة السائدة هي مكان المرأة في البيت لخدمة زوجها وأبنائها، ورغم التطور الاجتماعي والاقتصادي الذي دفع المرأة للشغل خارج البيت، إلا أن الضغط الاجتماعي لا يزال قويا حيث تضطر كثير من العاملات التي تترك العمل بمجرد الزواج أو عند إنجابهن لأول مولود، كذلك هناك ضغط اجتماعي ونظرة سلبية للعمل المخطط بين الجنسين، إذ أن العاملات في هذه المؤسسات عادة ما تكون سببا لعدة مشاكل عاطفية أو ثقافية، لهذا نجد ضغوطا اجتماعية من طرف بعض الجمعيات من أجل الفصل بين الجنسين في مختلف مجالات الدراسة والعمل، ويعتبر عامل الغيرة لدى البنات أو الزوجات أو الأخوات المقاتلات سببا لكثير من المشاكل التي تحدث بين المشرفين والآباء أو الإخوة أو الأزواج، الذين يتدخلون للدفاع عن الابنة أو الزوجة أو الأخت وذلك بدل الدفاع عن المرأة المقاتلة وحقوقها ومصالحها في المؤسسة<sup>1</sup>، تواجه المرأة المقاتلة في المجتمع الجزائري بعض التحديات التي لا تختلف كثيرا من تلك التي تعاني منها النساء في البلدان الأخرى، غير أن المرأة المقاتلة في الجزائر تأخذ طابعا خاصا، بفعل الخصوصيات التي يتميز بها المجتمع الجزائري عن غيره من المجتمعات الإنسانية، يرجع أساسا إلى مستوى التنمية وتطور القطاع الخاص وقدراته على إدماج قوى جديدة نسائية، في كل المجالات التي ترتبط بالمقاتلات النسائية، هذه التغيرات الحاصلة أدت إلى ظهور معوقات تواجه هذه المرأة، ترتبط بممارستها لمهنة حرة ذات طابع سوسيو ثقافي مرهون بالثقافة المحلية التي تسودها معتقدات خاطئة تنسب إلى الدين من جهة والعادات والتقاليد من جهة أخرى، إن المرأة المقاتلة في الجزائر هي باستمرار في مواجهة الصعوبات والعراقيل كونها تنتمي إلى مجتمع محافظ، تربي

<sup>1</sup> - غياث بوفلجة: القيم والثقافة، دار العرب للطباعة والنشر، الجزائر، 1998، ص 36.

على الخضوع الذي يمارسه الرجل على المرأة، ومن أبرز الأساليب التي استعملت في وجه المرأة إلى ميدان المال والأعمال استغلال الدين يجعله يتماشى وأهواءهم، فمنهم من جعل الدين حاجزا أمام المرأة التي تطمح إلى دخول عالم الأعمال. ومن ناحية أخرى استغلت العادات الثقافية لكبح هذا الطموح، فمثلا المرأة في الجزائر لا يسمح لها بالخروج ليلا من أجل المشاركة في تظاهرة عمل أو عقد شراكة من شأنه أن يطور عملها لأن التقاليد السائدة في المجتمع تلعب دورا أساسيا في تحديد من يمكنه أن يصبح مقاولا داخل المجتمع لأن سلطة الرجال تؤثر على القرارات المهنية للنساء.<sup>1</sup>

- كذلك عدم تقبل المجتمع لبعض المهن والوظائف بأن تمارس من قبل النساء، وعدم قدرة النساء على تحمّل تبعات بعض المهن أو الوظائف لظروف اجتماعية وأسرية إضافة لعدم وجود المهارات المطلوبة لسوق العمل لدى النساء لنقص التعليم والتدريب في العمل وبالتالي ضعف فرصتها للترقية نتيجة لأسباب اجتماعية تتعلق بنظرة المجتمع لها والتمييز ضدها من قبل المدراء وأصحاب العمل<sup>2</sup>، ولأسباب أسرية تتعلق بدورها الإنجابي وغيابها عن العمل وعدم قدرتها في كثير من الأحيان من متابعة الدورات التدريبية والتأهيل مما يؤدي إلى نقص القدرة والمعرفة الكافية بالمتطلبات الوظيفية فتحول دون استفادتها من الترقية.<sup>3</sup>

بالرغم من كل هذا نجد أن المرأة المقاتلة تواجه جملة من المعوقات نتيجة الخيال الاجتماعي السائد الذي يفرض فيه أفراد المجتمع بفكرة مترسخة في الأذهان حول الدور الاجتماعي المتوقع متمثلا في الدور التقليدي للمرأة، الذي يحصر في الإنجاب والقيام بالأعمال المنزلية، وأن أي فكرة لمحاولة التغيير يعد خروج عن

<sup>1</sup> - شاوش حميد، تزييري محتوت: المقاتلات النسوية بين متطلبات المحيط السوسيو ثقافي والتحديات المهنية، دراسة سوسيوولوجية في منطقة تيزي وزو، مجلة ألف: اللغة والإعلام والمجتمع، المجلد 10، العدد 01، الجزائر، 31 جانفي 2023، ص 609.

<sup>2</sup> - نزيهة شاوش: المعوقات الثقافية والاجتماعية أمام التدرج الوظيفي للمرأة الجزائرية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 07، العدد 27، الجزائر، جوان 2018، ص 204.

<sup>3</sup> - نفس المرجع، ص 205.

المألوف وتمرد على القيم الاجتماعية والأخلاقية للمجتمع الذي تسكن فيه والذي يوصف بالمجتمع الذكوري، كونها لا تمتلك شبكة علاقات اجتماعية قوية وهذا سيعيق عملية وصولها للموارد والتمويل، مما يقلل من فرصتها الاستثمارية.<sup>1</sup>

إن عمل المرأة في نظر البعض له آثار سلبية على المجتمع، بحيث ساهم خروجها إلى ميادين العمل التي كانت مخصصة للرجال، كما بيّنت الدراسات أن المرأة العاملة إذا ما تزوجت وأنجبت أولادا أصبحت أكثر تهاونا واسترخاء في القيام بمسؤولياتها العملية، ونتج عنه عدة ظواهر متمثلة في عدم انتظامها وكثرة التأخر والغياب والانقطاع عن العمل بعذر أو بغير عذر بسبب ظروفها الأسرية، فقد كثرت شكاياتها وإنجازاتها ورغبتها في الانصراف قبل المواعيد المحددة مما يخلق لها مشاكل مع المسؤولين والزملاء وهذا ما يؤثر على عملها بالسلب، فنجد أن المرأة أصبحت لا تقبل الزواج مثلما كانت عليه في السابق إلا بعد أن تضمن مستقبلها المهني.<sup>2</sup>

إن عمل المرأة في الجزائر يكاد ينحصر في مجالات معينة كالتعليم والطب والتمريض والعمل الإداري حيث أن المرأة لا تجدها تتجه للأعمال التي تكون فيها القيادة والسلطة والتسيير، ويعود هذا إلى عدم وجود ثقة كافية في نفسها واتخاذ القرارات في هذه المسؤوليات، ويرجع هذا لنظرة المجتمع والأسرة في هذه المسألة، ويعتبر المجتمع المسؤول الأول عن هذه الوضعية، فهو يرى أن المرأة لا يمكن أن تقوم بأعمال كانت تخص الرجال، وعلى هذا الأساس فإن الوسط الاجتماعي والثقافي الذي تعيش فيه له تأثير على الأعمال التي تقوم بها المرأة، فالوسط العائلي يوجه المرأة للتخصص في الوظائف دون الأخرى، إلا أن الظروف الاجتماعية

<sup>1</sup> - بلواضح حسينة: المعوقات الثقافية للمرأة المقاولة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 44، العدد 01، الجزائر، 2024/06/27، ص 775.

<sup>2</sup> - فرحات نادية: عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 08، جامعة حسيبة بن بوعلوي الجزائر، 2012، ص 133.

التي يتخبط فيها المجتمع والأوضاع الاقتصادية غير مستقرة، وجعلت أنواع التفكير تميل إلى تغيير في السياسات، وهذا بمشاركة المرأة في الحياة العملية.<sup>1</sup>

بالنسبة للمرأة وبالرغم من المحاولات التي قامت بها في مجال المقاولة والتطورات التي شهدتها وإن كانت بطيئة، تخلّلتها جملة من المصاعب والعراقيل التي تحد في بعض الأحيان من مشاركتها في النشاط المقاولة وفي أحيان أخرى مقدرتها على مواصلة نشاطها وتطويره، أهم هذا المعوقات نوعين من المشاكل، الأولى مرتبطة بممارستها لمهنة حرة، والثانية ذات طابع ثقافي ما زال مرهون بذهنيات بالية والمعتقدات الخاطئة التي تنسب للدين تارة وللعادات والتقاليد تارة أخرى، فالمرأة في المجتمع ينظر لها باعتبارها كائن يجب أن يخضع للرجل وسلطته سواء كان أبا أو زوج.<sup>2</sup>

#### ■ ثانيا: الموروث الثقافي:

رغم التطور الذي عرفه المجتمع الجزائري من الناحية الاجتماعية، فلا يزال ينظر إلى المرأة على أنها لا يصعب عليه تحمل المسؤوليات في العمل عموما، كما أنها لا تستطيع بحكم شخصيتها أن تقود الرجال وتتولى مسؤوليات كبيرة في تسيير وقيادة المؤسسات فالمرأة بحكم العادات ينظر إليها على أنها لا تصلح لقيادة الرجال رغم ثقافتها وتكوينها العالين، إن الجزائر وبالرغم من خصوصيتها، فإنها لا تختلف عن باقي المجتمعات المتخلفة والملاحظ أن التقاليد في المجتمع الجزائري التي هي مجموعة من المعارف

<sup>1</sup> - حكيمة حاج علي: تأثير التحرش الجنسي على الاستقرار المهني للمرأة العاملة، مذكرة ماستر في علم النفس الاجتماعي، جامعة مولود معمري، 2014، ص ص 151 ، 152.

<sup>2</sup> - شلوف فريدة، مرجع سبق ذكره، ص 76.

والممارسات لا تؤثر فقط وبصفة مباشرة على الفرد بل على كل البيئة المحيطة به<sup>1</sup>، فالواقع لا يزال محكوم بثقافة اجتماعية لها أصولها وجذورها القوية في تربية الماضي وهذه الثقافة ترسم المرأة كمخلوق ضعيف يجب حمايته.

ونقصد بثقافة عمل المرأة التقاليد والقيم التي تحصرها بحيث هناك اعتقاد سائد بأن مكان المرأة هو البيت، وإن كان من الضروري أن تعمل فعليها أن تختار الأعمال البسيطة التي ليس بها أي ابتكار وهذا ما يؤدي إلى كثير من المواقف التي تعارض عمل المرأة وتقلل من أهميتها وطموحها في العمل.<sup>2</sup>

ويقول الدكتور عبد الغني مغربي "تشكل الثقافة ظاهرة عالمية كونها وجدت في كل المجتمعات الماضية والحاضرة وهي عبارة عن خط التقاء بين المجتمع أي المحيط والفرد".<sup>3</sup>

تعتبر المورثات الفكرية التاريخية التي تحددها ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليدته المشكّلة لسلوك المرأة كزوجة وأم وربة بيت وهي أيضا التي تعرقل تقدم مسيرتها العلمية وتعيقها على اكتساب السمات القيادية لأن السمات ليست فطرية فلا شك أن ثقافة المجتمع، بما تحده من أفكار وأعراف وما تقرّه من قيم وما تفرضه من تقاليد هي التي توجه الاستعدادات الشخصية نحو سلوكيات معينة وهي التي تنمّي أولا سمات شخصية معينة، وعليه لا نستطيع تغيير الثقافة لأنها جزء من الماضي فتجاهل الماضي ليس حذفه لأننا نحمله فينا بشكل وراثي جيدا أو سيئا كان.

<sup>1</sup> - أحمد مسعودان، نعيمة دريس: معوقات المرأة المقاولة في الجزائر، دراسة ميدانية لعينة من السيدات المقاولات، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 07، العدد 27، الجزائر، جوان 2018، ص 204.

<sup>2</sup> - غيات حياة: صراع الأدوار عند المرأة العاملة في المواقع القيادية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 5، العدد 18، 30 سبتمبر 2013، ص 36.

<sup>3</sup> - Megherbi Abdelghani : culture et personnalité algérienne de Massinissa à nos jours, Enal, O. p.y, Alger, 1926, p 14.

ولا شك بأن موروثا الثقافي نابع من فكر ذكوري أبوي يعمل على إعلاء شأن الرجال وتمكينهم من التحكم بمصائرهم وبمصائر النساء والفتيات، حيث يتضمن هذا الموروث تقسيما للأدوار قائم على الجنس، بحيث يعطي النساء كل الأدوار ذات علاقة بالرعاية وللرجال كل الأدوار ذات العلاقة بصنع السياسات والقرارات ... فهو موروث يحول دون وصول النساء إلى الموارد الاقتصادية والاجتماعية وغيرها ... وفي حال وصولها فإنه يحول دون إمكانية تحكمها فيها، في الوقت الذي يمكّن الرجال من الوصول إلى معظم الموارد والتحكم فيها دون إغفال تشابك ذلك مع الطبقة الاجتماعية، ولكن المقصود هو الرجال والنساء من ذات الفئة والطبقة في الوقت الذي يعمل فيه هذا الموروث على إعطاء الحق للرجال ضمن دورهم في الهيمنة على أجساد وعقول النساء ويكرس التمييز على أساس النوع الاجتماعي حيث وباسم هذا الموروث يتم انتهاك عقول النساء في ظل صمت مجتمعي يعبر عن تقبل هذا الموروثات التي تؤكد على الدونية ضد المرأة وتسلط القوة ضدها عن طريق تكريس الهيمنة الذكورية وعدم الاعتراف لهن بروح المبادرة.

وهذا ما يفسر انطواء الأسرة الجزائرية فاتخاذ أي قرار في الأسرة يجب الرجوع إلى معتقداتها الثقافية لما لها من عادات وقيم، لأن فهم مختلف الاستراتيجيات التي يقوم بها أفرادها ببنائها مثل تحقيق الذات، تتم في وسط أسري مشحون بالضغوطات خاصة إذا كانت هذه الطموحات تعارض عادات الأسرة الجزائرية، مما يؤثر على الاستقلالية الشخصية للمرأة في بيئة العمل وتوليها لمناصب عليا أو إنجاز مشروع خاص بها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ماقري مليكة: الموروث الثقافي في التراث السوسيوولوجي، مجلة المفكر، المجلد 06، العدد 02، جامعة البويرة، الجزائر، 2021، ص126.

## ■ ثالثاً: المستوى التعليمي والثقافي:

إن المرأة العاملة لا تزال تعاني من مشكلة تدني مستواها الثقافي والعلمي بالرغم من انتشار الثقافة والتربية والتعليم بين النساء، خصوصاً بعد عقد السبعينات من القرن العشرين فهي لا تزال تجهل أمور كثيرة تتعلق بالاقتصاد والتدبير المنزلي، وطرق إنفاق الدخل والحفاظ على مستوى اقتصادي معين، كما أنها تفتقر للمعلومات المتعلقة بالادخار والاستثمار وأهميتها لاستخدام معدل دخل الفرد، لكن عدم تسلح المرأة بالثقافة والمعرفة يؤدي إلى عدم تمكنها من القيام بعملها الإنتاجي والخدمي على أكمل وجه، حيث تؤكد بعض الدراسات بأن عملية نشر التعليم ومكافحة الأمية هي عملية مربحة اقتصادياً بجانب كونها ضرورة تحققها الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، إلى جانب كون التعليم يساعد على مضاعفة إنتاجية العمل عن طريق تزويد العاملات بمستلزمات دفع كفاءتهن الإنتاجية وتوسيع مداركهن وقابليتهن على أداء العمل وتحمل مسؤوليته.

تعاني المرأة المقاتلة في عدم معرفتها بطبيعة ونوعية المهنة التي تؤديها بصورة صحيحة نتيجة لقلة تدبيرها في مجال مهنتها، وعدم اهتمام الإدارة والمسؤولين والمشرفين على العملية الإنتاجية والخدمية وزيادة مهارات المرأة المقاتلة عن طريق دخولها في الدورات التدريبية ودورات التقوية كل حسب مهنتها وتخصصها، إن عدم قيام الأجهزة الإدارية بالمسؤوليات الملقاة على عاتقها بصورة إيجابية يقف حائلاً أمام انطلاق المرأة في مجال عملها ويشكل سبباً من أسباب تدني إنتاجيتها وبالتالي المؤهلات الثقافية والعلمية التي تتمتع بها المرأة أهميتها في زيادة الإنتاجية<sup>1</sup>، فهناك فتيات يفضلن ترك مقاعد الدراسة مبكراً والبقاء في المنزل لإعدادها لتصبح زوجة مستقبلاً وعادة ما يكون قرار وقف الدراسة بقرار من الولي.

<sup>1</sup> - إحسان محمد الحسن: علم اجتماع المرأة، دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص ص 185 - 186.

وتؤكد جميع الدراسات السيكولوجية أن المرأة تواجه جملة من الاضطرابات نتيجة خروجها للعمل، رغم أنها خرجت للعمل بمحض إرادتها، فالمرأة المقاتلة تشعر بالاكتئاب والإحساس بالذنب، فهي مشتتة الفكر بين عملها وضرورة تأديته على أكمل وجه وما بين أسرتها وأطفالها ومنزلها حيث تكون في حالة توتر مستمر يهدد بناء شخصيتها، فينعكس على سلوكياتها وتصرفاتها ويرافق هذه المشاعر بعض الأعراض الأخرى كالأرق، وإذا ما اشتدت حالة الاكتئاب تحولت إلى مرض، و من ثم عجز عن العمل، كما أن المرأة المقاتلة كثيرا ما تتشأ بها مشاعر الخوف والقلق، هذا الأخير الذي يعمل كإشارة إنذار لأننا بوجود خطر وتهديد داخلي أو خارجي يهدد الشخصية وتتنوع مصادر القلق لدى المرأة المقاتلة فقد يعود إلى عدم قدرتها على إرضاء دوافع الأمومة أو بسبب ظروف العمل وعدم التكيف معها في مقابل حاجتها للحفاظ على مكانتها المهنية وإثبات قدرتها الوظيفية، هذا بالإضافة إلى كونها تحت حالة التوتر والانفعال سواء في العمل أو في المنزل نتيجة تحملها ما يفوق طاقتها.<sup>1</sup>

لم يكن الذين يدعون إلى تحرير المرأة في بداية القرن العشرين الميلادي يحلمون بالوصول إلى ما وصلت إليه المرأة اليوم من العلم، بل إنهم كانوا يعترفون أن أقصى ما يطالبون به هو تعليم المرأة العلم الابتدائي الذي يساعدها على تربية أولادها ومساعدتهم على التعلم، أما ما وصلت إليه المرأة الآن من الثقافة والعلم فهذا أمر لم يكن بالحسبان، خاصة أن طموح المرأة لا يقف عند حد، فهي تسعى لإزالة كل ما يمكن أن يؤدي إلى التفرقة في المساواة بينها وبين الرجل.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - مليكة بن زيان: انعكاس خروج المرأة للعمل على الأسرة وعلى صحتها النفسية والجسدية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد 03 منشورات جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، 2008، ص ص 203 ، 204.

<sup>2</sup> - نهى القاطرجي: المرأة في منظومة الأمم المتحدة رؤية إسلامية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2006، ص 341.

إن هناك علاقة جوهرية بين المرأة المقاولة واقتناعها بفكرتها وبأهليتها مجال فيه من النقاش والتحليل المعمق ويحمل أبعاد عدة، فمن المسلم به أن كل ما مرت به الفتاة نتيجة للتنشئة الاجتماعية خاصة في المجتمعات ذات السلطة الأبوية تداعيات على مستوى إدراكها ووعيها بذاتها ما يترك أثرا على المرأة بأن بنيتها النفسية والعضوية ضعيفة. فمن شأن الظروف المحيطة بها والأساليب المتبعة في تنشئتها اجتماعيا من حدود التفاعل بين الجنسين وتبعيتها واعتمادها على الرجل بل وحتى بالعودة إلى جذور ذلك باعتبار أن ولادة الأنثى هي عبئ اقتصادي واجتماعي، كلها عوامل تميت الثقة بالنفس بالنسبة للمرأة وتضعف من إرادتها للإبداع والابتكار ومنه ستؤثر تداعيات تلك العوامل على عمل المرأة خارج المنزل خاصة إذا تعلق الأمر بالاشتغال في النسق المقاوالاتي. فكلها أسباب تؤدي إلى عدم الوعي بأهمية العوامل المرتبطة بالإرادة والثقة بالنفس بين النساء المقاولات ومنه غياب الذات المستقلة بالنسبة للمرأة وما يترتب عنه من انعدام الجرأة في طرح الأفكار المستجدة حول المشروع المقاوالاتي، فتصبح عاجزة وقليلة الخبرة أو بالأحرى هذا ما تضمنه المرأة المقاولة عن نفسها، وإن جملة التحديات التي تواجه النساء المقاولات إلى جانب اقناع المرأة من طرف المجتمع بأنها محدودة الإمكانيات بحكم أنها عاطفية جدا لا تستطيع اتخاذ القرارات وتسيير مشروع خاص.

من شأن كل ذلك أن يضعف ثقة المرأة بنفسها فتعيد إنتاج تلك الأفكار والمعتقدات لتجد نفسها تدور في حلقة مفرغة فيزيد عمق دائرة التحديات الثقافية مما يقلل الأمر من فرص تمكين المرأة اقتصاديا واجتماعيا، بالتالي يؤثر على الفعالية الإيجابية بالنسبة للمرأة المقاولة ويحد من مشاركة كاملة لها في عالم الاستثمار والأعمال الحرة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - قنونة أمال: مرجع سبق ذكره، ص ص 149 ، 150.

### ■ رابعاً: النوع الاجتماعي والتقسيم الجنسي:

يمكننا الإشارة بداية أن مصطلح النوع الاجتماعي حديث العهد في الظهور بعدما شهد عدة محطات بين تأييد ومعارضة، فمع بداية التسعينات تم إنشاء أقسام خاصة ومراكز بحث تعنى بالدراسات حول المرأة والنوع الاجتماعي إثر تبني كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا هذا المفهوم بعد أن لاقى معارضة شديدة في بدايات ظهوره، وفي محاولات إقحام هذا المفهوم أي النوع الاجتماعي في الجامعات الفرنسية شهد مقاومة وتصدياً شديدين بلغ حد التشكيك في مصداقية المفهوم وعاميته ووقع اعتباره مجرد رجوع صدى لأصوات الحركة النسوية أكثر من كونه نتيجة لنضج التعامل الفكري وقضايا المرأة.<sup>1</sup>

بالنظر للخلفيات المحاطة حول هذا المصطلح يحيلنا ذلك إلى القول أن مسار التماسس العلمي والأكاديمي للدراسات حول المرأة ظلّ متعثراً وبطيئاً.... إذ ظلّت المبادرات العلمية لإنشاء أقسام علمية لدراسات المرأة والنوع الاجتماعي محدودة في عهد قريب ولم تتبلور دراسات النوع الاجتماعي خاصة كحقل علمي بذاته إلا مع التسعينات.<sup>2</sup>

وبفعل التحولات الاقتصادية والاجتماعية تعددت الدراسات والأبحاث التي أولت اهتماماً بقضايا المرأة وإشكالية النوع الاجتماعي فكان لها الفضل في تبني المفهوم أكاديمياً، فأصبح لمفهوم النوع الاجتماعي معنى وله أبعاد عدة إذ يقصد بكلمة الجندر أو النوع الاجتماعي كل ما نتوقعه من سمات وسلوكيات اجتماعية وثقافية ونفسية عند الجنسين ينظر إليها على أنها ملائمة لأعضاء مجتمع معين.<sup>3</sup> أما بالنسبة لمسألة النوع الاجتماعي وتحديداً فيما يخص التقسيم الجنسي للعمل ففيها اختلاف من حيث وجهات النظر فيرى

<sup>1</sup> عائشة التايب: النوع وعلم الاجتماع المؤسسة، منظمة المرأة العربية، القاهرة، مصر، 2011، ص 107.

<sup>2</sup> عائشة التايب، مرجع سبق ذكره، ص 104.

<sup>3</sup> أنتوني غيدنز، فيليب ماتن: مرجع سبق ذكره، ص 158.

المنظرون الاشتراكيون بأن الخصائص البيولوجية تبرر تقسيم العمل بين الجنسين، تقسيم العمل الذي ينشأ من ذاته أو فطريا بحكم الاستعدادات الطبيعية، على سبيل المثال القوة الجسدية، الحاجات، الصدف ... الخ<sup>1</sup>، في حين يرى البعض أن وضعيات الرجال والنساء في المجتمع ليست نتاج قدر بيولوجي وإنما هي إنشاءات اجتماعية، من هنا الحديث عن التقسيم الاجتماعي للعمل بين الجنسين أو التقسيم الجنسي للعمل، وهذا ما يعني أن الاختلاف بين الجنسين محدد أساسي في تشكيل هالة اجتماعية تحيط بالمرأة والرجل تحول لكل منهما وظائف ومهام معينة، هذا الشكل من التقسيم الاجتماعي للعمل بين الجنسين له مبدأين منظمين:<sup>2</sup>

- **مبدأ الفصل:** هناك أعمال خاصة بالرجال وأخرى خاصة بالنساء
- **مبدأ تراتبي:** عمل الرجال له قيمة أكثر من عمل المرأة ويبدو المبدآن وكأنهما وجدا منذ القديم حيث تختزل الممارسات الاجتماعية في أدوار اجتماعية جنسية تحيل على قدر طبيعي، أي هي حصيلة علاقات اجتماعية فالتقسيم الجنسي للعمل ليس معطى جامدا وثابتا.

بل هو معطى يخضع لتحويلات لارتباطه بالعلاقات وما تحمله من تفاعل فقد سمح الفصل بين مفهومي النوع الجنسي (الثقافي) والجنس (الطبيعي) بإمكانية فهم العلاقات الاجتماعية القائمة على الاختلاف الجنسي بأنها علاقات اجتماعية وليست طبيعية<sup>3</sup>، وهذا ما يفسر بعض الخطابات المنددة لعمل المرأة خارج المنزل واعتباره انحلال جنسي خاصة إذا تعلق الأمر ببعض الأعمال والمهن حيث تكمن الفكرة السائدة في وجود تناقض بين الأنوثة والعمل وبين الأمومة والعمل المأجور.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - أورزولا شوي: أصل الفروق بين الجنسين، ترجمة: بو على ياسين، دار التنوير، بيروت، لبنان، 2006، ص 28.

<sup>2</sup> - فوزي بوخريص: المرأة في خطاب العلوم الاجتماعية من متغير الجنس إلى سؤال النوع، المغرب، 2016، ص ص 107 - 108.

<sup>3</sup> - جون سكوت: علم الاجتماع المفاهيم الأساسية، ترجمة: محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2009، ص 399.

<sup>4</sup> - جيل ليبو فيتسكي: المرأة الثالثة، ترجمة: دينا مندور، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2012، ص 205.

فعمل المرأة كمقاتلة بالأساس هو عمل خاص بالرجل هذا ما يفسره مبدأ الفصل الذي فصل بين أعمال النساء وأعمال الرجال كل على حدة، في حين أن المبدأ التراتبي يشير إلى أنه حتى وإن انخرطت المرأة في ميدان عمل رجالي فعملها حتما سيكون أقل قيمة وشأنا من عمل الرجل.<sup>1</sup>

كما يشير تقسيم أو توزيع النوع الاجتماعي للعمل إلى تقسيم العمل بين النساء والرجال على أساس التصورات والنظم والقيم السائدة عن كل واحد منهم والناجمة عن عملية التطبيع الاجتماعي في الأسرة والمؤسسات المجتمعية الأخرى (المدرسة، وسائل الإعلام...)، حيث للمرأة بدورها الأسري فقط، أي بدورها كزوجة وأم، وربة بيت بينما يقع تجاهل على ما تقوم به من أعمال إنتاجية داخل البيت وخارجه ومازال الكثير ينكر بشكل عام دور المرأة المقاتلة مرتكزا في ذلك على التعريف المحدود لها أو فقط مكتفيا بتقييم عملها عندما يكون مأجورا علما بأن العمل المأجور يشمل الأعمال التي تتقاضى المرأة عنها أجرا في قطاعات العمل المختلفة سواء كانت تعمل لحساب القطاع العام أو الخاص. وتشمل الأعمال التي تقوم بها المرأة في الأعمال المرتبطة بدورها الأسري وكذلك المرتبطة بمجال الزراعة كالعناية بالمواشي والدواجن وخدمة الأرض كما تشمل أيضا مساعدة أفراد الأسرة من الرجال في الحرف والصناعات التقليدية.<sup>2</sup>

وعليه فالمرأة الجزائرية طبقا للمعايير التقليدية عليها أن تعمل داخل المنزل بحيث تضع التقاليد والأعراف السائدة في المجتمع الكثير من القيود على مساهمة المرأة خارج المنزل ومما لاشك فيه أن استمرار واقع تبعية المرأة للرجل وتخلفنا قرونا طويلة قد حول سلوكها إلى أنماط محددة سلفا بفعل تجذر منظومة من التقاليد في الحياة الاجتماعية فتغلغت قيم الاتكالية على الرجال في نفوس النساء ولعل في اضطرار المرأة

<sup>1</sup> - جون سكوت: مرجع سبق ذكره، ص 110.

<sup>2</sup> - المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديموقراطي، مسرد مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي، رام الله، فلسطين، 2006، ص 9.

للقيام بدورها التقليدي لفترة طويلة قد يجعلها تقتنع به وتعتقد أنه محتوم لا رجعة فيه وأنه يستمد أصوله ودواعيه من أصول ثقافية مسلم بها.<sup>1</sup>

#### ■ خامسا: التفسير الخاطئ للموروث الديني:

حفظت جميع الأديان السماوية حقوق المرأة وكرامتها فهي الأم والأخت والزوجة والابنة ومن أولى مسؤولياتها تربية الأطفال التربية الصالحة التي تؤهلهم أن يكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، إلا أن كل هذا لا يشفع لها حينما يفسر الدين تفسيراً خاطئاً مبني في كثير من الأحيان على الدونية والجهل وفي هذا يقول يوسف القرضاوي " إن الذين يتعللون لينقصوا من وضعية المرأة الاجتماعية أنهم يخطئون مرتين، الأولى حين ينسبون إلى الدين مفاهيم خاطئة فيسيئون، والثانية حين ينتقصون حقوق المرأة "

فالدين الإسلامي دين عظيم بحسبه خاتم الأديان ومجمع كمالاته، ولا يمكن أن يكون معوقا لحركة المرأة الاجتماعية والتنمية، ولكن العلة تكمن في الإفهام، فالإسلام أوجب على المرأة القادرة المؤهلة أن تخدم مجتمعها وإسهامها الاجتماعي والاقتصادي مشروعين وضروريين إلا أن البعض يرى في خروجها للعمل وتمكنها من مواقع السلطة والتأثير في المجتمع بمثابة تمرد على القيم الدينية لأنه في هذه الحالة ستكون معرضة للاختلاط بالرجال لأن عملها يتطلب ذلك وهذا في نظرهم تحرر والتحرر من مفاهيم اليهودية والنصرانية والشيعوية وهو مخالف لمقتضيات الشريعة الإسلامية لذا يجب محاربتة. وبما أن الكثير لا زالوا يعتبرون المرأة تابعة للرجل ومجبرة على طاعته في كل الأمور<sup>2</sup>، وهو لديه الحق في تقويم سلوكها، لا يوجد

<sup>1</sup> - رمضان السنوسي، عبد السلام الدويبي: دور المرأة العربية في التنمية، مركز العربي لتنمية الموارد البشرية، ليبيا، 2004، ص 26.

<sup>2</sup> - شلوف فريدة، مرجع سبق ذكره، ص 80.

للمرأة رأي في شؤون المجتمع والحياة ولا رأي لها في أخص خصوصياتها كاختيار الفتاة لعملها يراعى فيه عدم الاعتراض مع دورها في البيت لهذا نجدها تتجه نحو التدريس والتمريض والإدارة وبحسب ألف حساب للأعمال التي تكون فيها سلطة وتسيير ومسؤولية، وهذا يجعل من المرأة داخل المجتمع تعامل على أنها ناقصة وقد تبرر هذه الفكرة لعدم أهليتها في الشهادة والولاية والإرث وبالتالي فهي غير قادرة على تحمل مسؤولية العمل الخارجي الذي يتطلب القوة والرصانة والعقل الراجح.

كما تم استغلال الدين لفرض السيطرة الذكورية داخل المجتمع فقد اعتبروا فرض لباس الحجاب في الدين الإسلامي هو دلالة لحجب المرأة عن المشاركة في الحياة الاجتماعية واعتبروا خروجها من بيتها إلى ميدان العمل فيه رفض لطاعة الزوج وتخلّ عن خصوصياتها الأنثوية ومنافسة للرجل وأن مكانها الطبيعي هو البيت وأن خروجها يهدد بتحويل البيوت إلى صحاري قاحلة وتحويل الأطفال إلى أيتام وإفراغ الأسرة من مشاعر العطف والحنان. وقد اعتبر المفكر مصطفى السباعي " أن المرأة التي تطمح لتحقيق ذاتها عن طريق العمل هي تقوم بتقليد المرأة الغربية لأن هذا لا يمت للتقاليد الإسلامية بصلة وأن على المرأة المسلمة أن تتحمل كل ما تتحمله المرأة الغربية من تبعات عند خروجها للعمل مثل التكفل بنفقات حياتها والمشاركة في نفقات البيت والأولاد"، ويقول كذلك " أن عملها مهما كان نوعه فهو يرهقها ويجبرها على القيام بدورين معا مما يؤدي إلى تعبها جسديا، السبب الذي يجعلها لا تؤدي دورها كاملا مع أسرتها وبالتالي تأثر استقرار المجتمع وتماسكه لذا لا يجب أن نسمح لها بالعمل خارج منزلها إلا إذا كانت فقيرة لا عائل لها من زوج أو أب أو قريب وعليه لو تمسكنا بهذه الاعتبارات لما تعلمت المرأة ولما عملت وساهمت في خدمة مجتمعها بل ولما نهضت المجتمعات وتقدمت، كما أن التحريم لا نملكه نحن البشر إلا بنص صحيح وصريح وهذا غير موجود إذ يبقى الأمر في دائرة المباح والمصالح العامة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - شلوف فريدة، مرجع سبق ذكره، ص 81.

### ❖ خلاصة:

في ختام هذا الفصل يمكن القول بأن المرأة المقاولة تواجه العديد من التحديات الثقافية التي تعرقل نشاطها، حيث تظل بعض المجتمعات المحلية المحافظة تمارس قيودا كثيرة متعلقة بعدم قبول فكرة قيادة النساء لمشاريع الخاصة، وهذه القيود منبثقة من خلفيات ثقافية مرتبطة بأفكار نمطية وجندرية وتفسيرات خاطئة للموروث الديني، والتي توارثتها الأجيال في شكل قيم ومعتقدات انتهت إلى التأثير على عمل المرأة المقاولة، والذي امتد بدوره لينعكس على مردوديتها ويحد من نشاطها في مجتمعها المحلي.

# الفصل الرابع

## \*\* المقاولاتية النسوية \*\*

○ تمهيد

○ أولا: التطور التاريخي للمقاولاتية النسوية وعوامل

ظهورها

○ ثانيا: أهمية المقاولاتية النسوية

○ ثالثا: خصائص ومميزات المقاولاتية النسوية والفرق

بينها وبين المقاولاتية الرجالية

○ رابعا: مسار المرأة المقاولاتية في الجزائر

○ خامسا: آليات دعم الجزائر للمقاولاتية النسوية

○ سادسا: استراتيجيات المرأة المقاولاتية في الجزائر كآلية

لتجاوز التحديات

○ خلاصة

## ❖ تمهيد:

عرف موضوع المقاولاتية النسوية في الآونة الأخيرة اهتماما كبيرا من طرف الباحثين والحكومات باعتبارها تمثل مصدرا تنمويا هاما، فالمرأة اليوم لم تعد تكتفي بالأدوار التقليدية التي أوكلت لها، إذ برهنت على تميزها في العمل وذلك في مختلف القطاعات واستطاعت الولوج إلى عالم الأعمال مثلها مثل الرجل وبيّنت بأنها قادرة على تحمل المخاطر والمسؤوليات المالية والإدارية والاجتماعية لذلك فقد ركزنا في هذا الفصل على خصائص ومميزات المقاولاتية النسوية وكذا على دراسة واقع المقاولاتية النسوية في الجزائر. على اعتبار أن المرأة الجزائرية صاحبة الأعمال قد أثبتت حضورها كفاعل ناشئ ومؤثر في الواقع الاجتماعي والاقتصادي للبلاد واختارت عالم المخاطرة وبعث المشاريع الخاصة.

### ■ أولاً: التطور التاريخي للمقاولاتية النسوية وعوامل ظهورها:

لطالما شغل موضوع العمل مختلف الاقتصاديين، الفلاسفة والمفكرين وحسب تياراتهم، اتجاهاتهم اختلفت تعاريفهم وآرائهم باعتبار أن العمل ظاهرة اجتماعية قبل أن تكون اقتصادية موجودة منذ وجود الإنسان وبأشكال متعددة. رغم أن العمل كان لا يتعدى بعض الحركات الجسمية والمجهودات الفكرية البسيطة، أصبح اليوم يتميز بالتعقيد بالنظر لتغير ظروف وأهداف الإنسان خاصة بعد انتشار أفكار تعدت معنى العمل إلى ما هو عليه اليوم وليصبح للشخص اليوم مقولة أو مشروع يقوم بإدارة شؤون عمله بكل حرية ناهيك عن تواجد المرأة كفاعل بارز ونشط بعد أن كان العمل حكراً على الرجال فقط في القرون القديمة.

#### • في الحضارات القديمة:

في الحضارات القديمة مثل الصين، الهند ومصر القديمة كان ينظر للعمل على أنه نوع من الإرهاق ضمن التجمعات الحرفية والشعبية وكانوا يقومون باختيار الأشخاص وتدريبهم على العمل بعد معرفة إمكانياتهم وكفاءاتهم، كما أن المهن والأعمال لم تكن مدروسة ومحددة. وفي حضارات البحر المتوسط قام معاصرو هذه الفترة أمثال أفلاطون وأرسطو بوضع تحليلات اجتماعية غير علمية باعتبار العمل مذلاً وأن جماعة الحرفيين محصورة في سلسلة من النظم التي ترعى ركودها وفي نظرهم لم يكن العمل الفكري والحرب والسياسة يتعلق بالعمل.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - بنو جعفر عائشة: إبراهيم شالا، التطور التاريخي للمقاولاتية النسوية ونماذجها عبر العالم، مجلة المقار للدراسات الاقتصادية، المجلد 04، العدد 02، 26 جانفي 2021، ص 101.

• في القرن 18:

أما في القرن 18 فقد أكد مقياس العمل الآلي من خلال تجربة غاليلي وأصبح العمل الإنساني من خلال تنفيذ العضلي والحركي مثل العمل الآلي وأصبح البحث العلمي في مجال العمل ونشأت تدريجيا فيزيولوجيا العمل بدراسة مجهود العامل وشملت الأبحاث الجوانب المادية والوظيفية إضافة إلى الجوانب النفسية والاجتماعية والأخلاقية منذ القرن 19 وظهرت في القرن نفسه المشاكل المتعلقة بالعامل والعمل.<sup>1</sup>

• في العصر الحديث:

مع تقدم الصناعة والتصنيع في العصر الحديث، ظهر معه اهتمام واضح بدراسة التخصص وتقسيم العمل فخلال الفترة 1780-1850 تحوّل المجتمع الزراعي إلى صناعي و احتلت الثورة الصناعية مكانتها في إنجلترا وساد القارة الأوروبية الرأسمالي الصناعي وحل محل النظام الإقطاعي النظام الجديد في ظل الجمهورية الثالثة عقب ثورة فرنسا. وتميّز المجتمع بسيادة النظام الرأسمالي وانتشار الآلات الحديثة في الصناعة وظهور المدن الجديدة ما شجع المرأة على العمل والتوجه للنشاط المقاولاتي لذلك خروج المرأة للعمل أمرا حتميا بعد الانقلاب الصناعي الذي ساد جميع المجتمعات والتي اتجهت نحو التصنيع أين تزايدت نسبة النساء العاملات في أغلب المجتمعات المتقدمة، وبرزت نساء ينشطن في المجال الاقتصادي حيث أن هذه الظاهرة أصبحت ضرورة حتمية أملتتها الأوضاع الاقتصادية وظروف الحياة الاجتماعية، كما ساعدت التكنولوجيا الحديثة والتطور العلمي في تغيير القيم اتجاه نشاط المرأة الاقتصادي ولعب العامل الاقتصادي دورا كبيرا في خروج المرأة للعمل وولوجها النشاط الاقتصادي إضافة إلى ارتفاع مستوى المعيشة وزيادة متطلباتها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- بنو جعفر عائشة: إبراهيم شالا، مرجع سبق ذكره، ص 102.

<sup>2</sup>- نفس المرجع، ص 102.

العامل الأكبر الذي ساعد على ظهور النساء المقاولات بمفهومه العام هو فترة الحربين العالميتين اللتين أثرتا على البناء التنظيمي للمجتمع وتوزيع الأدوار، فمع ذهاب الرجال للحرب وتركهم أماكن عملهم اضطر رجال الأعمال للبحث عن عمالة نسائية وهذا ما جعل المرأة تتخذ فكرة وتوعية حول مجال الأعمال ساعدها على ولوجه لاحقا، إضافة إلى ظهور الحركات النسوية التي طالبت برجوع المرأة للعمل بعد انتهاء الحرب ومطالبتها بالمساواة مع نظيرها الرجل خاصة فيما يتعلق بحق العمل والاستثمار والنشاط الاقتصادي، ومنذ سنة 1980 بدأ النظر إلى المسار المقاولاتي كمركب أساسي في إنشاء المؤسسة.

كذلك تأثير العولمة التي حاولت إخراج نساء دول العالم الثالث من الاضطهاد وإعطاء المرأة مكانتها في ظل متطلبات الاقتصاد العالمي الذي أصبح يتجه إلى تشغيل النساء لانخفاض أجورهن عن الرجال وتشجيع المرأة على النشاط الاقتصادي، إضافة إلى تأثر المواطنين بالثقافات الغربية التي تدعو إلى تحرر المرأة خاصة وأنها تشعر بأن العمل وممارسة النشاط الاقتصادي يمكنها من تنمية معارفها نتيجة التفاعل مع الآخرين والرغبة في تنمية مهاراتها ما يسهل لها الطريق في ولوج عالم المقاولاتية.

وبالمقابل حاجة المرأة الملحة لكسب قوتها واتساع مجال التعليم والتطور التكنولوجي وظهور أعمال تختص بها المرأة بدرجة عالية سهل لها الخروج إلى العمل وتطويره إلى غاية دخولها عالم المقاولات دافعة بالتنمية الاقتصادية وهكذا تطورت المقاولاتية النسوية من ميدان العمل البسيط إلى عالم الأعمال والاستثمار و بروز نساء ناجحات محليا ودوليا في مجال المقاولاتية ينافسن الرجال بكل قوة في مجال المقاولاتية.<sup>1</sup>

### ثانيا: أهمية المقاولاتية النسوية:

للمقاولاتية النسوية أهمية كبيرة تكمن في:

<sup>1</sup> - بنو جعفر عائشة: إبراهيم شالا، مرجع سبق ذكره، ص 102 ، 103.

• امتصاص البطالة وتأمين فرص عمل جديدة: تؤدي المشروعات المقاولاتية دورا مهما في خلق فرص عمل جديدة حيث تؤدي رائدات الأعمال دورا رئيسيا في امتصاص البطالة إذ أن تكلفة فرص العمل فيها تقل عن متوسط تكلفة العمل في المنظمات الكبيرة أي أن تكلفة فرصة العمل في المنظمات الكبيرة هي أضعاف التكلفة في المنظمات الصغيرة الأمر الذي يعكس الدور الإيجابي لها و يعزز قدرتها على توظيف الأيدي العاملة وبموارد مالية محدودة نسبيا.

• **المساهمة في تشغيل المرأة:** تلعب المرأة المقاولاتية دورا كبيرا في الاهتمام بالمرأة العاملة من خلال دورها الفاعل في إدخال العديد من الأشغال التي تلائم عمل المرأة مما يدعم دور المرأة في تكوين الدخل وكذلك تساعد في بناء الاقتصاد الوطني، إذ تلعب المقاولات والأعمال الصغيرة من خلال دورها في إدخال العديد من الأشغال التي تتناسب مع عمل المرأة كالخياطة، صنع الحلويات التقليدية.... إلخ.

• **الحد من هجرة السكان من الريف إلى المدن:** تعد وجود نساء مقاولات ومنظمات صغيرة في الاقتصاد الوطني إحدى الدعائم الأساسية في تثبيت السكان وعدم الهجرة من الأرياف إلى المدن التي تتركز فيها عادة منظمات كبيرة، لذا لا بد من وجود برامج تنموية تساعد على التخفيف من الفقر والبطالة، وتعمل على بناء طبقة متوسطة في الأرياف بدلا من الهجرة إلى المدن حيث التلوث والضغط على خدمات البنية التحتية، ولا يكون ذلك إلا عن طريق الاهتمام بالمقاولين والمنظمات الصغيرة والتعاون مع الهيئات والمؤسسات الدولية المختلفة.<sup>1</sup>

• **المساهمة في تحقيق تنمية المجتمع:** حيث تعد رائدات الأعمال ومنظماتهم قادرات على تهيئة تنمية إقليمية كفؤ متوازنة تساعدها في ذلك على استغلال الموارد والإمكانيات المحلية

<sup>1</sup> - مصطفى كافي، يوسف كافي: إدارة المشاريع الريادية وحاضنات الأعمال، الوراق للنشر والتوزيع، الجزائر، 2020، ص 56.

المتاحة وعدم الحاجة إلى بنية تحتية كبيرة مما يجعلها تساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية كما تساهم المرأة المقاولة في تنمية المجتمع من خلال الدخل المناسب لها والذي يمكن الأسرة من تحقيق متطلباتها والارتقاء بمستويات معيشتها وممتلكاتها ويحقق هذا بدوره الأمن الاقتصادي وأيضاً فالمقاولة النسوية أسلوب متميز لإعادة توزيع الدخل بين أفراد المجتمع عن طريق إتاحة الفرص للجميع وكذلك المحافظة على استمرارية المنافسة في الأسواق وكسر النمط الاحتكاري الذي تمارسه المؤسسات الكبيرة بفضل الإبداع والابتكار الذي تظهر به منتجات المقاولة.<sup>1</sup>

### ■ ثالثاً: خصائص ومميزات المقاولة النسوية:

#### 1. خصائص المرأة المقاولة:

تتميز المرأة المقاولة بخصائص تميّزها عن غيرها من النساء، يمكن تصنيفها كما يلي:

#### أ) الخصائص الاجتماعية:

- ✓ توفر بيئة أسرية تشجعها على الاستثمار.
- ✓ القدرة الكبيرة على التوفيق بين حياتها الخاصة ومسؤوليتها اتجاه المقاولة.
- ✓ المرونة في التعامل مع العنصر البشري على الصعيدين الداخلي والخارجي.

#### ب) الخصائص الذاتية:

- ✓ توفر روح المبادرة، أي أن تمتلك صفة البحث عن الفرص الجديدة وتقديم الإضافات.
- ✓ الإبداع والابتكار والاهتمام بالمستقبل.

<sup>1</sup> - نفس المرجع، ص 57.

✓ التميز والكفاءة في مجال العمل، فمن المهم أن تمتلك المرأة المقاولاتية عنصر الثقة في قدراتها وإمكانياتها وأن يكون لها إلهام في العمل الذي تنتشط فيه.

✓ القدرة على المخاطرة بشرط أن تكون مبنية على أسس مدروسة مما يؤدي إلى نجاحها.

✓ القدرة على تحمل المسؤولية والرغبة في الحصول عليها.

#### ج) الخصائص التنظيمية:

✓ امتلاك خاصية القدرة على التحكم في الوقت وإدارته.

✓ المهارة في التنظيم، لكي تحقق المرأة المقاولاتية النجاح عليها أن تأخذ بعين الاعتبار التوافق الذي

يجب أن يحدث بين مهارتها ومواصفات العمل ونوعية النشاط ومستلزماته المناسبة كما ونوعاً<sup>1</sup>.

#### د) الخصائص الذهنية:

سرعة الفهم والاستيعاب، بما أن صاحبة المقاولاتية هي من تضع خططا تنافسية لمقاولتها باعتبارها منبع الأفكار الجديدة، هذا يتطلب منها قدرة كبيرة على رؤية المشروع ككل من أعلى، فإذا كان التميز في العمل يساعدها على التعرف على كيفية أداء كل نشاط فإن القدرة العقلية والفكرية تساعدها على الربط بين الأنشطة والوظائف ضمن كيان المقاولاتية.

#### هـ) الخصائص التعليمية:<sup>2</sup>

مستوى تعليمي مقبول لأن الأمية تعتبر من العوائق المهمة التي تحول دون تحقيق الهدف.

<sup>1</sup> - شلوف فريدة: مرجع سبق ذكره، ص ص 54 - 55.

<sup>2</sup> - شلوف فريدة: مرجع سبق ذكره، ص 56

2. مميزات المقاولاتية النسوية:

(أ) فيما يخص صفات المرأة المقاولاتية:

فمعظم الدراسات أجمعت على أنها:

✓ أصغر سنا مقارنة مع الرجال.

✓ غالبا ما تلتحق بمجال المقاولاتية بعد قضائها لفترة من البطالة (تربية الأطفال) أو نتيجة مشاكل

واجهتها داخل المؤسسات التي كانت تعمل بها "الصراعات".

✓ هي أقل كفاءة من الرجال، ويملكن خبرة مهنية أقل في تسيير المؤسسات أو في قطاع النشاط الذي

تعمل به.

✓ أقل كفاءة على المستوى المالي، التسييري أو المقاولاتية.

(ب) أما بالنسبة لخصائص المؤسسات المسيرة من طرف النساء:

فهي عادة تتميز بما يلي:

✓ المؤسسات أقل سنا وحجما بالمقارنة مع تلك التي يمتلكها الرجال، سواء في حجم الممتلكات،

المبيعات، أو العمال.<sup>1</sup>

✓ يتمركز نشاطهن حول قطاعات النشاط النسوية ذات النمو المنخفض، قتل التجارة بالتجزئة

والخدمات، وقليل ما يوجد نساء يمارسن نشاطهن في مجال التصنيع، النقل أو التحويل.

✓ النساء المقاولات لا يفضلن أن يكون لهن شركاء، على عكس الرجال.

<sup>1</sup> - Constantinidis Christina et cornet Annie : Les Femmes repreneuses d'une entreprise familiale : Difficulté et stratégies, Le 8eme congrès internationale Francophone, (CIFE, PME): L'internationalisation des pME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriale, suisse 25.26.27 octobre 2006, p6.

(ج) أما فيما يخص الطرق التسييرية المتبعة: فهي تتميز بما يلي:

- تفضل النساء الهيكل التنظيمي الأفقي ونمط تسييري مرن، وتشجع على المشاركة، تقاسم السلطة والمعلومة.

- بالإضافة للأهداف الاقتصادية، فمعظم النساء تمنح أهمية كبرى للأهداف الشخصية والاجتماعية، بمعنى توجههن أقل اتجاه تنمية حجم المؤسسة، وهذا بسبب عدم المخاطرة، وتخصيص وقت أكبر للواجبات العائلية. وكل هذه الخصائص والمميزات لشخصية المسيرة ومؤسساتها، من شأنها التأثير على المستوى التمويلي، المشاركة في الدورات التكوينية والاستعانة بالتنظيمات الخاصة لدعم المقاولة، حيث غالبا ما تستخدم النساء مدخراتها الخاصة عند بدئ نشاطهن أو الاستعانة بقروض تحصل عليها من محيطها، ونادرا ما تلجأ للشبكات الخاصة للدعم التي تساعد على توفير المعلومة وعرض الفرص الممكنة، وقليل ما تتابع النساء تكوين خاص وتكميلي في مجال تسيير المؤسسات، أو الالتحاق بالتنظيمات المساعدة على المقاولة، وهذا بسبب نقص معلوماتهم حول الهياكل والمساعدات الموجودة.<sup>1</sup>

### 3. الفرق بين المقاولة النسوية والمقاولة الرجالية:

تشير بعض الدراسات إلى أنه ليس هناك فروقات كبيرة بين المرأة المقاولة والرجل المقاول في الأبعاد الشخصية والممارسات والدوافع السلوكية التي يتميز بها المقاولون التي تتضمن: المبادرة، حب الاستقلالية، حب الإنجاز، الإصرار على النجاح، الثقة في النفس، الميل للأخذ بالمخاطرة والإبداع.

<sup>1</sup> - كواش خالد، بن قمجة زهرة: مرجع سبق ذكره، ص 32.

لكن تبقى هناك فروقات قليلة بينهما في كيفية تسيير المشروع، فالمرأة المقاوله إذا ما قورنت مع الرجل المقاول من ناحية تسيير أمور المشروع، نجد بأن لديها قدرة على التكيف مع الظروف على نحو أكبر وتفويض الصلاحيات للغير، كما تعتمد على التخطيط طويل الأجل، ولديها حس اجتماعي أكبر من الرجل. وأكدت دراسة قام بها البنك الدولي بأنه لا يوجد فروقات كبيرة بين المشاريع التي تملكها وتسييرها المرأة والتي يملكها ويتولى تسييرها الرجل، إذ تم إجراء هذه الدراسة بغية إلغاء التصور الشائع بأن مؤسسات الأعمال والتجارة التي تملكها النساء تكون في أغلب الأحيان ذات حجم صغير، وأنها أقل تطوراً وتعمل في اقتصاد الظل، حيث خلصت هذه الدراسة إلى أن المشاريع التي تملكها النساء في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مبنية على أسس ثابتة ومستقرة لها إنتاجية عالية وتستخدم تكنولوجيا حديثة، كما ترتبط بالأسواق العالمية مثلها مثل الشركات التي يديرها الرجل<sup>1</sup>، أما على مستوى العمالة فالمقاولات النسوية تشمل بنية ضخمة من اليد العاملة المهنية ذات التكوين المتخصص، وهناك من يرى بأنه يمكننا التفريق بين المقاوله النسوية والمقاوله الرجالية من خلال الخصائص والمواصفات الشخصية للمقاول أو المقاوله وخصائص المؤسسة مثل: السن، المستوى التعليمي، الخبرة في مجال النشاط، مدى مساهمة المقاول في دخل الأسرة، طريقة بداية النشاط، مستوى الرضا، رقم الأعمال، عمر المشروع، عدد العمال، رأس مال المشروع وحجم المبيعات.

بالإضافة إلى ذلك يلخص البعض الآخر الاختلاف بين المقاوله النسوية والمقاوله الرجالية يمكن أن يظهر من خلال ثلاثة عناصر وهي: الصفات الشخصية للمقاول، خصائص المؤسسة، وطرق التسيير المتبعة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - سطوطاح سميرة : الفعل التنموي الأنثوي الجزائري بين الممارسات العملية والعوائق الثقافية - المرأة المقاوله نموذجاً، مجلة التسيير والاقتصاد، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، الجزء 3، العدد 1، عنابة، الجزائر، 2015، ص ص 97 ، 98 ، 99.

<sup>2</sup> - سطوطاح سميرة ، مرجع سبق ذكره، ص 100.

ويمكن إبراز هذه الفروقات في الجدول التالي:

جدول رقم 01: أهم الفروقات بين المقاولات النسوية والمقاولات الرجالية

صفات المرأة المقاولاتية مقارنة بالرجل المقاول	خصائص المؤسسات المسيرة من طرف المرأة مقارنة بالرجل	طرق التسيير المتبعة من طرف المرأة مقارنة بالرجل
<ul style="list-style-type: none"> <li>- أقل سنا</li> <li>- تلتحق بالمقاولات بعد قضاء فترة طويلة من البطالة أو المكوث في البيت أو في عملها السابق.</li> <li>- أقل كفاءة.</li> <li>- أقل خبرة في تسيير المؤسسات.</li> <li>- أقل خبرة في مجال النشاط.</li> <li>- أقل كفاءة على المستوى المالي أو المقاولاتي.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- أقل سنا وحجما</li> <li>- تتركز النشاطات في قطاعات منخفضة النمو.</li> <li>- ليس فيها شركاء</li> <li>- أطول بقاء</li> <li>- أقل نجاحا</li> <li>- مردودية ونمو متماثل</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تفضل الهيكل التنظيمي الأفقي.</li> <li>- نمط تسييري مرن.</li> <li>- تشجيع المشاركة.</li> <li>- تقاسم السلطة والمعلومة مع الغير.</li> <li>- لديها قدرات تفاوضية معتبرة.</li> <li>- تهتم بتحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية بالدرجة الأولى.</li> <li>- أكثر حفاظا وتوفيرا للموارد.</li> </ul>

المصدر: ايمان بية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كأداة للتمكين الاقتصادي للمرأة في الجزائر، مذكرة

ماستر غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2012، ص 58.

#### ■ رابعا: مسار المرأة المقاولاتية في الجزائر :

##### 1. أثناء الاستعمار الفرنسي:

لقد عاشت الجزائر أوضاع سيئة منذ الاحتلال الفرنسي حيث فرضت على الجزائر قوانين صارمة تمثلت في نزع الأراضي وفرضت الضرائب عليها وقد أدت هذه القوانين إلى هجرة السكان إلى الجبال الوعرة مما أثر على وضعية الفلاح الجزائري بصفة عامة في تلك الفترة والمرأة بصفة خاصة<sup>1</sup>، فبعد هجرة الفلاح أصبحت

<sup>1</sup> - عمار بوحوش: العمال الجزائريون في فرنسا، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط 2، الجزائر، ص 66.

المرأة تتولى مسؤولية من بعده وتوفير احتياجاتها واحتياجات عائلتها وأبنائها، كما كانت تقوم بالأعمال الزراعية وتربية الحيوانات وكذا نسج الألبسة والزرايب وصنع الأواني الفخارية لبيعها، وذلك من أجل مساعدة الزوج وإعانة الأسرة وبقيت تتحمل أعباء المسؤولية وتدبر كل أمور الأسرة حين يكون رب العائلة غائبا فكانت هي التي تدبر مشروعها بنفسها بغية الوصول إلى تحقيق غايتها وحاجيات أسرتها.

ورغم هذا الدور الاقتصادي الذي تقوم به المرأة في هذه الفترة إلا أن المجتمع لم يكن ليعترف لها بذلك لأنه جعل من الرجل الوحيد الذي يملك القدرة الاقتصادية من إنتاج وشراء رغم أن الحياة العملية لا تتوافق مع ذلك بطريقة ما، لأن المرأة حسب ما ذكر في الجزائر أنه كان لها نشاطها التجاري الذي سمح لها بتحقيق الاستقلالية المالية الذاتية ولو بشكل بسيط، لا تحاسب عليها من طرف الرجل فهو على دراية بأن المرأة لها احتياجاتها الخاصة بها.<sup>1</sup>

من خلال ما سبق ونظرا لما مرت عليه المرأة في المجتمع الجزائري كانت بصفة أو بأخرى مقابلة لكن بخصائص غير الخصائص المعروفة اليوم، والفرق بسيط لأن المرأة آنذاك كانت منتجة ومسيّرة ومديرة لكنها تعمل فقط لخدمة أسرتها ومجتمعها لأن المجتمع التقليدي الجزائري لم ينمي لديها روح المبادرة والاستقلالية المادية، فالتقاليد حرمتها من الظهور كمالكة ليبقى عملها مجرد عمل عادي، أي أن المرأة في هذه الفترة لم يتسنى لها فرصة القيام بمشروع خاص بها حيث طغت سيطرة الرجل وأصبح الوحيد المكلف بإدارة مثل هذه الأعمال.

ورغم ما مرت به المرأة الجزائرية خلال فترة الاستعمار إلا أنها لم تتوقف على هذا الحد واستطاعت أن تحوّل البيت إلى ورشة تمجدّ فيها قيمة العمل وإتقانه بما لها من صبر وتضحية من أجل أداء مهامها كاملة وذلك من خلال ممارسة مختلف الأنشطة كالحياكة والنسيج والطرز وغيرها...

<sup>1</sup> - شلوف فريدة: مرجع سبق ذكره، ص 66.

ولا يكون الهدف من قيامها بهذه الأعمال الربح فقط بقدر ما يكون هدفها إبراز مواهبها لكسب تقدير وإعجاب المحيطين بها، كما أن هذه الأعمال كانت تقام في إطار غير رسمي، إلا أنها تتقاضى عليها بعض النساء أجر أما اللواتي يملكن العقارات والأموال فيقمن بتفويض أزواجهن أو أبنائهن بإدارة أعمالهن<sup>1</sup>، لأن نظام المجتمع آنذاك لا يتقبل أن تغامر المرأة من أجل تسيير أموالها لأن هذا يتنافى مع القيم الاجتماعية من عادات وتقاليد.

## 2. خلال حرب التحرير من 1954 إلى 1962:

أهم ما عرفت هذه المرحلة هو حدوث عدة تغيرات، حيث تغيرت النظرة التقليدية للمرأة بخروجها عن إطار البيت لأن هذه المرحلة اشتملت بالعنف وشاركت معظم النساء الجزائريات في الكفاح من أجل تحرير الوطن، وكان للظروف الاستعمارية آنذاك دور لخروج المرأة للعمل من أجل كسب لقمة العيش وإعانة أفرادها خاصة بعد التحاق الرجال بالثورة التحريرية.

ففي هذه المرحلة قام الاستعمار بقطع الأشجار وحرق الأراضي لكي يحد من مشاركة المرأة في المعارك ورغم هذا لم تتوقف المرأة عن العمل وكانت تقوم بطهي الطعام للدوريات، ففي هذا المرحلة وصلت المرأة إلى مراكز السلطة وذلك من خلال مشاركتها في الثورة ووصل ذلك إلى القيادة النسوية، ونشأت أول منظمة نسائية مع بدأ التحرير تابعة لجبهة التحرير الوطني، تحولت فيما بعد إلى الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات، وانطبعت هذه الحركة بطابع الثورة وتأثره بتكوينها الذي انعكس في برنامجها وسلوكها وممارستها، بهدف تحقيق العدالة والمساواة ومفاهيم ضد العنف والظلم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> يحي بوعزيز: المرأة وحركة الإصلاح النسوية العربية، دار الهدى، الجزائر، 2000، ص 76.

<sup>2</sup> يحي بوعزيز: مرجع سبق ذكره، ص 35.

فالمراة آنذاك لم تستسلم رغم صعوبة الظروف السيئة والقاهرة التي مرّ بها الشعب الجزائري لتصل وتتفوق إلى مراكز السلطة وخاصة في القرى حيث أثبتت وجودها من خلال مشاركتها في صفوف الثورة لمساندة أخيها الرجل وكما تولّت شؤونه في حالة غيابه لتقف وتواجه العدو المستعمر بكل شجاعتها وطموحها.

### 3. بعد الاستقلال:

لقد عرفت الجزائر بعد الاستقلال تحولات عميقة سواء كان ذلك في المجال الاقتصادي أو الاجتماعي، انعكست على أوضاع الجزائريين لا سيما المرأة فالاستقلال جاء ليقضي على العادات والتقاليد التي حرص الاستعمار على غرسها في أوساط المجتمع الجزائري التي كانت معاكسة مع رؤى التطور والتنمية، فبعد الاستقلال تم إدخال المرأة مباشرة في عالم الشغل كمواطنة كاملة الحقوق بهدف بناء الدولة الاشتراكية العصرية التي تبنتها الجزائر غداة الاستقلال وقد جاء في الميثاق الوطني لسنة 1986 وقبله الميثاق الوطني 1976 أن الثورة الجزائرية تعمل اليوم على تجسيد تطلعاتها لتوفير الشروط الموضوعية التي تساعد على تبوء المرأة مكانتها في المجتمع<sup>1</sup>، فهذه القوانين أحدثت تطورا هائلا في حياة المرأة باعتبارها عضوا فعّالا في المجتمع، حيث منعت كل أنواع التمييز ضد المرأة وتساويها مع الرجل في مختلف الأعمال وإعطائها فرص لإثبات ذاتها وقدراتها في مختلف المجالات واليادين وقد استفادت المرأة الجزائرية بدخولها ميدان العمل من عدة مزايا منها أنها استطاعت أن تفرض نفسها كعضو فعّال، لا يمكن الاستغناء عنها ومشاركتها في النقابات وقد حافظت المرأة من خلال عملها على الأمان والاستقرار في العمل حتى سنة 1989.

إلا أن التطور الذي حصل في العالم وبياندثار القطب الاشتراكي وانتشار الأزمة الاقتصادية وتأثر الجزائر بها، وما صاحبها من تحولات وصدور دستور 1989 فقد عدلت الجزائر عن النهج الرأسمالي، كما عدلت

<sup>1</sup> زهية مزهود، حقيقة مزهود: البيئة الأسرية وتأثيرها على المرأة المقاولاتية، دراسة ميدانية على عينة من النساء المقاولات لولاية البويرة، مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2016/2017، ص 84.

القوانين ليصبح بذلك العمل حق لكن غير مضمون كما أصبح التسريح أمرا عاديا<sup>1</sup>، الأمر الذي أثر على وضع المرأة وعلى عملها مما تعانیه من مشاكل نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي مرت بها.

ومع كل هذا ورغم الظروف الصعبة إلا أن المرأة الجزائرية قطعت أشواطاً طويلة كي تثبت ذاتها وتفرض وجودها في مختلف المجالات، التعليم، الهندسة، الطب، الإدارة... الخ، فمنذ استرجاع الجزائر سيادتها تمكنت من تبوأ مكانة محترمة على جميع الأصعدة الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والثقافية ولأن المرأة لعبت دوراً بطولياً جنباً إلى جنب مع الرجل إبان الثورة التحريرية فقد استحققت الترقية لتكون شريكة في التنمية لبلد مر بعدة مراحل انتقالية أثرت فيه سلباً وإيجاباً، الأمر الذي دفعها لتحمل المسؤولية تجاه الوطن والمضي قدماً نحو مستقبل أفضل يسوده التماسك الأسري والاستقرار الاجتماعي.

وبالرغم من التضحيات التي قدمتها المرأة إلا أنها لم تقف على هذا الحد بل استطاعت أن تبرز نفسها في مجال الأعمال الحرة وذلك من خلال ممارستها لمختلف الأنشطة بهدف الوصول إلى تحقيق أهدافها وخدمة محيطها الأسري.<sup>2</sup>

#### ■ خامساً: آليات دعم الجزائر للمقاولة النسوية:

تنتظر المرأة المقاولة دعماً تشمل عدة مجالات أهمها:

- الدعم الفني: يتضمن دراسة جدوى المشروع، اختيار الموقع واختيار الآلات والمواد، دعم المشروع فيما يتعلق بأساليب الإنتاج.

<sup>1</sup>- زهية مزهود، جحيقة مزهود: مرجع سبق ذكره، ص 85.

<sup>2</sup>- نفس المرجع، ص 86.

- الدعم الإداري: يتمثل في التسهيلات المتعلقة بالإجراءات الإدارية لتبسيط الوثائق الإدارية الخاصة بالترخيص والتسجيل، إجراءات الحصول على العقار ..... الخ.

- الدعم المالي: من أهم ما تنتظره صاحبة الأعمال، ويشمل الدعم المتمثل في الحصول على التمويل خاصة ما يتعلق بضمان جزء من القروض والإعفاء الكلي أو الجزئي من الضرائب والرسوم.

- دعم التكوين والتدريب: يجب أن يكون هذا الدعم مستمر مع استمرار المؤسسة، من خلال توفير دورات تكوينية وتدريبية خاصة وبأسعار معقولة ودمج المقاولات في الملتقيات والندوات... الخ.

- الدعم التكنولوجي: يتم من خلال تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باقتناء وسائل تكنولوجية.

- الدعم الإعلامي والاتصالي: يشمل هذا الدعم مجال التسويق كالدعم في مجال الإشهار والترويج لمنتجات أو خدمات المقاولات.<sup>1</sup>

ولقد ساهمت الجزائر في دعم المشاريع المقاولاتية النسوية من خلال التطور الملحوظ لظهور المؤسسات الخاصة، والذي له علاقة بالسياسة العامة للبلاد، فقد قامت الحكومة بوضع برامج لتنمية الاقتصاد بإنشاء أجهزة تحت إشرافها في خدمة الأفراد الذين يرغبون في تحقيق نجاحهم الاجتماعي من خلالها ويظهر هذا من خلال المرسوم التنفيذي 02 - 373 مؤرخ في 06 رمضان 1423 الموافق لـ 11 نوفمبر 2002، يتضمن إنشاء صندوق القروض للمؤسسات الصغرى والمتوسطة تحديد قانونه الأساسي، من أجل هذا وضعت الدولة العديد من الآليات لدعم المقاولات النسوية أهمها:

• الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI):

<sup>1</sup> - سطوطاح سميرة: مرجع سبق ذكره، ص 101.

هذا الوكالة التي تضعها الدولة من أجل خدمة أفراد المجتمع الذين يريدون الاستفادة من قروض الدولة وهي تحت إشراف رئيس حكومة تكمن مهامها في استقبال وإعلام ومساعدة المستثمرين المقيمين وغير المقيمين، وتقديم الخدمات الإدارية وتسيير صندوق دعم الاستثمار في حوزتها، سنت شبابيك ذات طابع جهوي وهذه المشاريع المقدمة من طرف هذه الوكالة لا تمس الرجال فقط، بل ساهمت في إدخال المرأة كمالكة لمشروع أو عاملة فيه.

أنشئت هذه الوكالة سنة 1999 ومن حيث التقارير المتحصل عليها أن سنة 1997/1993 احتل القطاع الصناعي المرتبة الأولى بنسبة 60% من المشاريع تليه الصناعة بنسبة 17% ثم البناء والأشغال العمومية بنسبة 9% ومنه نلاحظ أن هذه الوكالة يمس تدعيمها القطاع الخاص على حد سواء، عكس وكالة دعم تشغيل الشباب التي تمس القطاع الخاص فقط، أما فيما يخص المشاركة النسوية في هذه الوكالة فسجل 354 تصريحاً بالاستثمار خلال الفترة الممتدة بين 1999 و 2003 مشروع أي ما يعادل 1% وهي نسبة جد ضعيفة وهي تمس فروع الصناعة، الخدمات، الصحة، النقل ورغم الجهود المبذولة التي قدمتها الدولة إلا أن المشاريع تواجه مشاكل كبيرة بسبب الهيئات الإدارية أو المالية التي تعرقل سير وتطور المؤسسات.<sup>1</sup>

• الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ):

تعتبر الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب من بين الآليات التي أنشأتها الدولة للنهوض بالمقاولاتية حيث وضعت في أول الأمر تحت تصرف الوزير المكلف بالتشغيل في انتظار تنصيب الهيئة الوطنية المكلفة بذلك والتي عرفت فيما بعد بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

<sup>1</sup> - سطوطاح سميرة: مرجع سبق ذكره، ص 102.

تقدم الوكالة دورا مهما في مساعدة الشباب ذوي المشاريع منذ تصريحهم بفكرة المشروع لدى الوكالة إلى غاية إنشاء مؤسساتهم الصغيرة وتجسيدها على أرض الواقع حيث تقدم الاستشارة المجانية للشباب ذوي المشاريع مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة، فهي تشجع كل شكل آخر من الأعمال والتدابير الأخرى الرامية إلى ترقية إحداهم الأنشطة وتوسيعها حيث تضع تحت تصرف الشباب ذوي المشاريع كل المعلومات ذوي الطابع الاقتصادي والتقني والتشريعي والتنظيمي المتعلق بممارسة نشاطهم بحيث تتكفل بدفع المصاريف المتعلقة بالدراسات وأعمال الخبرة والتكوين الضرورية لتسيير المؤسسة من طرف الشباب ذوي المشاريع.

• الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (CNAC):

أنشئ الصندوق الوطني للتأمين على البطالة بمقتضى المرسوم التشريعي رقم 94-11 المكلف بتقديم التعويضات للعمال المسرحين لأسباب اقتصادية والمنصوص عليها في نظام التأمين عن البطالة، إضافة إلى مساعدتهم من أجل إعادة الإدماج في الحياة المهنية.

وقد حدّد المشروع السن اللازمة للاستفادة من الدعم المقدم من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة ما بين 30 إلى 50 سنة بعدما كان في السابق من 35 إلى 50 سنة.

ومن بين مهام الصندوق تسهيل عملية إعادة الإدماج المهني للبطال في سوق الشغل من خلال إنشاء مراكز البحث عن الشغل، كما كلف الصندوق بإجراءات دعم العمل الحر التي تتكفل بالمساعدة على العمل الحر

من أجل تسهيل عملية الإدماج المهني البطال وذلك من خلال مرافقة المقاولين في إنشاء مؤسساتهم الخاصة بتزويدهم بخدمات الإعلام والتوجيه والتكوين.<sup>1</sup>

• الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM):

هذه الوكالة جاءت كمحاولة لحل مشاكل الشباب الذين ليس لديهم دخل أو لديهم مداخيل غير ثابتة فهو جهاز جاء للتخفيف من البطالة ويشترط فيه أن يبلغ الشاب الطالب القرض، سن عشرة فما فوق ويتميز بانتشاره عبر مختلف أنحاء الوطن، وتمس هذه الوكالة كل من الجنسين فهي تعمل وفق ثلاث صيغ ابتداء سلفة بنكية صغيرة (السلفة غير المعوضة لاقتناء الموارد الأولية) إلى غاية الوصول إلى السلف ذات أهمية فائقة والتي تستدعي تمويلات بنكية.

وعقب التوصيات المنبثقة عن الملتقى الدولي خلال ديسمبر 2002 حول التجربة الجزائرية في القرض المصغر وبموجب المرسوم الرئاسي رقم 11 - 199 المؤرخ في 22 مارس 2014 المتعلق بجهاز القروض المصغرة، تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 104 المؤرخ في 22 جانفي 2004 الوكالة عبارة عن هيئة ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تقع تحت سلطة رئيس الحكومة ويتولى الوزير المكلف بالتشغيل المتابعة عمل نشاطات الوكالة.<sup>2</sup>

• الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE):

تم إنشاء هذه الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 200 - 329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020 وما هي إلا امتداد مع تعديل وإتمام للوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب وهي هيئة ذات طابع خاص، وكون أن

<sup>1</sup> خراز حليلة: آليات الدعم والمرافقة المقاولاتية الجزائرية، مجلة قانون العمل والتشغيل، المجلد 04، العدد 02، ديسمبر 2019، ص 204.

<sup>2</sup> سطوطاح سميرة: مرجع سبق ذكره، ص 103.

استحداث هذه الوكالة غير التوجّه من الاجتماعي الذي كان معمول به في الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل

الشباب إلى الاقتصادي وعليه تم إدراج مهام جديدة تتلاءم مع هذا المقاربة الاقتصادية من بينها:

- إعداد البطاقة الوطنية للنشاطات التي يمكن استحداثها من طرف الشباب أصحاب المشاريع وتجديدها دوريا بالاشتراك مع مختلف القطاعات.

- تشجيع استحداث وتطوير الأنظمة البيئية بناء على فرص الاستثمار المتاحة من مختلف القطاعات التي تلبي احتياجات السوق المحلي أو الوطني

- السهر على عصرنة وتوحيد معايير إنشاء المؤسسات المصغرة ومرافقتها ومتابعته.

- العمل على عصرنة ورقمنة آليات إدارة وتسيير الوكالة وجهاز استحداث المؤسسات المصغرة.

- إعداد وتطوير أدوات الذكاء الاقتصادي وفق نهج استشرافي.

- تشجيع تبادل الخبرات من خلال برامج المنظمات والهيئات الدولية والشراكة مع الوكالات الأجنبية المختصة في دعم المقاولاتية وترقية المؤسسات الصغيرة.

أما شروط التأهيل لهذه الوكالة فقد تم الاستغناء عن شرط البطالة الذي كان أساسيا في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وفتح المجالات لغير البطالين وعليه كانت الشروط كما يلي:

✓ أن يتراوح السن ما بين 18 إلى 40 سنة.

✓ أن يكون متحصل على شهادة أو تأهيل مهني أو لهم مهارات معرفية معترف بها.

✓ أن يكون قادرا على دفع المساهمة الشخصية.

✓ أن لا يكون قد استفاد سابقا من تدابير إعانة بعنوان استحداث النشاطات.<sup>1</sup>

■ سادسا: استراتيجية المرأة المقاتلة في الجزائر كآلية لتجاوز التحديات:

أمام التحديات التي تشهدها المرأة المقاتلة في الجزائر خاصة في مناطق معينة من الوطن تلجأ النساء المقاتلات إلى اتباع ورسم سلوك موجه بإدراك تام للأهداف المراد الوصول إليها، قصد تخطي تلك المعوقات ومواجهة التحديات، فتلجأ المرأة المقاتلة في مثل هذه الحالات إلى تبني استراتيجيات معينة بحدود ما هو متاح لها في هامش الحرية، الذي يمنح لها نوعا ما الاستقلالية في التصرف مقابل الضغوطات الاجتماعية التي تحد من الحرية الفردية للمرأة المقاتلة.

- فهي تتاور باتباعها سلوكيات معينة واتخاذ قرارات مهمة ومؤثرة كمحاولة منها لتجاوز تلك المشاكل والتحديات بنجاح ومنه الوصول إلى تحقيق أهدافها هذا في حالة اكتشاف المرأة المقاتلة لمنطقة الهامش و مدى قدرتها على التحكم فيه، هذا من جهة ومن جهة ثانية مدى وعي المرأة المقاتلة من معرفة ما تملك من إمكانيات ومصادر قوة تشغلها في المناورة والسعي لتحقيق غاياتها.

- يخضع اختيار المرأة المقاتلة كونها فاعل اجتماعي لاستراتيجية ما دون الأخرى نتيجة لعدة اعتبارات وشروط تتحكم في ذلك من بينها الظروف المحيطة بعملها، طبيعة المشروع، حدود إمكانياتها، إلى غير ذلك من الاعتبارات الجندرية المتحكمة في الخطط التي تسير وفقها المرأة المقاتلة على اعتبار أن الفاعل العقلاني واعي بأهدافه، حيث تلح هذه المقاربة على أن شروط التنشئة الاجتماعية هي المكان الذي تبنى داخله الاستراتيجيات، بالإضافة إلى ارتباطها الكبير بسياقات وتفاعلات هامة في بعدها الممكن.

<sup>1</sup> - بودة فاطمة: فعالية الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاوالتية ANADE في بعث الروح في المؤسسات المتعثرة في الجزائر - دراسة تحليلية - مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 06، العدد 01، 18 جوان 2022، ص 118.

فالمراة المقاولاتية تتاور لبلوغ غاية معينة باستغلالها لحدود ما تملك من إمكانيات ومصادر، فتنقل المراة المقاولاتية بسلوكها إلى واقع ملموس لتبني استراتيجية دفاعية لمعالجة كل ما يعترضها من تحديات ومعوقات في النسق المقاولاتي، في هذا القبيل أظهرت أبحاث "ميشال كروزيه" أن المقاولاتية بنية للسلطة يستطيع كل فاعل داخلها أن يمتلك قدرة معينة على التفاوض، بفضل حيازته لكفاءة ملائمة لشركائه، خصومه، تجعله يبيلور استراتيجية لبناء استقلاليته وحرية داخل العملية الإنتاجية.<sup>1</sup>

وبالتالي فإن العالم الاجتماعي للمقاولاتية هو محصلة لترايبات الفاعلين داخلها وتفاعلهم غير المتساوي مع أهدافها الاقتصادية. ومنه فإنه ويتبني المراة المقاولاتية استراتيجية دفاعية تكون بذلك قد انخرطت فعليا لكسب دينامية على مستوى العالم الاجتماعي والثقافي للمقاولاتية.

فالمقاولاتية هي فعل ثقافي كذلك، بالمعنى الذي تقوم فيه على أساس المقدرة الفردية لكل فاعليها على مواجهة حدة النزاع ومشاكل التعاون، إكراهات التقنية، وبالتالي فإنها تشكل عالم من التحالفات وأنماط العلاقات الثقافية التي تعكس درجة الاندماج الاجتماعي في عملية الإنتاج.

إن اختيار توجه المراة نحو المقاولاتية بالذات في وسط غير مشجع لفعل المقاولاتية بالنسبة للمراة فإنها بالتأكيد تكون قد انخرطت في عالم من الضغوط والإكراهات النابعة من النسق الذي تزاول فيه نشاطها.

يبدو أنه وبالتعمق في بعض الاستراتيجيات المتبناة من قبل المراة المقاولاتية والتي تهدف في ظاهرها التوفيق في تجاوز التحديات وتخطي أي عقبات تعترض عملها المقاولاتي إلا أنها في حقيقة الأمر تزيد من عمق الثقافة السائدة حول المراة بما هو معروف عليها من محدودية معارفها وقلة إمكانياتها في مجال الاستثمار والعمل الحر، بمثابة إعادة إنتاج لتلك الأفكار من خلال تبني المراة المقاولاتية لبعض الاستراتيجيات دون

<sup>1</sup> - خريش عبد القادر: دراسة سوسيولوجية تقنية في علم اجتماع التدبير، أطروحة دكتوراه علوم علم اجتماع تنظيم وعمل، جامعة الجزائر، 2008، ص ص 31 ، 32.

غيرها، للحفاظ على الدور والمكانة المزدوجة ذات القطبين في الوقت نفسه دورها التقليدي كامرأة ربة بيت مهتمة بشؤون الأسرة ودورها كمقاولة مسيرة لمشروع رياضي ومكانتها في المجتمع لتلقي القبول ورضا المجتمع فتصبح في حالة صراع الدور الذي تعيشه.

فباعتبار المرأة المقاولة تسعى وتناور من أجل البقاء في الميدان المقاولتي<sup>1</sup>، وتحقيقها لأهداف معينة وحماية مشروعها الريادي مصدر رزقها من أي تهديدات قد تواجهه في محيط شرس مليء بالمنافسة والمعيقات، فتتجه المرأة المقاولة إلى اتباع عدة خطط في سبيل تحقيق ذلك فتصمم استراتيجية تتلاءم مع قدراتها وحدود امكاناتها المتاحة في ظل بناء علائقي اجتماعي خاص يحيط بها وبالتالي تسير عملها وتتفوق على ما يواجهها من تحديات وتهديدات بأيسر السبل وأنسبها في بيئة العمل المحيطة بها بمعنى أنها تبني استراتيجيات ذات مشاريع لها بناء اجتماعي وثقافي، كما أن المرأة المقاولة قد تلجأ في بعض الأحيان إلى تبني مشاريع ذات طابع نسوي حتى وإن تعارضت اختياراتها هذا مع دائرة اهتمامها وطموحها، بمعنى أنها تتعمد الابتعاد عن مشاريع معينة ذات طابع خاص كالبناء وتهيئة الطرقات والإنارة العمومية أي أنها تتحاشى مشاريع معينة لتتجنب بذلك المشاكل والقضاء على المعيقات في مجال العمل، والدافع للفعل المقاولتي بالنسبة للمرأة غالبا ما يكون بعرض الكسب المالي والتخلص من التبعية المادية. أما فيما يخص تأمين رأس المال المادي والتمويل فوجهة النساء المقاولات سيكون بدرجة أولى اعتمادها على الشبكة الاجتماعية والرأس المال الاجتماعي مصدر لها.

- إلى جانب نوع آخر من السبل لتجنب أي عقبات في العمل المقاولتي، ففي بعض الحالات تلجأ المرأة المقاولة إلى توظيف داخلي فقط أي من لهم علاقة وطيدة بها كالاتماد على الأقارب والأصدقاء المقربين فقط دون غيرهم فتستقطب وتوظف من كانت لهم علاقة بها تحمل الثقة والتفهم كطريقة لتحاشي أي مشكل.

<sup>1</sup> - فريديريك لوبرون: مرجع سبق ذكره، من 181.

وقد تذهب المرأة المقاولاتية إلى أبعد من ذلك في سبيل تجنب أي مشاكل وعراقيل فتتفصل عن واقع المجتمع وتحاول الظهور بمظهر السطوة والقوة باستعارة ذلك من الرجل حيث تلجأ في هذه الحالة إلى إظهار نوع من القوة والسيطرة فتظهر بمظهر الرجل، فتتعمد إلى إهمال شكلها الخارجي كأنثى والتصنع بأسلوب فيه خشونة في التعامل وصرامة أكثر ضنا منها أن إتباع مثل هذا الأسلوب سيخرجها من حلقة التابع الضعيف قليل الكفاءة إلى حلقة الأهلية والقدرة والقوة، فتعيش المرأة المقاولاتية جراء ذلك نوع من الانقسام كمؤشر عن الاغتراب وعدم التوافق مع الذات بفعل الضغط النفسي الذي تعانيه.<sup>1</sup>

- إن مثل هذه السبل والطرق من الاستراتيجيات على وجه التحديد المنتهجة من قبل المرأة المقاولاتية تنطوي تحت ما يسمى باستراتيجية إعادة الإنتاج والتي يمكن تعريفها على النحو الآتي:

استراتيجية إعادة الإنتاج هي الاستراتيجيات التي يختارها الفاعلون والجماعات من أجل المحافظة على تحسين موقعهم في المجال الاجتماعي. فمثل هذه الاستراتيجيات المتبناة من طرف فئة معينة من النساء المقاولات في أحيان كثيرة تكون بشكل اعتباطي، أي أنها غير مدروسة ولم تخضع للتحليل بشكل دقيق وإنما تم تبنيها من قبل المرأة المقاولاتية قصد الحفاظ على عملها وفي ذات الوقت الحفاظ على توازن تواجدتها في المكانة التي حدّدت لها في المجتمع حسب العادات والتقاليد، إن استراتيجيات إعادة الإنتاج لها خصوصية كبرى وهي أنها ليست بالضرورة واعية بشكل كامل وتتضمن مجالا واسعا من الضبابية، إنها ترتبط بوجودها أكثر كحساب عقلائي واعي.

<sup>1</sup>- لحسن خليل خوcho : المقاولاتية في المغرب، دار مقاربات للنشر، ط 1، المغرب، 2018، ص19.

في ظل بيئة اجتماعية تحوي حدود وقيود غير عقلانية في كثير من الأحيان فتناور المرأة المقاتلة وتتجاذب أطراف السلطة لضمان البقاء وهي مدركة تمام الإدراك لما يحدث أمامها فتستعين المرأة المقاتلة هنا بهامش الحرية لبناء استراتيجيات تتماشى وفق نظم المعايير التي تفرضها الجماعة وسط بيئتها الاجتماعية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - لحسن خليل خوcho: مرجع سبق ذكره، ص ص 19 ، 20.

## ❖ خلاصة:

كخلاصة للفصل نستنتج بأن المقاولة النسوية في الجزائر مرت بعدة مراحل تاريخية ساهمت بشكل كبير في عملية البناء والتنمية بالرغم من التحديات التي تواجهها، فهي اليوم استطاعت أن تفرض وجودها من خلال قدراتها وكفاءاتها المهنية والتجريبية، لا سيما لاقترانها لعالم المقاولة وذلك لجملة من الخصائص الاجتماعية والشخصية التي تتميز بها، لتثبت أنها قادرة على المشاركة في مختلف الورشات الاجتماعية والثقافية التي تنقل المجتمع إلى مستوى التطور والتقدم.

# الفصل الخامس

## \*\* الإطار المنهجي والميداني للدراسة \*\*

- تمهيد
- أولا: مجالات الدراسة
- ثانيا: العينة وكيفية اختيارها
- ثالثا: منهج الدراسة
- رابعا: أدوات جمع البيانات
- خامسا: تقنيات معالجة البيانات الاحصائية
- سادسا: تحليل البيانات الميدانية وتفسيرها
- سابعا: نتائج الدراسة
- خلاصة

## ❖ تمهيد:

ترتكز الدراسة البحثية في الأساس على مجموعة من المعطيات والبيانات النظرية نتيجة لاحتوائها على مجموعة من الأسس المعرفية والحقائق العلمية، ولعل نجاح أي بحث علمي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى نجاح إجراءاته المنهجية وذلك خاصة في جمع البيانات والمعطيات حول موضوع الدراسة، ومن هذا المنطلق كان لزاماً السعي إلى محاولة إسقاط هذه المعطيات على أرض الواقع وذلك من خلال إتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية بداية من تحديد مجالات الدراسة المكانية والزمنية والبشرية والعينية وكيفية اختيارها والمنهج وصولاً إلى أدوات جمع البيانات التي سيتم استخدامها في الدراسة وكذا تقنيات معالجتها، ومن ثمة عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية والخروج بنتائج ومناقشتها.

## ■ أولاً: مجالات الدراسة:

حدود الدراسة هي الحواجز التي يلتزم الباحث بالوقوف عندها وهذا اختبارها من قبل الباحث حيث يجبر نفسه على الوقوف عندها إضافة إلى النطاق الذي تفرضه طبيعة الدراسة فلكل بحث حدود لا يمكن للباحث أن يتجاوزها، ولهذه الحدود أهمية بالغة لما تحققه للباحث من عزل فكري يحصر فيها التفكير في نقاط محددة، من أهم عوامل نجاح البحث ومن أنواع حدود الدراسة نجد الحدود المكانية والحدود الزمنية والحدود البشرية.

## 1. المجال المكاني:

ويقصد بالمجال المكاني ذلك النطاق الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية<sup>1</sup> وفي إطار دراستنا المتمحورة حول موضوع التحديات السوسيوثقافية للمقاوالاتية النسوية في الجزائر، تم اختيار ولاية الطارف كمجال جغرافي لتطبيق البحث، ويعود هذا الاختيار إلى مجموعة من الأسباب الموضوعية والمنهجية المرتبطة بأهداف الدراسة.

وتقع ولاية الطارف في أقصى الشمال الشرقي للجزائر، وتعد من الولايات الحدودية ذات الطابع الريفي والاقتصاد شبه التقليدي، ما يجعلها نموذجا غنيا لتحليل تأثير البنى الاجتماعية والثقافية على مشاركة المرأة في المجال المقاوالاتي، كما تتميز الطارف بخصوصيات ديمغرافية وثقافية تجعل من دراسة المقاوالاتية النسوية فيها مدخلا لفهم الأبعاد الاجتماعية والثقافية التي تحد من تمكين النساء اقتصاديا، خاصة في بيئات محافظة تعيد إنتاج أدوار نمطية للجنسين، وعليه فإن اختيار ولاية الطارف يتيح فرصة لفهم التحديات الاجتماعية

<sup>1</sup> - بوحوش عمار وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 64.

والثقافية التي تحد من انخراط النساء في عالم ريادة الأعمال، بما يخدم تعميم نتائج البحث لاحقاً على مناطق مماثلة من حيث الخصائص السوسيوثقافية.

## 2. المجال الزمني:

ويقصد بالمجال الزمني تلك الفترة الزمنية التي تتناولها الدراسة<sup>1</sup> وذلك بداية من اختيار الموضوع وجمع الجانب النظري له وصولاً إلى الجانب الميداني، من إعداد الاستمارة وتحكيمها وتطبيقها على مفردات العينة وتحليل بياناتها وصولاً إلى استخلاص النتائج النهائية وتم ذلك عبر المراحل التالية:

- المرحلة الأولى: تم فيها اختيار موضوع الدراسة وضبطه، ومن ثمة القيام بعملية البحث وجمع المراحل التي تناولت متغيرات الدراسة من 2024/10/11 إلى 2024/10/15.

- المرحلة الثانية: من 20 أكتوبر إلى غاية 05 جانفي 2025 وتم فيها جمع معطيات الجانب النظري للدراسة وتنظيمه.

- المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة تم إعداد الاستمارة في شهر جانفي 2025 وتم تحكيمها وتعديلها وإعدادها في صورتها النهائية ومن ثم النزول إلى الميدان من 04 فيفري 2025 إلى 11 فيفري 2025 لغرض الحصول على مجموعة المعلومات التي تخص النساء المقاولات بولاية الطارف من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM وكذا جمع المعطيات المختلفة حول مجال الدراسة.

- المرحلة الرابعة: من 15 فيفري إلى 26 فيفري 2025، تم فيما توزيع الاستمارات على عينة الدراسة واسترجاعها في نفس اليوم الذي سلمت فيه.

<sup>1</sup>- بوحوش عمار وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 64.

- المرحلة الخامسة: من 06 أبريل 2025 إلى غاية ماي 2025، حيث تم في هذه المرحلة تفرغ البيانات ومعالجتها وتحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج.

### 3. المجال البشري:

ويقصد به مجمع البحث الذي تجرى عليه الدراسة<sup>1</sup>، ومن أجل التعرف على المجال البشري للدراسة تم الاتصال بالمسؤولين بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM) بولاية الطارف، أين تم منحنا قائمة إسمية باسم المقاولات المستفيدات من قروض مصغرة لإنشاء مشاريعهن، والبالغ عددهن 317 مقالة ينشطن في العديد من المجالات، وهذا على حسب البيانات المتوفرة لدى الوكالة، منهن 60 مقالة (مدرجة في الملحق رقم 01)\*، إذ يمثل هذا المجتمع قاعدة أساسية للتحديات السوسيوثقافية التي تحد من فعالية وتموقع المرأة في مجال المقاولات داخل بيئة اجتماعية ذات طابع تقليدي ومحافظ.

كما سيسمح التفاعل مع هذا المجتمع من خلال أدوات جمع البيانات المعتمدة (كالاستبيان والمقابلة) بكشف تمثيلات النساء المقاولات لأنفسهن ولدورهن في المجتمع، ورصد مدى تأثير البيئة الثقافية والاجتماعية على مساراتهن المقاولاتية، ويعد هذا المجال البشري كافيا من حيث الحجم والتنوع لضمان مصداقية النتائج وإمكانية استقرائه على ولايات مماثلة من حيث الخصائص السوسيو ثقافية والاقتصادية.

<sup>1</sup> - عبد الرحمان بروق، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة رأس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017، ص 265.

\* المصدر: مقابلة مع مدير بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM) بولاية الطارف بتاريخ: 2025/02/02

### ■ ثانيا: العينة وكيفية اختيارها:

تعرف العينة بأنها نموذجاً يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث. تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء الباحث عن دراسة كل وحدات أو مفردات المجتمع الأصلي.<sup>1</sup>

وتعرف كذلك بأنها تلك الفئة المقصودة من الدراسة تحمل نفس خصائص المجتمع بحيث أن كل ما ينطبق على العينة التي هي محل الاختبار ولا بد للباحث أن يهتم بالقواعد ويتبع طرق علمية ليحصل على نتائج علمية صحيحة قابلة للتعميم على المجتمع الكلي وعرفها أيضا بأنها مجموعة فرعية من مجتمع بحث معين. ونظرا لغياب قاعدة بيانات شاملة ومحينة تضم جميع النساء المقاولات في ولاية الطارف، خاصة تلك التي تسمح بالحصول على معلومات اتصال مباشرة بهن جميعا (مثل أرقام الهواتف أو العناوين الإلكترونية)، واجهت مجموعة البحث صعوبات في اختيار العينة المناسبة والممثلة تمثيلا دقيقا لمجتمع الدراسة، كما أن تشتت المشاريع النسوية بين القطاعين الرسمي وغير الرسمي، وعدم تسجيل بعض المقاولات لدى الهيئات المعنية، زاد من تعقيد الوصول إلى مجتمع الدراسة الكامل.

وبناء على ما تقدم، تم اللجوء إلى أسلوب العينة القصدية، حيث تم اختيار المشاركات في الدراسة نظرا لتوفر سبل الاتصال بهن، إضافة إلى مجموعة من الاعتبارات هي:

- وجود معلومات كافية تتيح لنا سبل الاتصال وتسهيل التواصل معهن للإجابة على أسئلة الاستمارة.

- مدى استعداد المقاولات للتفاعل مع أدوات البحث.

<sup>1</sup> - موريس أنجاز: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2004، ص 100.

- تنوع خلفياتهن الاقتصادية والاجتماعية، حيث تم التركيز على المقاولات الناشطات فعليا. واللاتي يمثلن مختلف القطاعات الاقتصادية والبيئات الجغرافية داخل الولاية (الريفية والحضرية)، من أجل ضمان حد أدنى من التمثيل والتنوع داخل العينة.

ويعد هذا الأسلوب في اختيار العينة مناسباً في الدراسات الاجتماعية الميدانية التي تواجه قيوداً عملية في الوصول إلى المجتمع الإحصائي الكامل.

وبهذا فقد تمثلت عينة الدراسة في 14 مقابلة بولاية الطارف تنشط في عدة مجالات ومن بيئات مختلفة (حضرية ونصف حضرية وريفية) يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم 02: توزيع المقاولات المكونة لعينة الدراسة حسب بلديات ولاية الطارف.

البلدية	عدد النساء المقاولات
الطارف	01
بوثلجة	05
بوقوس	05
القالية	01
عين العسل	01
الشافية	01
المجموع	14

المصدر: من إعداد الطالبتين.

## ■ ثالثاً: منهج الدراسة:

يعتبر الإطار الميداني الدعامية الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في تحديد المنهج المشبع في الدراسة وتحليل بياناتها، قصد الوصول إلى نتائج علمية تخطى بالصدق والموضوعية.<sup>1</sup>

ويعرّف المنهج بأنه: أسلوب التفكير والعمل يعتمد عليه الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق حول الظاهرة المراد دراستها، وعرفه الدكتور مصطفى عمر البيتر على أنه الطريق أو السبيل للبحث الذي يستند إلى عدد من المميزات الرئيسية أهمها أن الظواهر ومكوناتها والعلاقات بينها موجودة بشكل مستقل عن الفرد وعن آرائه واتجاهاته وتصوراتها.<sup>2</sup>

يعتبر المنهج الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث في دراسته أو في تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها وتمييزها، وبتيح فرصة معرفة أسبابها ومؤثراتها والأشكال التي تتخذها العوامل التي أثرت فيها أو تأثرت بها، وقياس هذا الأثر أو التنبؤ به بشكل موضوعي دقيق يفسر العلاقات التي تربط عواملها الداخلية والخارجية، يهدف الوصول إلى نتائج عامة محددة يمكن تطبيقها أو تعميمها.<sup>3</sup>

وفي دراستنا هذه تطلب الأمر تطبيق المنهج الوصفي دون غيره من المناهج، وذلك بغرض معرفة التحديات السوسيوثقافية التي تواجه المرأة المقاول في ولاية الطارف. حيث يساعد المنهج الوصفي في وصف الظواهر الاجتماعية كما هي في الواقع وتحليلها بطريقة منهجية للكشف عن خصائصها وأنماطها والعوامل المؤثرة

<sup>1</sup> - قاسم محمد: مدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1994، ص 60.

<sup>2</sup> - حسين عبد الحميد رشوان: ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث، دار المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2004، ص 101.

<sup>3</sup> - عبد العليم غربي: منهجية البحث العلمي في العلوم المالية والمصرفية الإسلامية، مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية، ط2، السعودية، 2012، ص 37.

فيها، ومن خلاله نستطيع أن نحصل على مجموعة من المعلومات التي يتم وصفها وتفسيرها بعد تحويلها إلى معطيات كمية، والهدف من هذا كله هو الوصول إلى نتائج علمية دقيقة مرتبطة بالتحديات الاجتماعية والثقافية التي تعيق مسار المرأة المقاتلة.

حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة. وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية.<sup>1</sup>

فهو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير يتم التوصل إليها على شكل أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.<sup>2</sup>

ويعرف كذلك على أنه المنهج الذي يعمل على دراسة وتحليل الظاهرة وتحديد مكوناتها وخصائصها وظروف نشأتها، أي يصف الظاهرة من حيث كيفية وطريقة تكوّنها وبنائها وعملها، كما يعمل على وصف طبيعة العلاقات المكوّنة لها أو تلك التي تربطها بظواهر أخرى، حيث أنه يدرس الظاهرة وهي في حالة سكون دون تغيير وتطور وتفسير الوضع القائم لها وتحليل أبعادها وعلاقاتها ومكوناتها.<sup>3</sup>

حيث يعد أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره والوقوف على سماته، يأتي على مرحلتين المرحلة الأولى تعتبر مرحلة الاستكشاف والصيانة، أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التشخيص

<sup>1</sup> - غريب كريمة: العلاقات العامة ودورها في تنمية وتفعيل استراتيجية المؤسسة الجزائرية، مذكرة ماستر في علم اجتماع الاتصال والإعلام، قسم علم اجتماع، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، 2017-2018، ص 25.

<sup>2</sup> - محمد سرحان علي محمود: مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط3، اليمن، 2019، ص 23.

<sup>3</sup> - أحمد عبد الله اللحج، مصطفى محمود أبو بكر: البحث العلمي - تعريفه - خطواته - مناهجه، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 51.

والوصف، وذلك بتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها وتحليلها يؤدي إلى الوقوف على العلاقة بين التغيرات وتقديم تفسير منطقي ومناسب لها.

وقد تطلبت الدراسة استخدام المنهج الوصفي لعدة اعتبارات منها:

- تلائم المنهج الوصفي مع طبيعة هذه الدراسة التي تسعى إلى الكشف عن أبرز التحديات السوسيوثقافية التي تعيق مسار المرأة المقاتلة.

- يسمح هذا المنهج باستخدام أكثر من تقنية بحث التي تشكل في النهاية مجموعة متكاملة يمكن من خلالها الحصول على الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

- تستطيع من خلال المنهج الوصفي الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها والاستفادة منها في البحث.

- يقدم العديد من المعلومات عن طبيعة المشكلة ويسمح بالحصول على نتائج مضبوطة وصحيحة.

- يقدم وصفا شاملا للنتائج المتوصل إليها ويسمح بتحليلها وتفسيرها بدقة.

وانطلاقاً من ذلك فقد كان هو المنهج الأنسب للدراسة حيث سمح لنا بوصف صورة واقعية دقيقة عن واقع المقاتلات النسوية بولاية الطارف وكذا معرفة طبيعة التحديات السوسيوثقافية التي تواجهها النساء المقاتلات من خلال توفير إطارا مرنا لتطبيق أدوات البحث الميداني كالملاحظة والمقابلة والاستمارة، ما يسمح بجمع بيانات كمية وكيفية نتيجة الربط بين الأبعاد المختلفة للموضوع.

#### ▪ رابعا: أدوات جمع البيانات:

للإجابة عن المشكلة البحثية ولمحاولة تقديم حلول حول الأسئلة المطروحة في الإشكالية ولغرض التحقق من صحة الفرضيات المطروحة، يستخدم الباحث في ذلك مجموعة من الأدوات والتقنيات سواء

الكمية أو الكيفية، وذلك من أجل الوصول إلى الفهم العميق والواسع للظاهرة المدروسة. ومن خلال ذلك تم استخدام مجموعة من الأدوات لفك اللبس عن مختلف التساؤلات المطروحة في الإشكالية والوصول إلى النتائج التي تساهم في فك اللبس والغموض حول الظاهرة المدروسة والتي تمثل المرآة فيها الأساس في ذلك، لعل أبرز هذه الأدوات هي الملاحظة المقابلة والاستمارة.

### 1. الملاحظة:

تمثل الملاحظة أقدم وسائل جمع المعلومات استخدمت للتعرف على الظواهر والأحداث بشكل عام وفي العلوم الاجتماعية بشكل خاص، وتعد أحد العوامل والوسائل المتعلقة بجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالسلوكيات والمشاعر والمواقف والاتجاهات بالنسبة للفرد ولها طبيعة خاصة لأنها تؤدي إلى معلومات لا يمكن للوسائل الأخرى الحصول عليها، فالملاحظة عبارة عن تفاعل وتبادل بيانات بين الباحث والمبحوث بغرض جمع البيانات المحددة حول الموضوع.<sup>1</sup>

وهي أيضا مشاهدة الظواهر من قبل الباحث أو من ينوب عنه إنها الاعتبار المنبه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والتنبؤ بسلوك الظاهرة والوصول إلى القوانين التي تحكمها.<sup>2</sup>

يستطيع الباحث أن يجمع البيانات من المستجوبين من خلال مراقبتهم وتسجيل سلوكياتهم في مواقع تواجدهم ويمكن عندئذ للباحث أن يلعب دورين خلال قيامه بجمع المعلومات وهما دور الباحث المشارك والباحث غير المشارك.

وبالتالي نجد الملاحظة هي وسيلة تمكن الباحث من الإجابة على الأسئلة الموجودة في موضوع بحثه لأنها تنطوي على مشاهدة الظواهر والوقائع مشاهدة منهجية تعتمد على العقل وعليه فإن الملاحظة لا تكون عبارة

<sup>1</sup> - عبد الرحمان بدوي: *مناهج البحث العلمي*، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص 121.

<sup>2</sup> - موريس أنجلز: *مرجع سبق ذكره*، ص 203.

أو عادية بل يجب أن تكون عقلانية، فمن الصعب أن تتصور دراسة جادة للسلوك الإنساني لا تلعب فيها الملاحظة دورا هاما ومما يزيد من أهميتها أنه يمكن أن تستخدم في جميع أنواع البحوث الاجتماعية الكشفية والوصفية والتجريبية.<sup>1</sup>

وفي دراستنا هذه تم استخدام الملاحظة البسيطة كأداة مساعدة لجمع البيانات حيث تهدف هذه الأداة إلى مراقبة سلوكيات وتفاعلات النساء المقاولات في بيئاتهن العملية بشكل مباشر، دون التدخل أو التأثير على مجريات الأحداث، وقد تم الاعتماد عليها لعدة أسباب مرتبطة بطبيعة الموضوع والسياق الاجتماعي الخاص بالدراسة.

وتتمثل الملاحظة البسيطة في مراقبة الأنشطة اليومية للمقاولات، سواء في المحلات التجارية أو ورش العمل أو الفضاءات الخاصة بإدارة المشاريع، وقد تم استخدام هذه الأداة لفهم كيفية تعامل النساء مع التحديات السوسيوثقافية في محيط عملهن وكيفية تفاعلهن مع الزبائن، الموظفين، والمجتمع المحلي، ومن خلالها تمكنت مجموعة البحث من رصد بعض التحديات التي قد لا يمكن التقاطها من خلال الأسئلة المباشرة في الاستبيان أو المقابلات، مثل تفاعل المقاولات مع الضغوط الاجتماعية أو تصوراتهن عن الدعم المؤسسي. كما تم استخدام هذه الأداة لتوثيق بيئة العمل، من حيث التنظيم، الإدارة، والموارد المتاحة، مما ساعد في بناء صورة متكاملة حول المعوقات السوسيوثقافية، واعتبرت الملاحظة البسيطة أداة قيمة لإثراء نتائج البحث، وتقديم رؤى معمقة حول كيفية تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية في سير العمل وممارسات المقاولات.

<sup>1</sup> - طلعت إبراهيم لطفي: أساليب وأدوات البحث العلمي، دار غريب، القاهرة، 1995، ص 76.

## 2. المقابلة:

تمثل المقابلة أهم الأدوات في جمع المعلومات والبيانات والمعطيات إذ تعرف بأنها عملية تحدث بين شخصين يلعبان دورين اجتماعيين مختلفين، دور المقابل والتي يريد من خلالها أن يحصل على المعلومات المطلوبة، ودور المبحوث الذي يقع عليه البحث والذي يدعم الباحث أو المقابل بالمعلومات التي يحتاجها وتتطوي المقابلة على سؤال وجواب وعلى سلسلة من التفاعلات الاجتماعية التي تعتمد على رموز سلوكية وكلامية يقوم بها أطراف المقابلة.<sup>1</sup>

وتعرف المقابلة أيضا بأنها تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهم وهو القائم بالمقابلة أن يستشير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته.<sup>2</sup>

إذ أن تمكن الباحث من معرفة جوانب خفية للظاهرة من خلال الغوص في تفكيك حالتها بفضل ما يميز هذه الأداة وهو توفرها على خاصية المرونة التي تسمح مع الظروف ومجربات المقابلة إلى جانب ضمان استجابة أوسع كون هذه الأداة تتميز بأن نسبة عدم الاستجابة من قبل المبحوثين تكون أقل بكثير مقارنة بالأدوات الأخرى بفضل إمكانية الباحث من توضيح السؤال أو إعادة طرحه بصيغة أخرى.<sup>3</sup>

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على المقابلة الحرة حيث استخدمت مع المسؤولين بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM) (المدير، مسؤول مكتب الإحصاء)، وذلك من أجل الحصول على تفاصيل حول المقاولات النساء المستفيدات من قروض مصغرة، وهذا الأسلوب من المقابلة يسمح بالمرونة والتفاعل المباشر، مما يسهل الوصول إلى المعلومات المتوفرة لدى الوكالة حول المقاولات النسوية مثل: عدد

<sup>1</sup> - إحسان محمد الحسين: **مناهج البحث العلمي**، دار وائل للنشر، الأردن، 2005، ص 85

<sup>2</sup> - فايز جمعة النجار، **نبيل جمعة النجار: أساليب البحث العلمي**، دار حامد للنشر، ط2، عمان، 2009، ص 81.

<sup>3</sup> - Jean-Louis, *Imitation aux méthodes des Sciences Sociales*, le harmattan, Paris, 2000, p 28.

المقالات المسجلات، عنوان كل مؤسسة، نوع النشاط الذي تمارسه، وتاريخ إنشاء المؤسسة، استراتيجيات الدعم والتوجيه، وغيرها...

ومن خلال هذه المقابلة، تمكنت مجموعة البحث مع جمع بيانات تساعد في رسم صورة واضحة عن الوضع المقاولاتي النسوي في ولاية الطارف، بالإضافة إلى فهم التحديات والفرص التي يواجهها هذا القطاع في إطار السياسات والبرامج المدعومة من قبل الوكالة.

### 3. الاستثمار:

تعرف الاستثمار على أنها أحد الوسائل المهمة التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات عن مصادرها ويعتمد على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع والتي يتوقع الباحث أنها مفيدة لبحثه وتساعده على اختيار فرضياته.<sup>1</sup>

وتعرف كذلك بأنها نموذج أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستثمار إما عن طريق المقابلة الشخصية، أو أن يرسل إلى المبحوثين عن طريق البريد.<sup>2</sup>

وتعرف أيضا بأنها أداة لجمع المعلومات تحوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجرى توزيعها على أفراد معينين لأجل تعبئتها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - عبد الغنى عماد، مرجع سبق ذكره، ص 61.

<sup>2</sup> - كشرود عمار الطيب: البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط 1، ليبيا، 2017، ص 126.

<sup>3</sup> - نبراس عبد السنتار: استخدام مناهج البحث العلمي في الرسائل الجامعية، مجلة آداب المستنصرية جامعة المستنصرية، بغداد، العراق، 2016، ص 30.

وقد كانت الاستمارة هي الأداة الرئيسية التي اعتمدنا عليها في جمع المعطيات الميدانية وقد روعي في إعدادها أن تكون الأسئلة سهلة وبسيطة ومفهومة، كما أنها تنوعت بين مفتوحة ومغلقة حيث تضمنت الاستمارة في صورتها النهائية 32 سؤالاً موزعاً على 3 محاور موازية مع تساؤلات الإشكالية، وذلك كما يلي:

المحور الأول: خصص للبيانات الشخصية، ضم 07 أسئلة مرقمة من 01 إلى 07.

المحور الثاني: تناول تحديات المحيط الاجتماعي للمرأة المقاتلة وضم 13 سؤالاً من 08 إلى 20.

المحور الثالث: تناول تحديات المحيط الثقافي للمرأة المقاتلة وضم 13 سؤالاً مرقم من 21 إلى 32.

#### ■ خامساً: تقنيات المعالجة الإحصائية للبيانات:

في سياق دراستنا حول التحديات السوسيوثقافية التي تواجه المقاتلات النسوية في الجزائر، تم اعتماد تقنيات المعالجة الإحصائية الوصفية لتحليل المعطيات الميدانية. وذلك باستخدام أدوات كمية تمثلت في التكرارات والنسب المئوية، وهذا لتحليل معطيات الاستبيان الموجه لعينة من النساء المقاتلات. وقد مكنتنا هذه الأساليب من تقديم قراءة دقيقة وشاملة لتوزيع البيانات، وكذا رصد أبرز التحديات ذات الطابع الاجتماعي والثقافي التي تعيق تطور المشاريع النسوية، مثل النظرة المجتمعية النمطية وضعف الدعم الأسري، والتمييز بين الجنسين.

فمن خلال التكرارات والنسب المئوية، تمكنا من قياس مدى انتشار هذه العوائق بين المستجوبات وتحديد أكثرها تأثيراً، مما أتاح قراءة كمية دقيقة تدعم التحليل السوسيلوجي للظاهرة وتعزز مصداقية النتائج.

#### ■ سادساً: تحليل البيانات الميدانية وتفسيرها:

##### 1- البيانات الشخصية:

○ الجدول رقم (1): توزيع المبحوثات حسب السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
00 %	0	أقل من 25 سنة
7.14 %	1	من 25 إلى 35 سنة
50 %	7	من 36 إلى 45 سنة
42.86 %	6	أكبر من 45 سنة
100 %	25	المجموع

المصدر: السؤال رقم 01.

**التحليل:** في النشاط المقاولاتي لكل بنية عمرية دلالة ومعنى مهمان نظرا لتداعيات عامل السن الذي يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على كل من تمثلات وسلوك ومكانة واتجاهات الفرد داخل المجتمع خاصة إذا ارتبط الأمر بالعنصر النسوي بالذات في الحقل المقاولاتي.

نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن الفئة العمرية من 36 سنة إلى 45 سنة هي الفئة الغالبة والتي تقدر بنسبة 50% لأن هذه المرحلة العمرية تمتاز بالاندماج والنضج في الحياة المهنية وتمتلك فكرا إبداعيا والبحث عن الاستقلالية المادية وهذا ما يسمح لهن بالحصول على الدعم المالي من وكالات الدعم، وتليها الفئة العمرية الأكبر من 45 سنة بنسبة 42.86% والتي يمكننا استقراء معطيات هذه الفئة من زاويتين على النحو التالي: أولاً سمة الرتبة والاستقرار على طبيعة النشاط المقاولاتي الممارس، ثانياً امتلاك المرأة المقاولاة الغيرة في الميدان الريادي نظير سنوات العمل التي قضتها كمقاولاة، وتليها الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 25 سنة و 35 سنة والمقدرة بنسبة 7.14% كانت لديهن طاقة كبيرة وحيوية ودافعية قوية في الإنجاز فهي المرحلة العمرية المناسبة لخروج المرأة للعمل، ومنه نلاحظ في ولاية الطارف توجد فيها كل

الفئات العمرية ما عدا الفئة العمرية الأقل من 25 سنة والتي قدرت بنسبة 00% والذي يمكن إرجاعه إلى عدم الثقة في قدراتها وعدم تمكنها من تحقيق اندماج فعلي في المجال المقاولاتي.

○ الجدول رقم (2): توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
7.14 %	1	ابتدائي
35.71 %	5	متوسط
57.14 %	8	ثانوي
00 %	0	جامعي
00 %	0	دراسات عليا
00 %	0	شهادات أخرى
100 %	14	المجموع

المصدر: سؤال رقم 02.

**التحليل:** نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن الفئة الغالبة بالنسبة للمستوى التعليمي تمثلها مرحلة المستوى ثانوي والمقدرة بنسبة 57.14% ما يشير أن أغلب النساء المقاولات المستجوبات لم يكملن تعليمهن الجامعي أين تقل الفرص في حصولهن على منصب عمل فما كان منهن إلا اللجوء للنشاط المقاولاتي كحل للهروب من البطالة، ومنهن أيضا من لم يتسنى لهن إكمال دراستهن وكن مجبوريات على ترك مقاعد الدراسة فكان الانخراط في النشاط الاقتصادي المقاولاتي الخيار الوحيد أمامهن لتعويض ذلك، إضافة إلى كسب مكانة اجتماعية كتعويض عن انخفاض المستوى التعليمي للنساء المقاولات وفي الوقت ذاته كان دافع اللجوء لفعل المقاولات هو احتياجهن للعمل فعندما يقل المستوى التعليمي للمرأة يزيد ذلك من فرص الالتحاق لديها بالعمل المقاولاتي، وتليها النساء المقاولات ذوات المستوى التعليمي المتوسط والتي قدرت

بنسبة 35,71% حيث تعكس وضعية بعض المقاولات اللاتي أجبرتهن الظروف الاجتماعية للخروج بحثاً عن العمل مما حتما عليهن الأمر العمل في أي مجال للاعتماد على النفس في إعالة أسرهن خاصة وأن متطلبات العيش في وقتنا الحالي تعرف تزايداً ملحوظاً، وكذلك قد يعود أيضاً إلى رسوبهن في الدراسة وإعادتهن السنة، وشكلت 7.14% نسبة النساء المقاولات اللواتي مستواهن لم يتعدى مرحلة الابتدائي ويعود ذلك للتفكير القديم حول تعليم المرأة ما يفرض عليها الانقطاع عن الدراسة في سنوات مبكرة أو رفض الأهل تدريس بناتهم وإرغامهم في الانقطاع عن الدراسة.

○ الجدول رقم (3): توزيع المبحوثات حسب الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	الحالة الاجتماعية
35.71 %	5	عزباء
64.29 %	9	متزوجة
00 %	0	مطلقة
00 %	0	أرملة
100 %	14	المجموع

المصدر: سؤال رقم 03

**التحليل:** نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه بأن الحالة الاجتماعية الغالبة بالنسبة لعينة الدراسة من النساء المتزوجات وقدرت نسبتها بـ 64.29% هي أكثر فئة لديها مسؤوليات اجتماعية كراية الأبناء ومسؤولية الزوج والاهتمام بالبيت وهذا يجعلها أمام معوقات عديدة نظراً لتعدد أدوارها وسعيها للتوفيق بين ظروف العمل ومتطلبات البيت من جهة، ومن جهة أخرى نظراً لصعوبة المستوى المعيشي وتدهور الوضع الاقتصادي الأسري تلجأ المرأة المتزوجة للبحث عن حلول للخروج من الأزمة والذي يثبت التغيير الاجتماعي في ذهنيتها، فتواجه المرأة في محيط عائلي ومساعد يساهم بشكل واضح ومباشر في دخولها لعالم

المقاولة ويحفزها على ممارسة هذا النشاط، وتليها فئة العازبات المقدر بـ 35,71% وهي أقل نسبة من المتزوجات فالعزباء تكون مسؤولياتها قليلة مقارنة بمسؤوليات المتزوجة ما يجعلها تولي اهتمام أكبر بمشروعها المقاولاتي فهي تمتلك روح المغامرة والمخاطرة من أجل تحقيق أهدافها وذلك كله بمساعدة وتفهم البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها، غير آبهة بتداعيات وانعكاس ذلك على حياتها الشخصية وعلى رأي من يود التقدم لطلب يدها، في حين تتعدم نسبة كل من المطلقات والأرامل في عينة دراستنا.

○ الجدول رقم (4): توزيع المبحوثات حسب الفترة الزمنية للمشروع المقاولاتي

الفترة الزمنية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	0	00 %
بين 1 و 3 سنوات	2	14.29 %
بين 4 و 6 سنوات	4	28.57 %
أكثر من 6 سنوات	8	57.14 %
المجموع	14	100 %

المصدر: سؤال رقم 04

**التحليل:** نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن معظم النساء المقاولات يمارسن هذا النشاط لأكثر من 6 سنوات بنسبة 51.14% وهو ما يعكس خبرة معتبرة اكتسبها من خلال مزاولة نشاطهن المقاولاتي وهذا ما ولد لديهن معرفة أعمق بميدان المقاولة النسوية الأمر الذي يجعلهن يعملن بكل أريحية والتعامل مع العملاء بكل ثقة مما يولد لديهن الدافعية في الانجاز واتقانهن للأعمال في هذا المجال، في حين أن اللواتي مارسن النشاط بين 4 و 6 سنوات قدرت نسبتهم بـ 28,57% ويعود ذلك إلى اختيارهن لبعض المشاريع التي تحمل في طياتها امتدادا للدور التقليدي للمرأة في المجتمع لكسب القبول الاجتماعي والحرص على البقاء بالقرب من الأهل وحفاظا على النشاط الممارس من العائلة فقد ورثن عملهن كمقاولات،

بينما اللواتي مارسن النشاط من 1 و 3 سنوات قدرت نسبتهم بـ 14.29% وهذا راجع إلى الحداثة في انتشار ثقافة المقاوله في الوسط النسوي مما نجم عنه التأخر في التوجه لفعل المقاوله بالنسبة للمرأة في مناطق معينة من الوطن هذا من جهة ومن جهة أخرى حصر مجال عملهن في ميادين محددة.

○ الجدول رقم (5): توزيع المبحوثات حسب نوع النشاط

النسبة المئوية	التكرار	نوع النشاط
14.29 %	2	نشاط تجاري
7.14 %	1	نشاط صناعي
57.14 %	8	نشاط خدماتي
21.43 %	3	نشاط فلاحي
100 %	14	المجموع

المصدر: سؤال رقم 05

**التحليل:** نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن أعلى نسبة كانت للنشاط الخدماتي والتي قدرت بـ 57.14% فأغلب النساء المقاولات تتجهن للقطاع الحرفي بالدرجة الأولى وذلك يعود إلى طبيعة ثقافة المجتمع وخاصة المرأة فهي تميل كل الميل إلى هذا النوع من النشاط فمهنة الخياطة والحلاقة وصناعة الفخار... الخ تلقى رواجاً كبيراً لأجل تلبية حاجيات السكان خاصة فئة النساء حيث تلعب المرأة الحرفية دوراً فعالاً في تنمية الاقتصاد وذلك من خلال ما يقمن به للمحافظة على الموروث الثقافي والصناعات التقليدية والحرفية، ثم يليه النشاط الفلاحي بنسبة 21.43% ما يشير ذلك إلى أن المرأة تميل إلى اختبار النشاطات التي تشكل امتداداً لدورها التقليدي والتي تتوافق مع خصوصيتها وخصوصية الصعيد المكاني الذي تمارس فيه المرأة المقاوله نشاطها، في حين عرفنا على من النشاط التجاري المقدر بـ 14.29% والنشاط الصناعي المقدر بـ 7.14% مشاركة ضعيفة للعنصر النسوي نتيجة القيود النابعة من المحيط الاجتماعي والثقافي

التي منعت من ولوج المرأة الجزائرية في مناطق مختلفة من الوطن من مزاوله هذا النوع من الأنشطة ضمن العمل الحر خاصة في ظل التحول الاقتصادي الذي عرفته الجزائر.

○ الجدول رقم (6) : توزيع المبحوثات حسب مصدر تمويل المشروع

النسبة المئوية	التكرار	مصدر تمويل
42.86 %	6	تمويل ذاتي
14.28 %	2	دعم دولة
42.86 %	6	قرض بنكي
00 %	0	استثمارات خاصة
100 %	14	المجموع

المصدر: سؤال رقم 6

**التحليل:** نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه والذي يوضح توزيع المبحوثات حسب مصدر تمويل المشروع أن فئة كل من التمويل الذاتي والقرض البنكي سجلت نسبتيين متساويتين مقدرتين بـ 42.86%، فالتمويل الذاتي يشير إلى المرأة المقاوله التي تمول مشروعها الريادي اعتمادا على ما تملكه من ملك خاص من رؤوس أموال لإدارة مشروعها والتمتع باستقلالية أكثر في تسيير عملها، بينما القرض البنكي معظم النساء يلجأن إليه عند بدأ المشروع خاصة عند التعرض لمضايقة مالية، فالمرأة المقاوله إن لم تعتمد على نفسها فإن الحل الوحيد هو اللجوء إلى القرن المصغر أو البنكي الذي يمنحهن قروض قصيرة أو طويلة الأجل حيث تستفيد من هذه الفروض لتمويل مشروعها وتحاول تسديده كلما حصلت على مال إضافي حسب الربح المتوفر من المشروع، في المقابل نجد دعم الدولة حاز على نسبة 14.28% وهذا راجع إلى أن الدولة الجزائرية فتحت المجال أمام المرأة للاستثمار في القطاع الخاص لزيادة فرصها في إثبات وجودها بقوة في الأعمال الريادية وأيضا لمساهمتها في تحقيق التنمية الفعالة ومن بين البرامج الداعمة للمقاوله النسوية نجد

الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر والوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار... الخ. إضافة إلى ذلك الجهود المبذولة من طرف الدولة للقضاء على أشكال التمييز ضد المرأة بأنواعه بإرساء قواعد المساواة في كل المجالات.

○ الجدول رقم(7): توزيع المبحوثات حول وجود شراكة مع مقاولين آخرين

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	14.29 %
لا	12	85.71 %
المجموع	14	100 %

المصدر: سؤال رقم 07

**التحليل:** نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلب النساء المقاولات بما يعادل 85,71% صرحن بأن ليس لديهن شراكة مع مقاولين آخرين، ما يؤكد رغبة المرأة في اعتمادها الدائم على نفسها في العمل يخلق لديها الشعور بالاستقلالية في إدارة مشروعها المقاولاتي، ويجنبها الكثير من المشاكل كغياب عنصر الثقة بالشريك والتضارب في الأهداف وانتشار ثقافة الخداع والكذب والنفاق والإساءة للشريك جعلها تتوخى الحذر من الشخص الآخر وتتعامل معه بقدر ضئيل، الأمر الذي يؤدي إلى غياب روح التضامن والتساند فيما بينهم لأن هذه المظاهر السابقة تشكل مصدر قلق بالنسبة لها إذ تضعف ثقتها بنفسها وبالتالي يضعف موقفها ولا تشعر المرأة المقاوله حيال ذلك بالاستقلالية في تسيير شؤون نشاطها الريادي والتشكيك بإمكانياتها وقدراتها، ولذلك فهي تفضل العمل بمفردها دون مساعدة أي شخص آخر وتفعل ما تراه مناسباً لصالح مشروعها بعيداً عن أي اعتبارات أخرى، في حين نجد نسبة 14.29% من المبحوثات صرحن بأن لديهن شراكة مع مقاولين آخرين ما يؤكد على أن الشراكة مع مقاولين آخرين هو شكل من

أشكال المساعدة التي يقدمونها لبعضهن البعض من أجل الوصول لهدف مشترك وهو بذلك يعد عين الأناية التي تفرضها إنجاز الأعمال فرديا فحسبهم وجود شراكة يؤدي إلى التكامل والتفاعل فيما بينهن لإنتاج عمل جيد ومنتقون وتخفيف الأعباء لأن المرأة بمفردها لا تستطيع أن تنجز الأعمال دون مساعدة أحد.

## 2- تحديات المحيط الاجتماعي للمرأة المقاولة:

○ الجدول رقم (8): توزيع آراء المبحوثات حول الدعم الذي يتلقونه من محيطهم الاجتماعي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دعم قوي	3	21.43 %
دعم معتدل	5	35.71 %
دعم محدود	4	28.57 %
لا يوجد دعم	2	14.29 %
<b>المجموع</b>	<b>14</b>	<b>100 %</b>

المصدر: سؤال رقم 8

**التحليل:** نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثات ما يقارب 35,71% يرون بأن الدعم الذي يتلقونه من محيطهم الاجتماعي هو دعم معتدل لأن امتلاك المرأة المقاولة لشبكة من العلاقات الاجتماعية ذات الوزن والقيمة تحقق لها التمكين الاجتماعي والاقتصادي، وما تحققه لها من إمداد مادي ومعرفي يخص إدارة المشروع وبالتالي يسهل عليها تخطي أي عقبة كما تزيد من فرص تحقيق النجاح المقاولاتي بفضل ما تشكله مثل هذه العلاقات الإيجابية من مصدر ثري يوفر الدعم المعنوي قبل المادي للمرأة المقاولة التي تنشط في بيئة غير مشجعة لها، فيما نجد 28.57% منهن بأن الدعم الذي يتلقونه دعم محدود وذلك راجع لتلقيهن الدعم الكافي سواء المادي أو المعنوي من طرف أقرب الناس إليهن وهم أفراد

عائلتهن أو أسرهن وبالتالي يلعب المحيط الأسري دورا هاما في تشجيع ومساندة المرأة في ممارسة نشاطها المقاولاتي وبلوغ النجاح فيه مما يحقق الأهداف المرجوة منه، لكن من جهة أخرى العادات والتقاليد النابعة من ثقافة المجتمع قد تحد من بروز المرأة في مجال المقاولاة، في حين صرح 21.43% من النساء المقاولات بأنهن يتلقون دعم قوي من محيطهم الاجتماعي وذلك من خلال شعورهن بالتقدير وتمثين ما تقوم به من جهود مما يعطي لهن دافعا حقيقيا ومصدر تحفيز حقيقي يكفيهن لمجابهة الصعاب وحماسا أكثر في العمل، بينما يرى 14.29% منهن بأنه لا يوجد دعم بحيث أن المحيط الاجتماعي (الأسرة - الأقارب) لا يقدم لهن الدعم الكافي لأجل النجاح في مشاريعهن وذلك يعود لغياب الوعي التنموي لدى فئة معينة من المجتمع الجزائري وكذلك ثقافة المجتمع الذي يغيب فيه عنصر المبادرة والنشاط المقاولاتي.

○ الجدول رقم (9): يوضح توزيع آراء المبحوثات حول التقدير المجتمعي الذي تحظى به المرأة

#### المقاولاة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم بشكل مماثل	4	28.57%
يقدر الرجل المقاول أكثر	6	42.86%
تقدر المرأة المقاولاة أكثر	4	28.57%
لا يوجد تقدير لكليهما	0	00%
<b>المجموع</b>	<b>14</b>	<b>100%</b>

المصدر: سؤال رقم 09

**التحليل:** نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثات بنسبة 42.86% يرون بأن الرجل المقاول يقدر أكثر لأن نظرة المجتمع للمرأة المقاولاة بقيت نظرة تقليدية ورفضاً لفكرة عمل المرأة ومزاومتها للأعمال مما جعله محدود ومقيدا قائما على دورها في المنزل فقط كراعية الأبناء وتلبية حاجيات

الزوج باعتباره هو المكلف باتخاذ القرارات والمرأة عليها بالنصيحة والاستماع فقط وهو ما يؤدي إلى إفراز قناعات سلبية لديها كمبدأ السيطرة الذكورية والتبعية التي حتما ستؤدي إلى إحساسها بعدم الثقة في نفسها والخوف والتردد في اتخاذ القرارات المتعلقة بتبني مشروع مقاولاتي، وفي المقابل نجد نسبة 28.57% من المبحوثات يرون أن المرأة المقاوله تقدر أكثر وذلك من خلال تركيزها على العمل وأهميته ذلك لما له من تأثير على الحياة الاجتماعية للمرأة حيث نتج عن خروجها للعمل وممارستها لوظيفة ما تحقق مكانة متميزة داخل أسرتها أو في المجتمع ككل حيث سمح لها بتحقيق ذاتها واستقلاليتها المادية والمعنوية كما بدأت سلطتها تزيد مما أدى إلى تراجع سلطة الرجل نسبيا، وبنسبة 28.57% يرى بعض المبحوثات أن المرأة المقاوله والرجل المقاول يقدرون بشكل مماثل وهذا الرأي يمكن إرجاعه إلى أن الانفتاح الفكري نحو عمل المرأة في المجتمع الجزائري، قد يعود سبب لغلاء المعيشة والمساعدة في مصاريف المنزل وبذلك اتسعت مشاركتها في الحياة العامة من جهة وتحسن وضعها الاجتماعي من جهة أخرى ما جعلها تتمسك بقوة بعملها حتى وإن عانت من مشاكل أسرية. وهذا ما يتوافق مع دراسة فيروز مامي زارقة وعباوي زهرة والتي توصلت إلى أن المرأة المقاوله تعاني من مشاكل اجتماعية يتمثل أساسا في التركيبية الذهنية للمجتمع الذكوري الذي تنتمي إليه وعدم تقبل الاستقلالية المادية للمرأة ورفض تواجدها في أنشطة ذكورية.<sup>1</sup>

○ الجدول رقم (10): يوضح توزيع آراء المبحوثات حول تأثير المحيط الاجتماعي على نشاطهن

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تأثيرا إيجابي	7	50 %
تأثير سلبي	3	21.43 %
لا يؤثر	4	28.57 %
المجموع	14	100 %

<sup>1</sup> - فيروز مامي زارقة، عباوي زهرة، مرجع سبق ذكره، ص 44.

المصدر: سؤال رقم 10

**التحليل:** نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثات ما يعادل 50% أكدوا بأن المحيط الاجتماعي يؤثر تأثيرا إيجابيا على نشاطهن للمقاولاتي وهذا ما يمكن إرجاعه إلى أن المجتمع ينظر إلى المقاولات نظرة تقدير وإحترام لما تقوم به فهي جزء من المجتمع تساهم بالخدمات التي تقدمها إليه وتعمل على تحسينه وتنميته فهي شريك مع الرجل من أجل تحسين الحياة الاجتماعية وتوفير مناصب عمل والتقليل من البطالة وبالتالي فالمجتمع يتقبل فكرة أن المرأة عنصر فعّال في المجتمع ومنه تكون نظرتهم لها نظرة إيجابية، في حين أكد 28.57% من النساء المقاولات أن المحيط الاجتماعي لا يؤثر على نشاطهن لأن معظم أفراد مجتمعهن يتعاملون مع صاحبات المشاريع معاملة عادية حيث تراجعت النظرة السلبية التي كان ينظر بها بعض أفراد محيطهن الاجتماعي إلى المرأة المقاولات ووجود تطوير في مكانتها مما أدى إلى خضوع الأدوار لمعيار تفاهم الزوجين يغلب عليها طابع الحوار لا الأمر، بينما تجد نسبة 21.43% من النساء المقاولات يرون بأن المحيط الاجتماعي يؤثر تأثيرا سلبيا على نشاطهن وهذا ما يشير إلى أن محيطهن لم يتقبل فكرة عملهن كمقاولات وفي هذا المجتمع المتسم بالتقلبات والتحويلات تسعى المرأة المقاولات دائما إلى تحقيق التكيف والتأقلم مع هذه التغيرات من أجل إثبات ذاتها وإبراز دورها الفعّال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والذي لا يقل أهمية عن دور الرجل. وهذا ما يتعارض مع دراسة "قنونة أمال" والتي انتهت إلى أنه وبالرغم من التحديث لازالت المنظومة القيمية في المجتمع الجزائري والمتعلقة بالمرأة تستند لسياقات ثقافية ولبعض الأطر الفكرية التقليدية، فتتلقى جراء ذلك لمضايقات من قبل المحيطين بها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - قنونة أمال، مرجع سبق ذكره، ص 292.

○ الجدول رقم (11): يوضح توزيع آراء المبحوثات حول الصعوبات التي تواجههم في التوفيق بين

متطلبات العمل وحياتهن الاجتماعية والأسرية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم بشكل كبير	2	14.29 %
إلى حد ما	7	50 %
لا يوجد أي صعوبة	5	35.71 %
المجموع	14	100 %

المصدر: سؤال رقم 11

**التحليل:** نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن 50% من النساء المقاولات يواجهن صعوبات إلى حد ما في التوفيق بين متطلبات العمل وحياتهن الاجتماعية والأسرية، هذا ما يشير إلى أنهن يرون أن التوفيق والتنظيم بين العمل والبيت هو الأساس فإذا أهملت جانب تهمل الجانب الآخر ولذلك تسعى دائما لتحقيق الموازنة وتقسيم الوقت بين العمل والبيت فهي تسعى لأن تلعب دور الفاعل الرئيسي والأساسي في النسقين ومحاولة التخلص من الدور الهامشي في الحقل الأسري أو الحقل الريادي، بينما نجد نسبة 35,71% من النساء يرون بأنه لا يوجد أي صعوبة في التوفيق بين متطلبات العمل وحياتهن الاجتماعية والأسرية وهذا ما يدل على أنهن ليس لديهن مشاغل وعراقيل تمنعهن من فرض وجودهن بقوة أو اثبات قدراتهن على امكانية العمل كامرأة مقاول وربة بيت في نفس الوقت، بينما نجد نسبة 14,29% من النساء المقاولات أكدن بأنهن يواجهن صعوبات في التوفيق بين متطلبات العمل وحياتهن الاجتماعية والأسرية كون المرأة المقاول تبذل جهودا مضاعفة من أجل الموازنة بين أدوارها المختلفة وتضحي من وقتها وصحتها وأوقات راحتها في سبيل ذلك ومن أجل أن تحظى المرأة المقاول بتقدير اجتماعي تحاول تحقيق تلك المعادلة والظهور بمظهر النموذج المثالي للمرأة المتمسكة بالقيم الأسرية في تأدية واجباتها على أتم وجه من ناحية

وتلتزم كمسؤولة ناجحة تدير شؤون عملها الريادي من ناحية أخرى ولو كان ذلك على حساب صحتها ووقتها. وهذا ما يتشابه مع دراسة فيروز مامي زارقة وعباوي زهرة والتي توصلت إلى أن المرأة المقاوله تتحكم نوعا ما في إشكالية التوفيق بين دورها كربة بيت وصاحبة مقولة.<sup>1</sup>

○ الجدول رقم (12): يوضع توزيع آراء المبحوثات حول مدى تشجيع المجتمع الجزائري لدخول

المرأة مجال المقاوله

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم بشكل كبير	5	35.71 %
إلى حد ما	6	42.86 %
لا يشجع	3	21.43 %
المجموع	14	100 %

المصدر: سؤال رقم 12

**التحليل:** نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن المجتمع الجزائري شجع إلى حد ما دخول المرأة مجال المقاوله وهذا ما صرحت به نسبة 42.86% من المبحوثات وذلك راجع لكون تقييم المجتمع يكون على حسب النشاط الذي تزاوله المرأة فهناك نشاطات مقاولاتية المجتمع كالقطاع الخدماتي وهناك نشاطات لا يتقبل المجتمع أن تعمل فيه المرأة كالبناء وبالتالي يوجد تباين في وجهات النظر حول ما هو مناسب أو غير مناسب للمرأة المقاوله، وتليها نسبة 35,71% من المبحوثات يرين أن المجتمع الجزائري يشجع بشكل كبير دخول المرأة مجال المقاوله ما يشير أن المجتمع يلعب دورا هاما في تشجيع ومساندة المرأة في ممارستها لنشاطها المقاولاتي وبلوغ النجاح بما يحقق الأهداف المرجوة منه، وهذه النظرة المؤيدة

<sup>1</sup>- فيروز مامي زارقة، عباوي زهرة: مرجع سبق ذكره، ص 44.

متوقفة على مدى قدرة المرأة المقاتلة على إثبات كفاءتها، وبالمقابل فالمجتمع مضطر لتقبل وجود المرأة المقاتلة في مختلف الميادين لأن أغلبية الأسر الجزائرية اليوم في حاجة إلى دخل مالي إضافي وذلك من أجل ضمان مستوى معيشي محترم، بينما نجد نسبة 21.43% من المبحوثات يرين أن المجتمع الجزائري لا يشجع دخولهن مجال المقاتلة حيث صرحت هذه الفئة بأنهن لا يحصلن على التشجيع أو الدعم بل على العكس من ذلك حيث يواجهن عراقيل مجتمعية كثيرة نابعة من الرفض الخفي والخوف من نجاح المرأة في المجال الريادي فتتفوق على الرجل وبذلك تصبح في وضع يهدد المكانة الذكورية المتميزة في المقاتلة والأعمال الحرة. وهذا ما يتوافق مع دراسة قنونة أمال والتي توصلت إلى أن المرأة المقاتلة تتمكن من الحفاظ على بقائها في الحقل الريادي بناء على تبنيتها لجملة من الأفعال النسقية الموجهة نحو تحقيق غايتها من خلال اختيار بعض المشاريع التي تحمل في طياتها امتدادا للدور التقليدي للمرأة في المجتمع لكسب القبول الاجتماعي.<sup>1</sup>

○ الجدول رقم 13 : يوضح توزيع آراء المبحوثات حول تعرضهن لانتقادات بسبب عملهن

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
57.14 %	8	نعم
42.86 %	6	لا
100 %	14	المجموع

المصدر: سؤال رقم 13

**التحليل:** نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثات ما يعادل نسبة 57,14% يتعرضن لانتقادات بسبب عملهن كمقاتلات وذلك بسبب الاعتقاد السائد في المجتمع الذي يحصر

<sup>1</sup>- قنونة أمال: مرجع سبق ذكره، ص 294.

دور المرأة في مسؤولياتها الأسرية التقليدية فهناك من ينظر إلى عمل المرأة على أنه يؤدي إلى نشوء الخلافات الزوجية إما لعدم قدرة المرأة على الموازنة بين الواجبات الأسرية وعملها على أكمل وجه أو بسبب انشغال المرأة بأمور العمل أكثر وعدم إعطاء الزوج الاهتمام الكافي أو إهمال الأطفال أو حتى الاختلاف حول الراتب الشهري للزوجة العاملة وذلك راجع لتدخل جملة من الاعتبارات منبعها رواهب ذهنية في المخيال الاجتماعي حول مكانة المرأة وقيمتها في المجتمع والتي تورث في قوالب تقليدية جاهزة من جيل إلى جيل، وتليها نسبة 42.86% من النساء المقاولات اللاتي صرحن بعدم تعرضهن لانتقادات بسبب عملهن كمقاولات حيث أصبح الأفراد أكثر تقبلا لاستقلالية المرأة اقتصاديا فيخرج المرأة للعمل ظهرت أنماط سلوكية واتجاهات جديدة زادت في تغيير النمط الأسري القديم بتقبل نشاطهن واعتباره عمل شريف بغض النظر عن نوع النشاط الممارس ما يعني إعطاء نوع من الحرية في اختيار طبيعة النشاط وفق رغبات وميول المرأة المقاوله. وهذا ما يتوافق مع دراسة قنونة والتي توصلت إلى أن نظرة المجتمع للمرأة المقاوله المجسدة في الموقف الراض لها نظرا لتعارض دورها كامرأة في المجتمع التقليدي ودورها كمقاوله في النسق القيمي.<sup>1</sup>

○ الجدول رقم (14): يوضح توزيع آراء المبحوثات حول أبرز العوائق الاجتماعية التي يواجهنها

#### كمقاولات

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
28.57 %	4	النظرة النمطية التقليدية لدور المرأة
14.28 %	2	ضعف شبكة العلاقات والدعم الاجتماعي
42.86 %	6	عدم توفر بيئة عمل ملائمة للمرأة
14.29 %	2	الالتزامات العائلية
100 %	14	المجموع

<sup>1</sup> - قنونة أمال: مرجع سبق ذكره، ص 294.

المصدر: سؤال رقم 14

**التحليل:** نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن أبرز العوائق الاجتماعية التي تواجه عينة الدراسة هي عدم توفر بيئة عمل ملائمة للمرأة وهو ما صرحن به 42.86% من المبحوثات والتي تعتبر أحد المعوقات الأساسية التي تحول دون نجاح المشاريع المنجزة من طرف النساء المقاولات وبالتالي تحول دون تحقيق النمو والارتقاء بالمشروع المقاولاتي لأجل تحقيق الاستمرارية والمنافسة وتحقيق الأهداف المطلوبة والمرجوة وذلك يعود بالدرجة الأولى إلى غياب الإمكانيات اللازمة من طرف الدولة كصعوبة الحصول على مقر اجتماعي خاص يتوفر على شروط ممارسة النشاط وعدم تزويدهن بالأجهزة والآلات التكنولوجية الحديثة وسوء الظروف الفيزيائية (الكهرباء، الغاز، التهوية) وتليها النظرة النمطية التقليدية لدور المرأة وهو الذي أكدته نسب 28,57% من المقاولات اللواتي يرون وجود صور نمطية حول فكرة المقاولاتية النسوية في المجتمع الذي يعتبره نشاط ذكوري والمرأة كدخيل لا يملك المصداقية والشرعية الكافية التي تؤهلها لممارسته ولذلك فهي تواجه قيود تستند للمسؤوليات الأسرية والمنزلية للمرأة دون الأدوار الاجتماعية الأخرى بالإضافة إلى ذلك وجود صور نمطية تشكك في قدرة النساء المقاولات على النجاح في الكثير من الممارسات التي تتطلب موارد ومهارات مختلفة وهذا ما يبين المواقف الاجتماعية الراضية للدور الجديد الذي تضطلع به المرأة حاضرا، وتليها نسبة 14.29% من النساء المقاولات اللواتي أكدن بأن الالتزامات العائلية تعيق عملهن كمقاولات لأن المرأة المقاولاتية تنشط تحت تأثير ضغط اجتماعي ممارس عليها بمثابة العنف اللامرئي لا سيما في وقتنا الراهن وما تتطلبه الأسرة من متابعة دائمة وتزايد في احتياجات الأبناء فليس من السهل في مثل هكذا ظروف البعد عن الأبناء أو الغياب المتكرر عن البيت كما أن طغيان البعد الأسري له دور كبير في التأثير على قرار إنشاء النساء المقاولات لمشاريع خاصة، ونجد نسبة 14.28% أكدن بوجود عوائق مرتبطة بضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي نجم عنها نقص الدعم المادي والمعنوي والتوجيه

والمرافقة الفعلية التي تساهم في تطوير خبراتهن، فكلها صعوبات وعوائق جعلت من المرأة المقاوله موردا مهماً وغير مستغل بالشكل الكافي في الصعيد الاقتصادي. وهذا ما يتوافق مع دراسة فيروز مامي زرارقة وعباوي زهرة والتي توصلت إلى أن المرأة المقاوله تعاني حقيقة من غياب بيئة استثمارية ومناسبة.<sup>1</sup>

○ الجدول رقم (15): يوضح توزيع آراء المبحوثات حول مواجهتهن لصعوبات أكبر من الرجل في

إنشاء مشروعهن المقاولاتي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	85.71 %
لا	2	14.29 %
المجموع	14	100 %

المصدر: سؤال رقم 15

**التحليل:** نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة بما يعادل 85,71% صرحوا بأنه يواجهن صعوبة أكبر من الرجل عند إنشاء مشروع مقاولاتي ويعود ذلك إلى أن توجه المرأة للفعل المقاولاتي أمر دخيل على المجتمع المحلي حيث تشهد عوائق ترتبط بالهيمنة الذكورية التي تستحوذ على المشاريع الكبرى للتنمية المحلية وتجعلها مجرد حلقة بسيطة في المشروع الاقتصادي الوطني وعوائده ونواتج رأس ماله والأكثر من ذلك، تشكل العادات والتقاليد والعرف والثقافة الاجتماعية المحلية أحد أهم العقبات التي تواجه المرأة المقاوله عند إنشاء مشروعها، في المقابل نجد نسبة 14.29% من المبحوثات اللواتي صرحن بأنهن لا يواجهن صعوبة عند إنشائهن لمشروعهن المقاولاتي ما يشير إلى أن عامل الثقة بالنفس واحترام المرأة لذاتها جد مهمين فهما يساهمان بشكل كبير في بناء المرأة المقاوله لرأسمالها الشخصي

<sup>1</sup>- فيروز مامي زرارقة، عباوي زهرة: مرجع سبق ذكره، ص 44.

وتؤسس لنفسها كيانا اقتصاديا واجتماعيا يحزرها من سلطة المعتقد مما يسمح لها باقتحام ميدان المقابلة عن جدارة والانخراط فيه بالشكل الذي يمكنها من كسب ثقة المجتمع ومنه دعمه لها وهذا ما يتوافق مع دراسة أحمد مسعودان ونعيمة دريس والتي توصلت إلى أن المجتمع الجزائري المعروف بأنه مجتمع ذكوري أو أبوي لا يزال يورث بعض القيم لأفراده هذا ما يبقي المرأة متخوفة من إنشاء مشروع ومن المغامرة خوفا من الفشل وإهدار رأس المال.<sup>1</sup>

○ الجدول رقم (16): يوضح توزيع آراء المبحوثات حول امتلاكهن لشبكة دعم نسوية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	28.57 %
لا	10	71.43 %
المجموع	14	100 %

المصدر: سؤال رقم 16

**التحليل:** نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلبية النساء المقاولات ما يعادل نسبة 71.43% أكدن بأنهن ليس لديهن شبكة دعم نسوية تساعدن وهذا ما يمكن إرجاعه إلى انعدام الثقة والتعاون وعدم تقبل الآخر وعدم تقبل وجهة النظر الأمر الذي قد يعود للاختلافات الشخصية فيما بينهن أو الاختلافات الثقافية مما يؤدي إلى حصول ارتباك في العلاقات بين المجموعة النسائية وهو ما قد يؤخر الوصول لهدف العمل الجماعي، وفي المقابل نجد نسبة 28.57% من المبحوثات اللواتي يمتلكن شبكة دعم نسوية لأن التشارك بالنسبة لهن مهم من أجل تلقي المعلومات والتعرف على واقع المحيط وملاسته والتفاعل معه، فالقيام بالنشاط على شكل مجموعات يؤدي دورا كبيرا في توطيد العلاقات بين النساء المقاولات ومن ثم

<sup>1</sup> - أحمد مسعودان، نعيمة دريس: مرجع سبق ذكره، ص 368.

تبادل الخبرات والمعلومات عبر الحوار البنّاء والمناقشة باعتباره أكثر فائدة من العمل الفردي (الذاتي) كونه يوفر لمن الوقت والجهد ويبعدهن عن الأنانية ويقوى لديهن روابط الصداقة ويطور علاقاتهن الشخصية ويطور اندماجهن وبالتالي تحسين أداء المجموعة ككل. وهذا ما يتوافق مع دراسة ضاوية بوزيد وهويدي عبد الباسط والتي توصلت إلى أن رغبة المرأة المقاتلة في تحقيق الاستقلالية والاعتماد على الذات في تحقيق الغايات والأهداف والسعي باستمرار لإنشاء مشروعات مستقلة خاصة عندما تتوفر لديهن الموارد المالية الكافية.<sup>1</sup>

○ الجدول رقم (17): يوضح توزيع آراء حول مدى تأثير العادات والتقاليد على قراراتهن في مجال

المقاتلات

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	14.29 %
لا	12	85.71 %
المجموع	14	100 %

المصدر: سؤال رقم 17

**التحليل:** نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثات بما يعادل 85,71% بأن العادات والتقاليد لا تؤثر على قراراتهن في مجال المقاتلات حيث استطعن تحدي تلك التقاليد السائدة في مجتمعهن والتي تنظر إلى عمل المرأة على أنه ليس بضروري ويجب على المرأة المكوث بالمنزل والتزامها بوظائفها الأسرية وواجباتها اتجاه عائلتها لكن المرأة تخطت تلك الأفكار التي تحط من قيمتها وتمنعها من تحقيق رغباتها حيث اشتغلت في أصعب المهن التي تفوق قدراتها فقط لتثبت ذاتها وتتحدى مجتمعها، وتليها

<sup>1</sup> - ضاوية بوزيد، هويدي عبد الباسط، مرجع سبق ذكره، ص 41.

نسبة 14.29% من المبحوثات أقررن بأن العادات والتقاليد تؤثر على قراراتهن فهي بذلك تعيق عمل المرأة وتؤثر على أدائها فالمرأة المقاتلة تواجه معيقات تمنعها من القيام بمهامها فالمجتمع يرفض عملها ويرى بأن مكانها الطبيعي هو البيت والاهتمام بشؤون البيت والأسرة. وهذا ما يتعارض مع دراسة ضاوية بوزيد وهويدي عبد الباسط والتي توصلت إلى أن العادات والتقاليد البالية تمنع ظهور المرأة مثل الرجل وهذا إنما يدل على محدودية الفكر والالتزام بالمعايير سوسيوثقافية تقليدية يعيشها المجتمع ومازال يؤمن بها كونه مجتمع محافظ تربي على خضوع المرأة للرجل بحيث جعلها ضحية مجتمعا.<sup>1</sup>

○ الجدول رقم 18 : يوضح توزيع آراء المبحوثات حول المشكلات التي تواجههن في التعامل مع

العملاء الرجال يسبب كونهن نساء مقاولات

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	28.57 %
لا	10	71.43 %
المجموع	14	100 %

المصدر: سؤال رقم 18

التحليل: نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 71,43% من النساء المقاولات لا يواجهن مشكلات في التعامل مع العملاء الرجال ويعود السبب الرئيسي لذلك إلى أنهن يشتغلون في مجال تسوده قوانين وقواعد وعلاقات لتحقيق المصلحة العامة ما وجب عليهم التجرد من أي حساسيات مرتبطة بالجنس، فتفاعل المرأة المقاتلة مع العملاء من الرجال يكسبها رأسمال اجتماعي إذ لم تحقق من ورائه مكاسب مادية فإنه حتما سيحقق لها مكاسب معنوية تساعد في التعايش مع المحيط الذي تنشط فيه

<sup>1</sup> - ضاوية بوزيد، هويدي عبد الباسط، مرجع سبق ذكره، ص 127.

ويساعدها على تجاوز بعض التحديات التي تواجهها ومنه تحقيق أهدافها، بينما نجد نسبة 28,57% من النساء المقاولات صرحن بأنهن يتعرضن لمشاكل عند التعامل مع العملاء من الرجال ويمكن إرجاع هذا إلى مدى التشابك والتداخل الحاصل بين القيم المجتمعية والتنظيمية لدرجة تحكم بعض القيم الاجتماعية في القيم التنظيمية وهو ما يشكل معيق وظيفي مرتبط بالجانب السلبي من القيم الذي يؤثر على نسق المقابلة النسوية عموماً.

○ الجدول رقم (19): يوضح توزيع آراء المبحوثات حول الصعوبة التي تتعرض لها المرأة المقابلة عند إنشاء مشروعها نتيجة لانتمائها الاجتماعي أو الجندي

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
14.29%	2	نعم بشكل دائم
50%	7	أحيانا
35.71%	5	لا أجد صعوبة
100%	14	المجموع

المصدر: سؤال رقم 19

**التحليل:** نلاحظ من خلال البيانات الموقعة في الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثات ما يعادل 50% صرحن بأن المرأة تتعرض أحيانا لصعوبات عند إنشاء مشروعهن بسبب انتمائهن الاجتماعي أو الجندي ذلك لأن المجتمع الجزائري له صبغة تحفظية تحكمها أعراف وعادات بالية، ومهما طرأ عليها من تغيرات فبعضها لا يمكن المساس بها أو التخلي عنها والتي منها موضوع المرأة العاملة (المقابلة) التي كانت سيدة البيت والتي أمست اليوم سيدة مشروع تفرض قوانين وسلطة بيدها وهو ما أدى إلى حدوث تصادم وتعارض بينها وبين الرجل ويظهر ذلك في التميز، واللامساواة مما وُلد لدى المرأة الشعور بعدم الانتماء وأن أدائها ليس مهم وغير فعال كونها امرأة الأمر الذي يؤدي بها إلى عدم الاستمرار واحتمال ترك العمل، وتليها نسبة 35.71%

صرحن بأنهن لا يجدن أي صعوبة في انشاء مشاريعهن الخاصة حيث يرين بأنه ما من سبيل أمام المرأة المقاومة سوى قوة شخصيتها والظهور بمظهر القوة حتى تتجنب كل المشاكل والمضايقات النابعة من المجتمع من ثمة تتمكن من تجاوز كل العقبات وتندمج بشكل أسرع في النسق المقاولاتي بفضل ما تشكله من علاقات التي تعتبر مصدر ثري توفر الدعم المعنوي قبل المادي للمرأة المقاومة التي تنشط في بيئة غير مشجعة لها، تليها نسبة 14.29% من المبحوثات أكدن بأنهن يتعرضن لصعوبة كبيرة عند إنشاء مشاريعهن الخاصة وذلك يعود لعدم تقبل المجتمع للدور الجديد للمرأة كمقاولة فهي لازالت تلقى الرفض جراء هيمنة الفكر التقليدي خاصة فئة الرجال الذين يسببون لهن في بعض الأحيان المشاكل كون بعض الأشخاص الذكوريين لا يحبذن تواجد الأنثى معهم في نفس مكان العمل فيحاولون التقليل من مهامها وحصرها في نشاطات معينة حيث لم تصل المرأة المقاومة لدرجة الاعتراف بوجودها بالصورة الإيجابية التي ينبغي أن تكون عليها والتي يتمتع بها الرجل المقاول، وهذا ما يتوافق مع دراسة قنونة أمال والتي توصلت إلى أنه دائما في سياق سلوكيات المرأة المقاومة الموجهة نحو غاية الاندماج في النسق المقاولاتي والبقاء والاستمرار فيه، فإنها تعمد إلى محاولة إثبات الكفاءة في العمل قدر المستطاع لتتمكن من تخطي مجمل التحديات المرتبطة بالمحيط الاجتماعي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - قنونة أمال: مرجع سبق ذكره، ص 294.

○ الجدول رقم (20): يوضح توزيع آراء المبحوثات حول كيفية تحيين دعم المجتمع للمشاريع

المقاولاتية النسائية

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
% 28.57	4	حسن المعاملة والتقدير الدعم المعنوي
% 14.29	2	الدعم المادي
% 28.57	4	خلق بيئة عمل مناسبة
% 7.14	1	تبسيط وتسهيل الإجراءات الإدارية
% 7.14	1	تنظيم المعارض والمننديات المتعلقة بالمقاولين
% 14.29	2	المهارات الشخصية
<b>% 100</b>	<b>14</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: سؤال رقم 20

**التحليل:** نلاحظ خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه والتمثل في كيفية تحسين دعم المجتمع للمشاريع المقاولاتية النسائية أن تقديم الدعم المعنوي حظي بالنسبة الأكثر وهذا ما أكد عليه 28,57% من النساء المقاولات وذلك عن طريق التشجيع وإعطاء النصح والدعم الذي يزيد من نجاحهن كمقاولات وتليها خلق بيئة عمل مناسبة بنسبة 28,57% أيضا وهذا كون أن بيئة العمل المواتية تلعب دورا محوريا في تعزيز الأداء والابتكار فهي تخفف الشعور بالتوتر والإرهاق ومنه تحقيق الرضا الوظيفي كما تعزز بيئة العمل الإيجابية سمعة لمؤسستها الخاصة مما يجعلها مرغوبا فيه للعمل وتليها نسبة النساء المقاولات اللواتي أكدن على أهمية الدعم المادي ما يشير إلى أن المقاولات بحاجة دائمة إلى الأموال من أجل الانطلاقة في نشاطها المقاولاتي وضمان البقاء والاستمرارية في بيئة الأعمال، وتليها المهارات الشخصية بنسبة 14.29% كالصبر والقدرة على الإبداع والتميز والقدرة على الإقناع وكسب الثقة فكل هذه الصفات التي تتمتع بها المرأة المقاولاتية مكنتها للدخول في هذا المجال، وتليها تبسيط وتسهيل الإجراءات الإدارية بنسبة 7.14% كمحاربة

البيروقراطية والفساد والرشوة وكلها عوامل تساعد المرأة إلى تحقيق أهدافها وكذلك تنظيم المعارض بنسبة 7.14% حيث تعرف من خلالها المرأة المقابلة بمخرجات مشروعها والترويج له بأقل وقت وجهد وتكلفة.

### 3- تحديات البيئة الثقافية للمرأة المقاوله:

○ الجدول رقم (21): يوضح توزيع آراء المبحوثات حول تأثير الصورة النمطية على فرص نجاح

#### المرأة المقاولاتية في ريادة الأعمال

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	42.86 %
لا	8	57.14 %
المجموع	14	100 %

المصدر: سؤال رقم (21)

**التحليل:** نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلب النساء المقاولات ما يعادل 57.14% أكدن بأن الصورة النمطية لا تؤثر على فرص نجاحهن في ريادة الأعمال ذلك لأنهن يسعين إلى تقديم ذواتهن من خلال الخصائص والسمات الاجتماعية والثقافية المرغوب فيها التي تظفر بالاحترام والمعاملة الحسنة من أجل ضمان بقائها في النشاط المقاولاتي والحفاظ على ديمومته فتكثيف النشاط الممارس مع المعايير المحددة في المجتمع من شأنه أن يساعد في بلورة تصورات جديدة حول عمل المرأة في الحقل المقاولاتي ومنه افتكاك عنصر التميز والاعتراف بكفاءتها واعتبارها فاعل اقتصادي فعال وبالتالي كسب مكانة رائدة ومحترمة تمكنها من تخفيض الضغوطات الممارسة عليها من قبل المجتمع أو المحيط الذي تعيش فيه، في حين ترى نسبة 42,86% من النساء المقاولات بأن الصورة النمطية تؤثر على فرص نجاحهن وذلك لأن المرأة المقاوله تميل في تسيير مشروعها إلى ترجيح المعايير وبعض القيم الثقافية على

كفة وأهداف ومصالحة المشروع في كفة أخرى فهي تستجيب للاعتبارات والإكراهات الاجتماعية والثقافية الموجودة في مجتمعها. وهذا ما يتعارض مع دراسة بلواضح حسينة والتي توصلت إلى أن المرأة المقاوله تواجه فكرة عدم تقبل المجتمع للوضعية الحالية لها وتغير مركزها ودورها فالمخيل الاجتماعي تترسخ فيه فكرة أن الدور الطبيعي للمرأة هو الإنجاب ورعاية الأسرة ويجب أن تهتم الرجال بالإنجازات الاقتصادية والعالمية بينما يجب أن تهتم النساء برعاية الأسرة وهذا ما يحول دون دخول المرأة في أنشطة تنظيم المشاريع.<sup>1</sup>

○ الجدول رقم (22): يوضح توزيع آراء المبحوثات حول تأثير العادات والتقاليد على الخيارات

المهنية للمرأة المقاوله

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تؤثر بشكل إيجابي	2	14.29 %
تؤثر بشكل سلبي	1	7.14 %
لا تؤثر	11	78.57 %
المجموع	14	100 %

المصدر: سؤال رقم 22

**التحليل:** من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب النساء المقاولات ما يعادل نسبة 78.57% صرّحن بأن العادات والتقاليد لا تؤثر على خياراتهن المهنية وذلك يعود أساسا إلى نوعية وطبيعة النشاط الممارس من قبل المرأة المقاوله فإن كان نشاطها ذو طابع نسوي يعبر عن امتداد لدورها التقليدي في المجتمع فإنها بطبيعة الحال تجد هامش أكبر من الحرية والاستقلالية في إدارة عملها، بينما نجد نسبة 14.29% من النساء المقاولات صرّحن بأن العادات والتقاليد تؤثر بشكل إيجابي على خياراتهن المهنية ذلك

<sup>1</sup>- بلواضح حسينة: مرجع سبق ذكره، ص 781.

لأن المحيط الثقافي يشجع المرأة المقاتلة في عملها من خلال إخراجها من النظرة التقليدية التي تحصرها في المجال الداخلي إلى العالم الخارجي باعتبار لها حقوقها مثلها مثل الرجل حيث استطاعت أن تحصل على جملة من المكاسب وتتبوأ أعلى المراتب وذلك بفضل إرادتها وتحريرها من العمل المنزلي كونها عنصر فعال في المجتمع، بينما نجد 7.14% من المبحوثات صرحن بأن العادات والتقاليد تؤثر على خياراتهن المهنية بشكل سلبي، وقد يعود ذلك إلى الاكتفاء بالتقليد والتبعية لسلطة الرجل التي ساهمت في إعادة إنتاج القيم المشكلة حولها والتي قيدتها بشروطها المتعارف عليها اجتماعيا وثقافيا دون الخروج أو الحياد عن محدداتها مما يدل على الواقع المعاش وأن مسألة تمكين المرأة وإشراكها في الحياة الاقتصادية يصعب تحقيقه في مثل هذا الوضع، وهذا ما يتعارض مع دراسة فيروز مامي زرارقة وعباوي زهرة والتي توصلت إلى أن اختيار المرأة المقاتلة لمشروع معين يتأثر بمجموعة القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع ما يفسر إقبالهن على الاستثمار في مجال الخياطة والحلويات التقليدية والحلي التقليدية... إلخ خاصة توجه النساء إلى النشاطات النسوية التي التصقت بالمرأة لسنوات عديدة خاصة في القطاع غير المهيكل والتي مارستها النساء منذ القديم في البيوت وهي ليست حكرا على مستويات اجتماعية دون أخرى إذ تمارسها المتعلمة وغير المتعلمة.<sup>1</sup>

○ الجدول رقم (23): يوضح توزيع آراء المبحوثات حول تعرضهن للتمييز الجنسي داخل بيئة عملها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	50 %
لا	7	50 %
المجموع	14	100 %

<sup>1</sup> - فيروز مامي زرارقة، عباوي زهرة: مرجع سبق ذكره، ص 43.

المصدر: سؤال رقم 23

**التحليل:** نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن آراء المبحوثات تباينت بين تعرضهن أو عدم تعرضهن للتمييز الجنسي داخل بيئة عملهن وذلك بنسب متساوية مقدرة بـ 50% لكل فئة فاللواتي عبرن بأنهن يتعرضن للتمييز الجنسي داخل بيئة العمل يمكن إرجاعه لعدم الاعتراف بقدراتهن وكفاءتهن بالإضافة إلى بعض الممارسات المجتمعية المخالفة لمبدأ المساواة في العمل حيث أن هناك تناقض واضح بين القوانين والتشريعات المتعلقة بالمرأة والممارسات الفعلية وذلك نتيجة لمعايير ثقافية سائدة في المجتمع ففي كثير من الأحيان تجد هناك تفرقة بين الرجل والمرأة سواء في تحديد الوظائف أو أداء الأعمال وغالبا لا يتقبل الرجال برئاسة النساء لهن في مجال الشغل وحتى رفضهن لذلك مما يؤثر سلبا على نفسية المرأة وعلى إنتاجيتها، أما اللواتي صرحن بأنهن لا يتعرضن للتمييز الجنسي داخل بيئة العمل يمكن إرجاعه لوجود قناعة مجتمعية بأن المرأة شريك أساسي في التنمية الاقتصادية مثلها مثل الرجل وهذا نتيجة للدور الذي تلعبه، وغيابها في أي مجال يعني غياب عضو فعال في المجتمع وهذا ما يؤدي إلى عدم التوازن في مختلف المجالات. وهذا ما يتوافق مع دراسة بلواضح حسينة والتي توصلت إلى وجود التمييز السائد بين الجنسين من طرف أفراد المجتمع وعدم تقبلهم لنشاط المرأة في مجال المقاومة باعتبارهم أن نشاط المقاومة هو نشاط ذكوري.<sup>1</sup>

○ الجدول رقم (24): يوضح توزيع آراء المبحوثات حول تأثير القيم الثقافية في طريقة تعامل

الأخرين مع المرأة المقاومة

<sup>1</sup> - بلواضح حسينة: مرجع سبق ذكره، ص 781.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تؤثر بشكل كبير	4	28.57 %
تؤثر إلى حد ما	4	7.14 %
لا تؤثر	9	64.29 %
<b>المجموع</b>	<b>14</b>	<b>100 %</b>

المصدر: سؤال رقم 24

**التحليل:** نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثات ما يعادل 64,29% يرين بأن القيم الثقافية لا تؤثر في طريقة تعامل الآخرين معهن كمقاولات ذلك لأن كل امرأة تسعى إلى إثبات نفسها وبيان دورها وأهميتها في المجتمع ولها رغبة في تحقيق مركز اجتماعي مرموق في سبيل تحسين مكانتها الاجتماعية والإشراك والمساهمة في الخدمات والعمل كمقاوله على وجه الخصوص يخرج المرأة من حدودها الضيقة وحياتها الخاصة إلى نطاق أوسع في فضاء مجتمعي متماسك وتصبح قادرة على تقديم خدمة لمجتمعها وكسبها لمكانة اجتماعية الأمر الذي يجعل من نظرة المجتمع لنشاط المرأة المقاوله على أنه أمر عادي ويمكن تقبله بالتدرج نتيجة للتغير الاجتماعي الحاصل في حين نجد نسبة 28,57% من المبحوثات صرحن بأن القيم الثقافية تؤثر بشكل كبير في طريقة تعامل الآخرين معهن، وهذه القيمة السلبية حول المرأة المقاوله ما هي إلا وليدة لتراكمات من أنماط فكرية نتاج لقيم سائدة وأسلوب تنشئة اجتماعية متبعة بأن المرأة تمثل دائما العنصر التابع وهو إقرار ضمني يحمل رمزية اجتماعية بأن الأنوثة عنصر ضعيف محكوم عليه بالفشل في مجالات محددة كالحقل الاقتصادي، والتي تظهر من خلال التفاعل القائم بين الأفراد في المجتمع، في حين نجد نسبة 7.14% من النساء المقاولات صرحن بأن القيم الثقافية تؤثر إلى حد ما في طريقة تعامل الآخرين معهن ويمكن إرجاع هذا الرأي إلى وجود فئة قليلة من المجتمع

يفضلون التعامل مع الرجال في هذا المجال وخاصة في بعض الأنشطة، وذلك نظرا للهيمنة الذكورية التي تمس عالم الشغل وخاصة أنهم يعتبرون أن عالم المساولة هو عالم خاص بالرجال فقط. وهذا ما يتعارض مع دراسة قنونة آمال والتي توصلت إلى أن المرأة المساولة تحتكم في تسيير وإدارة مشروعها المساولاتي للمنطق الاجتماعي والثقافي.<sup>1</sup>

○ الجدول رقم (25): يوضح توزيع آراء المبحوثات حول دعم الثقافة المجتمعية لريادة الأعمال

#### النسوية في المجتمع الجزائري

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
78.57 %	11	نعم
21.43 %	3	لا
100 %	14	المجموع

المصدر : سؤال رقم 25

**التحليل:** نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلب النساء المساولات نسبة 78,57% صرحن بأن الثقافة المجتمعية تدعم ريادة الأعمال النسوية في المجتمع الجزائري، حيث سخرت الدولة مجمل الطاقات البشرية والمادية والقوانين كتسهيلات من أجل دفع المرأة للمشاركة الفعالة في العمل التنموي وتطوير المشاريع الريادية المنجزة من طرف المساولة النسوية كطرف فاعل في المجتمع من خلال العمل على زيادة مساهمة العنصر النسوي في التنمية لأن المساولة النسوية تشهد تحولات بفضل الجهود الرامية والساعية للتمكين الاقتصادي للمرأة حتى تتمتع بكافة حقوقها، وفي المقابل نجد نسبة 21.43% من النساء المساولات يرين بأن الثقافة المجتمعية لا تدعم ريادة الأعمال النسوية في المجتمع الجزائري وذلك راجع لنظرة المجتمع

<sup>1</sup> - قنونة آمال: مرجع سبق ذكره، ص 294.

المثبطة لإمكانيات وقدرات المرأة تحديدا في مجالات معينة. والذي من شأنه أن يفرز مثل تلك القناعات السلبية المحيطة بالمرأة من إدراكها بالموضوعات الخارجية القائمة على مبدأ السيطرة للذكر والتبعية للأُنثى والتي ستؤدي إلى إحساس المرأة بعدم الثقة في النفس، الخوف والتردد في اتخاذ القرارات المتعلقة بتبني مشروع مقاولاتي ما يؤدي إلى اكتفاء المرأة هنا بالتقليد والتوجه للمجالات التي تناسب المجتمع وتتوافق مع الأنماط الفكرية السائدة خشية التمر والاستهزاء من قراراتها بل ورفضها عادة في بداية مشروعها لضعف سلطتها وهذا ما يتوافق مع دراسة قنونة آمال والتي توصلت إلى أن الحكومة الجزائرية مهّدت الطريق أمام المرأة لإشراكها في التنمية وإتاحة الفرص لها لإثبات وجودها كفاعل اجتماعي واقتصادي بقوة من برامج، تشريعات، جمعيات... الخ.<sup>1</sup>

○ الجدول رقم (26): يوضح توزيع آراء المبحوثات حول تقبيل النساء في القطاعات الاقتصادية

المختلفة

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
64.29 %	9	متوازن
35.71 %	5	غير متوازن
100 %	14	المجموع

المصدر: سؤال رقم 26

**التحليل:** نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثات يرين بأن تمثيل النساء المقاولات في القطاعات الاقتصادية المختلفة متوازن وذلك بنسبة قدرت بـ 64,29% كون أن المرأة تلعب دورا أساسيا في التنمية الاجتماعية والاقتصادية سواء داخل البيت أو خارجه في ميدان العمل ومشاركتها في

<sup>1</sup>- قنونة آمال: مرجع سبق ذكره، ص 285.

صنع القرار فتقدم أي مجتمع مرهون ومرتبب ارتباطا وثيقا بمدى تقدّم المرأة فيه وقدرتها على المشاركة في التنمية بجميع جوانبها باعتبارها شريكا محوريا في رفع رهانات التنمية المحلية وتطوير المجتمع واقتصاده، في حين نجد نسبة 35,71% من المبحوثات يرين بأن تمثيل النساء المقاولات في القطاعات الاقتصادية المختلفة غير متوازن فرغم بروز المرأة في هذا المجال نرى أن تحقيقها للتنمية الاجتماعية والاقتصادية يبقى محتشما ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى نوعية المشاريع المنجزة والثقافة المهنية والتي تتمحور حول مهن بسيطة مكتسبة تتفنها المرأة. وهذا ما يتوافق مع دراسة ضاوية بوزيد وهويدي عبد الباسط والتي توصلت إلى أن المرأة المقاولة لم تبقى مكتوفة الأيدي بل تأثرت وخاطرت وتحديثها بمجموعة من التحديات بكل ثقة حتى تصل إلى هدفها وهو النجاح والتميز ووضع مكانة لها في المجتمع الرجل كونها شريك اجتماعي واقتصادي يعتمد عليه ولا يستطيع المجتمع الاستغناء عنه.<sup>1</sup>

○ الجدول رقم (27): يوضح توزيع آراء المبحوثات حول المقاومة الثقافية التي تواجههن عند تقديم

#### أنفسهن كنساء المقاولات

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم بشكل دائم	3	21.43%
أحيانا	7	50%
لا أحد	4	28.57%
المجموع	14	100%

المصدر: سؤال رقم 27

**التحليل:** نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة ما يعادل 50% بأنهن أحيانا يواجهن مقاومة ثقافية عند تقديم أنفسهن كمقاولات ويعود ذلك إلى بعض التقاليد السائدة لدى غالبية

<sup>1</sup> - ضاوية بوزيد، هويدي عبد الباسط: مرجع سبق ذكره، ص 128.

المجتمع الجزائري وخاصة المناطق الريفية والتي تلعب دورا رئيسيا في تدني نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل إذ مازالت تشدد على أن حياة المرأة النموذجية ومساهمتها الرئيسية في المجتمع هي في دورها الأم وزوجة في أسرة يعيلها الرجل وقد أدت هذه المفاهيم المنحصرة في الرعاية المنزلية إلى إضعاف اهتمام المرأة باستقلاليتها الاقتصادية وقلّلت من أهمية العمل في حياتها وحصرت قيمته في تلك الحرف التقليدية التي تراها كمورد رزق لإعالة الأسرة وليس كفرصة لتنمية مواهبها وقدراتها وتوسيع آفاقها وبلورة شخصيتها، في حين هنالك نسبة 28,57% من المبحوثات صرحن بأنهن لا يجدن أي مقاومة ثقافية تواجههن عند تقديم أنفسهن كمقاولات وهذا ما يمكن إرجاعه إلى تغير نظرة المجتمع للمرأة المقاولّة عما كانت عليه في بداياتها الأولى، حيث أصبح ينظر إليها كنموذج للمرأة الناجحة حيث تمكنت من تحقيق مكانة اجتماعية رغم الصعوبات التي تواجهها، إذ أصبحت مبادرتها هذه تلقى القبول والدعم من طرف المحيط الاجتماعي، بينما نجد نسبة 21,43% صرحن بأنهن يواجهن بشكل دائم مقاومة ثقافية عند تقديم أنفسهن كمقاولات ما يدل على أن هناك قيم سلبية تشكل بدورها تحديات ومعوقات تحد من تواجد حقيقي للمرأة عرقلت دور المرأة وجعلتها مقيدة وغير متحررة فمن الشائع لدى الكثير أن الأعمال المقاولاتية تخص الرجال فقط ولا يليق بالنساء العمل فيها. وهذا ما يتوافق مع دراسة ضاوية وهويدي عبد الباسط والتي توصلت إلى أن وجود سيطرة للأعراف والتقاليد على بعض الذهنيات، خاصة في الريف وما تعانیه المرأة من تلك النظرة الدونية لخوضها بعض المجالات التي لطالما كانت حكرا على الرجال.<sup>1</sup>

○ الجدول رقم (28): يوضح توزيع آراء المبحوثات حول مدى توفر نماذج نسائية ناجحة يمكن

الاقتران بها في مجال المقاولاتية

<sup>1</sup> - ضاوية بوزيد، هويدي عبد الباسط: مرجع سبق ذكره، ص 41.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	% 85.71
لا	2	% 14.28
المجموع	14	% 100

المصدر: سؤال رقم 28

التحليل: نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثات ما يعادل نسبة 85.71% أظن على وجود نماذج نسائية ناجحة يمكن الاقتداء بها في مجال المقاولاتية ما يدل على تأثر النساء المقاولات وسعيهن إلى تقليد نماذج ناجحة لنساء مقاولات أخريات وهو ما يعد سببا من أسباب دخول المرأة لعالم المقاولاتية، ورغبتها في تجسيد كل مكتسباتها في مشروع خاص بها ما جعلها تقبل على عالم المقولة وأصبحت تهتم بهذا المجال لإثبات ذاتها أولا وتحسين مستوى المعيشة ثانيا، وفي المقابل نجد 14.28% من النساء المقاولات صرحن بعدم وجود نماذج نسائية ناجحة في مجال المقاولاتية في محيطهن، حيث لم تصل المرأة المقولة حسب آراءهن إلى درجة تحقيق الإنجازات التي تطمح لها نتيجة لعدم اكتمال تحقيقها لباقي الحاجات جراء جملة العقبات والحوجز الاجتماعية التي حالت دون تحقيقها للرضا المقاولاتي فرغم سعيها لتحقيق ذاتها ومهاراتها للوصول إلى قدر من الإنجازات إلا أن ذلك لم يتحقق في ظل بيئة غير مشجعة لعملها والتي يوظف فيها المجتمع آليات الإقصاء الذكوري مطالبا إياها بالامتثال لما هو سائد من موروث ثقافي كما أن غياب عنصر الثقة والتخوف والتردد الناجمة عن قلة خبرتها في الميدان وضعف مستواها التعليمي كلها تشكل صورة من صور التحديات التي تعترض مسارها المقاولاتي.

○ الجدول رقم (29): يوضح توزيع آراء المبحوثات حول مساهمة وسائل الإعلام في الترويج

للمقاولاتية النسوية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تساهم بشكل دائم	7	50 %
إلى حد ما	6	42.86 %
لا تساهم	1	7.14 %
<b>المجموع</b>	<b>14</b>	<b>100 %</b>

المصدر: سؤال رقم 29

**التحليل:** من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه نجد أن أغلبية المبحوثات يرين بأن وسائل الإعلام تساهم بشكل كبير في الترويج للمقالاتية النسوية وذلك بنسبة قدرت 50% باعتبارها وسيلة مهمة وضرورية للوصول إلى أهدافهن وتحقيق رغباتهن وتطوير أعمالهن لما لها من فوائد كتوفير الجهد في إدارة المشاريع وتوفير الوقت والتكاليف بالإضافة إلى التواصل والانتشار وتقريب المسافات ومنه نجد أن وسائل الإعلام كالتلفزيون والذي يعد من أهم وسائل الإعلام باعتباره يلعب دورا هاما في صناعة الرأي العام للشعوب، ويمثل إحدى الاستخدامات الأساسية بالنسبة للمشاهد كالتسليية وإمضاء وقت الفراغ بالإضافة إلى الحصول على المعلومات ومشاهدة آخر الأخبار سواء كانت ثقافية أو تربية أو صحية أو إعلامية أو غيرها، وتليها نسبة 42.86% من النساء المقالات اللواتي يرين بأن وسائل الإعلام تساهم إلى حد ما في الترويج للمقالاتية النسوية لأن المرأة المقالة عند إنشائها لمشروعها تحتاج إلى مرافقة إعلامية تمكنها من التعريف بمنتجاتها وخدماتها كالإذاعة التي تلعب دورا إيجابيا في تمكين المرأة وإدماجها في التنمية المحلية، حيث تستطيع أن تغير الصورة النمطية للمرأة في الإعلام، وذلك من خلال إبراز الجوانب المشرفة والإيجابية للمرأة في مختلف المجالات التي تعبر عن وجدانها وانتماءها، وهذا ما يعزّر فعلا من دورها وأهميتها في المجتمع ويجعلها تساهم في دخول مجال المقالاتية والإبداع فيه وذلك بواسطة التشجيع الإذاعي والترويج الإعلامي كعنصر أساسي لا يمكن الاستغناء عنه في مهمة مرافقة المرأة وتوجيهها بما يمكنها من المشاركة في تحقيق التنمية

المحلية، وتليها نسبة 7.14% من المبحوثات يرين بأن وسائل الإعلام تساهم في الترويج للمقاولاتية النسوية، وهذا ما يشير إلى أن وسائل الإعلام تعتمد إلى حصر المرأة في صورة نمطية سلبية لا تراعي إمكاناتها الكبيرة ولا تعكس دورها كشريكة في التنمية في الحين الذي يجب أن تستغل فيه أدوات الإعلام الفاعلة في تغيير السلوكيات والمعتقدات المجتمعية السلبية حول المرأة فهي تظهر في ربع نشرات الأخبار التلفزيونية والإذاعية والمطبوعة مقارنة بالرجل.

○ الجدول رقم (30): يوضح توزيع آراء المبحوثات حول وجود برامج ومبادرات ثقافية تدعم النساء

المقاولات في الجزائر

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	64.29%
لا	5	35.71%
المجموع	14	100%

المصدر: سؤال رقم 30

**التحليل:** نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلب المقاولات أكدن على وجود برامج ومبادرات ثقافية تدعم النساء المقاولات في الجزائر وذلك بنسبة 64.29% وهذا لما لها من أهمية ودور في مساعدة المرأة المقاولاتية في تأسيس وتسيير مشروعها فهي من خلال هذه البرامج والمبادرات تسهل على نفسها عرض منتوجاتها والتعريف بها، وأيضا تتواصل النساء المقاولات مع كل فرد هو بحاجة للخدمة أو السلعة التي تقدمها بحيث لهم من خلالها لمحة عن مشروعها ومميزاته، وفي المقابل نجد نسبة 35.71% المقاولات صرحن بأنه لا توجد برامج ومبادرات ثقافية تدعم المقاولات في الجزائر حيث أن سبب فشل استهداف المشاريع المقاولاتية من طرف النساء هو قلة المبادرات التحسيسية التي تنظم والتي من خلالها يتم عرض

منتجات المقاولات والاستفادة من تجاربهن في خلق مؤسسات صغيرة خاصة بهن وفتح ورشات لطرح أفكارهن، والملاحظ أن مثل هذه المبادرات تكاد تنعدم في الجزائر وهذا ما يتوافق مع دراسة فيروز مامي زارقة وعباوي زهرة والتي توصلت إلى أن الذي ساهم في ظهور النساء المقاولات هو عديد المبادرات والأجهزة المختلفة التي وضعتها الدولة من أجل إبراز المقاولين والمقاولات كطبقة جديدة في المجتمع.<sup>1</sup>

○ الجدول رقم (31): يوضح توزيع آراء المبحوثات حول الدعم الذي يقدمه التعليم والتكوين المهني

من أجل دخول المرأة الجزائرية لعالم المقاولات

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	% 100
لا	0	% 00
المجموع	14	% 100

المصدر: سؤال رقم 31

**التحليل:** نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن كل أفراد العينة أجابوا بأن التعليم والتكوين المهني يدعم المرأة الجزائرية لدخولها عالم المقاولات وذلك بنسبة 100% ويمكن إرجاع هذا الرأي إلى أن المرأة المقاولات يجب أن تتمتع بمؤهلات علمية ومهنية لكي تتمكن من تحقيق إنجازات معتبرة في هذا المجال باعتبار أن التعليم والتكوين المهني شرط أساسي في عملية تنظيم المرأة لمؤسستها المصغرة وكذا امتلاك مجموعة من المكتسبات العلمية والمعرفية التي تتيح لها المجال لإنشاء مؤسستها الخاصة وإدارتها وتسييرها بالشكل اللازم دون الحاجة لمساعدة أشخاص آخرين، فالتعليم والتكوين يجعلها مطلّعة بالشكل

<sup>1</sup>- فيروز مامي زارقة، عباوي زهرة: مرجع سبق ذكره، ص 45.

الكافي على مجال ريادة الأعمال ويمنحها الأدوات اللازمة لبدء مشروعها، ويعزز استقلاليتها، ويساهما في تقليص الفوارق بين الجنسين في السوق، مما يثري بيئة الأعمال ويعزز التغيير الإيجابي.

○ الجدول رقم (32): يوضح توزيع آراء المبحوثات حول المكانة التي تحظى بها المرأة المقاتلة في

الثقافة المحلية

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
100 %	14	نعم
00 %	0	لا
100 %	14	المجموع

المصدر: سؤال رقم 32.

**التحليل:** نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن كل أفراد العينة يرون بأن المرأة المقاتلة تحظى بمكانة جيدة في الثقافة المحلية بنسبة 100% ففي السابق كانت المرأة مكفولة من الأهل مهما كان وضعها المادي والاجتماعي والآن أصبحت تعتمد على نفسها وعلى ما تجنيه من نشاطها كرياضة، ولهذا فإن تقبل عمل المرأة كمقاتلة بالنسبة للمجتمع سيصبح أمرا عاديا لما تقتضيه الضرورة وخصوصية الأوضاع الاجتماعية الحالية، كما أن تغير بعض القيم والمعايير الثقافية مع مرور الزمن ساهم في تبلور قيم جديدة تدعم عمل المرأة كمقاتلة ومنحها مزيدا من الحرية ومساحة أكبر في الاعتماد على النفس وإعالة نفسها ماديا، ففي الكثير من الثقافات المحلية ينظر بإعجاب إلى الشخص الذي يشق طريقه بالعمل والاجتهاد، والمرأة المقاتلة تجسد هذه القيم من خلال تحملها للمسؤولية وإدارة مشروعها الخاص ومساهمتها في التنمية المحلية لمجتمعها وهو ما جعلها تحظى بالتقدير المجتمعي والمكانة الجيدة التي تستحقها وهذا ما يتوافق مع

دراسة قنونة آمال والتي توصلت إلى أن المرأة المقاوله تحيط نفسها بهامش خاص بها من أجل خلق مكانة تشترك فيها مع نظيراتها النساء المقاولات ومنه خلق هوية وبالتالي انتزاع الاعتراف والقبول الاجتماعي.<sup>1</sup>

### ✚ سابعا: نتائج الدراسة:

#### 1- النتائج المتعلقة بالخصائص العامة لمجتمع البحث:

\* أشارت معطيات الجدول رقم 01 أن أغلبية النساء المقاولات تتراوح أعمارهن ما بين 36 سنة إلى 45 سنة، وذلك ما يعادل 50% من مجتمع البحث.

\* أثبتت معطيات الجدول رقم 02 أن أغلب المقاولات بما يعادل 57,14% من عينة البحث لديهن مستوى تعليمي ثانوي، لأن المستوى التعليمي له جانب كبير من الأهمية ويعد عاملا أساسيا في ولوح المرأة للعمل وقدرتها على ممارسة النشاط المقاولاتي.

\* أكدت معطيات الجدول رقم 03 أن أغلبية النساء المقاولات بما يعادل 64,29% من متزوجات ممن لديهن ارتباطات ومسؤوليات أسرية تفرض عليهن الالتحاق بالعمل المقاولاتي من أجل ضمان مستوى معيشي لائق لأسرهن.

\* أشارت معطيات الجدول رقم 04 إلى 57.14% من النساء المقاولات يمارسن هذا النشاط لأكثر من 6 سنوات وذلك لتوفر مجموعة من الخصائص في المرأة المقاوله صاحبة المشروع أبرزها الإبداع والمخاطرة والرغبة في الاستمرارية وتحقيق الأهداف.

<sup>1</sup>-قنونة آمال، مرجع سبق ذكره، ص 293.

\* أشارت معطيات الجدول رقم 05 أن أغلب النساء المقاولات يزاولن النشاط الخدماتي ما يعادل 51,14% من عينة الدراسة وهذا لأن الاهتمام بهذا النوع من النشاطات يعود إلى طبيعة المهنة والتي تتناسب مع الخصوصية الاجتماعية والثقافية للمجتمع المحلي.

\* أكدت معطيات الجدول رقم 06 إلى أن هناك تباين في آراء المبحوثات حول مصدر تمويل مشروعهن وذلك بنسب متساوية 42.86% لكل الفئتين، فهناك مقاولات اعتمدن في تمويل مشروعهن على ما يمتلكه من رأس مال خاص، وهناك من توجهن في إطار إنجاز مشاريعهن إلى القرض البنكي وذلك يعود إلى استراتيجية الدولة في تسهيل ولوج المرأة إلى عالم المقاولات وريادة الأعمال.

\* أشارت معطيات الجدول رقم 07 أن أغلب النساء المقاولات ليس لديهن شراكة مع مقاولين آخرين وذلك ما يعادل 85,71% وهذا لرغبتهم في الاستقلالية الذاتية وخلق مشاريع خاصة بهن وتدارك كل المشاكل الناتجة عن الشراكة مع أطراف آخرين.

## 2- مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة:

أ- نتائج التساؤل الفرعي الأول: كيف يؤثر المحيط الاجتماعي على عمل المرأة المقاولات في ولاية الطارف؟

\* أثبتت معطيات الجدول رقم 08 أن أغلبية النساء المقاولات يتلقون دعم معتدل من محيطهن الاجتماعي بما يعادل 35,71% ذلك أن المحيط الاجتماعي المتمثل في الأسرة والمجتمع يلعب دورا بارزا وفعالا في تطوير وتفعيل ودعم المشاريع المنجزة من طرف المرأة المقاولات، فنجاح المرأة المقاولات واستمراريتها يتوقف على مدى مساندة الأسرة والمجتمع لها.

\* أثبتت معطيات الجدول رقم 09 أن الرجل المقاتل يقدّر أكثر من المرأة المقاتلة في المجتمع الجزائري وهو ما أكده 42,86% من المبحوثات وهذا راجع إلى نظرة المجتمع للمرأة المقاتلة والمتمثلة في الموقف الرفض لها نظرا لتعارض دورها كامرأة في المجتمع التقليدي ودورها كمقاتلة في النسق الجديد، فرغم التحديث لازالت المنظومة القيمية في المجتمع الجزائري المتعلقة بالمرأة تستند لسياقات ثقافية ولبعض الأطر الفكرية التقليدية فتتلقى جراء ذلك مضايقات من قبل المحيطين بها.

\* أثبتت معطيات الجدول رقم 10 أن المحيط الاجتماعي يؤثر تأثيرا إيجابيا على نشاط المرأة المقاتلة وهو ما أكده 50% من المبحوثات، ذلك لأن المحيط الاجتماعي يلعب دورا إيجابيا على أداء المرأة المقاتلة ويشجعها إلى التوجه القوي نحو الفرص والمبادرات الملموسة التي تدفعهم إلى التميز والإبداع والابتكار.

\* أشارت معطيات الجدول رقم 11 أن أغلب النساء المقاتلات يواجهن صعوبات إلى حد ما في التوفيق بين متطلبات العمل وحياتهن الاجتماعية والأسرية ما يعادل 50% وهذا ما يشير إلى وجود تكامل في الأدوار التي تقوم بها المرأة المقاتلة وقدرتها على التوفيق بين أعمالها المنزلية والمهنية ولو بدرجة متوسطة.

\* أشارت معطيات الجدول رقم 12 إلى أن المجتمع الجزائري يشجع إلى حد ما دخول المرأة مجال المقاتلة بما يعادل 42,71% من المبحوثات لأن قبول المجتمع لعمل المرأة المقاتلة وعدم معارضته أو حتى المبالغة في تأييده مرتبط ببعض التحفظات المتعلقة بنوع العمل والتزامات المرأة أثناء مزاولتها لنشاطها المقاتلي.

\* أشارت معطيات الجدول رقم 13 إلى أن أغلب النساء المقاتلات يتعرضن لانتقادات بسبب عملهن كمقاتلات وهو ما عبّر عنه 57.14% من المبحوثات وهذا ما يشير إلى أن بعض المجتمعات ترفض فكرة عمل المرأة خارج المنزل، فالمرأة حسب التقاليد الاجتماعية فقط العناية بالمنزل والزوج والأسرة ولا مكان لها في الخارج.

\* أشارت معطيات الجدول رقم 14 إلى عدم توفر بيئة عمل ملائمة لدى 42,86% من المبحوثات وهذا ما يشير إلى غياب الظروف الملائمة والتي تقف عائقاً أمام عمل المرأة كمقولة.

\* أشارت معطيات الجدول رقم 15 أن أغلب النساء المقاولات يواجهن صعوبات أكبر من الرجل في إنشاء مشروعهن المقاولاتي وهو ما أكدته 85,71% من المبحوثات لأن الوظائف المسموحة للمرأة مجتمعياً تنحصر في نطاق معين بحيث لا يسمح للمرأة بتجاوز هذه الوظائف وغالباً يكون الدافع وراء قبول هذه الأعمال هو الحاجة المالية أكثر من فكرة إيمان المجتمع بقدرات المرأة وبضرورة عملها فيتم إقصاؤها من المناصب والأعمال الريادية والإشرافية البسيطة، فمهما بلغت المرأة من علم ومعرفة تبقى في نظرهن أقل كفاءة من الرجل في العمل.

\* أشارت معطيات الجدول رقم 16 أن أغلبية النساء المقاولات ليس لديهن شبكة دعم نسوية وهو ما أكدته 71,43% من المبحوثات ما يدل على بداية بروز نموذج المرأة المقولة العصامية التي تعتمد على نفسها وعلى ما تمتلكه من مهارات في إدارة مشروعها الريادي.

\* أشارت معطيات الجدول رقم 17 أن العادات والتقاليد لا تؤثر على قرارات 85.71% من النساء المقاولات، ذلك أن المرأة المقاولات استطاعت تجاوز نظرة المجتمع لها وتمكنت من التخلص من القيود الاجتماعية التي كانت تحد من قدرتها واستقلاليتها في اتخاذ القرارات المناسبة لإدارة مشاريعها ومؤسساتها.

\* أثبتت معطيات الجدول رقم 18 أن النساء المقاولات لا يواجهن مشكلات عند التعامل مع العملاء الرجال وهو ما أكدته 71,43% من المبحوثات وهذا راجع لإشراك المجتمع لها وإعطائها الفرصة في إبراز طاقاتها في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية وجعل انخراطها حتمية تقتضيها ضروريات التنمية في المجتمع.

\* أثبتت معطيات الجدول رقم 19 أن النساء المقاولات يتعرضن أحيانا لصعوبات عند إنشاء مشروعهن نتيجة لانتمائهن الاجتماعي أو الجندي وهو ما عبر عنه 50% من المبحوثات وهو ما جعل الكثير من النساء يترددن كثيرا في قراراتهن لإنشاء مؤسساتهن رغم حاجتهن لذلك.

\* أشارت معطيات الجدول رقم 20 أن هناك تحسن كبير في كيفية دعم المجتمع للمشاريع المقاولاتية النسوية، حيث يتجسد ذلك في عدة صور منها ما يظهر من خلال حسن المعاملة والتقدير (تقديم دعم معنوي)، ومنها ما يكمن في خلق بيئة عمل مناسبة وهو ما عبرت عنه المبحوثات بنسب متساوية 28,57% لكلا الفئتين، فحسن المعاملة والتقدير يتمثل في تقديم الدعم والمساندة وغرس روح المبادرة والتشجيع القائم على استمرارية ونجاح المشروع وتطويره وبالتالي تحقيق الأهداف المرجوة، أما فيما يخص خلق بيئة عمل مناسبة فتتمثل في مدى توفر الظروف والإمكانيات اللازمة للعمل وتوفير المناخ الملائم والهيكل اللازمة بهدف تحقيق الرضا الوظيفي الذي يضمن الحفاظ على البقاء والاستمرارية وبالتالي نجاح قطاع ريادة الأعمال النسائية.

ب- نتائج التساؤل الفرعي الثاني: كيف تؤثر الخلفية الثقافية على عمل المرأة المقاول في ولاية الطارف؟

\* أثبتت معطيات الجدول رقم 21 أن الصورة النمطية للمرأة في المجتمع لا تؤثر على فرص نجاحها في ريادة الأعمال وهو ما أكدته 57.14% من المبحوثات، ذلك أن المرأة المقاول تسعى جاهدة في إثبات أهليتها وبأنها تجيد الدور فتتبنى سلوكيات ومواقف معينة كما تسعى لخلق انطباع إيجابي من خلال الرفع من مستوى الأداء وتسيير مشروعها المقاولاتي وتوسيع نطاق تفاعلها في الحقل الاجتماعي والثقافي.

\* أثبتت معطيات الجدول رقم 22 أن العادات والتقاليد لا تؤثر على الخيارات المهنية للمرأة المقاول وهو ما أكدته 78,57% من المبحوثات، ذلك أن اختيار المرأة المقاول كمسار مهني لم يكن عبئا إذ هو محصلة

مسار اجتماعي فردي وثقافي شكّل لدى المرأة نية أو ميل يعبر عن منظومة استعدادات ترسخت في بنيتها الذهنية وجعلتها تقبل على الممارسة المقاولاتية مدفوعة بدوافع مختلفة جعلتها تتخذ قرار إنشاء نشاط أو مقولة خاصة في مجالات محددة.

\* أثبتت معطيات الجدول رقم 23 أن هناك تباين في آراء المبحوثات حول من يرين بأن هناك تمييز جنسي داخل بيئة العمل والعكس وذلك بنسب متساوية 50% لكلا الفئتين، حيث نجد من بين المعوقات الثقافية التمييز الجنسي داخل بيئة العمل الذي تتعرض له المرأة على اعتبار أنها مخلوق ضعيف لا تساهم في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعدم الاعتراف بقدراتها وكفاءتها بالإضافة إلى بعض المسارات المجتمعية المخالفة لمبدأ المساواة في العمل باعتبار أن الرجل هو الذي يبين القوانين ويبيلور المفاهيم ويضع المقاييس، بينما البعض الآخر لا يتعرض للتمييز الجنسي داخل بيئة العمل وهذا نتيجة للقناعة المجتمعية التي تمس عالم الشغل خاصة ترى بعدم وجود تفرقة بين الرجل والمرأة حيث استطاعت أن تثبت وجودها من حيث مشاركتها للرجل في مختلف جوانب الحياة وهو ما مكّنها من ممارسة النشاط الذي ترغب فيه.

\* أشارت معطيات الجدول رقم 24 أن القيم الثقافية لا تؤثر في طريقة تعامل الآخرين مع المرأة المقولة وهو ما عبر عنه 64,29% من المبحوثات، ذلك لأن المرأة تحرص على تقديم ذاتها من خلال الخصائص والسمات الثقافية والاجتماعية المرغوب فيها بالتالي تظفر بالاحترام والمعاملة الحسنة من قبل الآخرين ومنه ضمان بقائها في النشاط المقاولاتي والحفاظ على ديمومته.

\* أشارت معطيات الجدول رقم 25 أن الثقافة المجتمعية تدعم ريادة الأعمال النسوية في المجتمع الجزائري وهو ما أكده 78,57% من المبحوثات لأن ظهور نساء مقاولات بمجتمع معين مرتبط بحجم الدعم والتمكين الذي توفره الدولة والتي مهدت الطريق لإشراك المرأة المقولة في التنمية وإتاحة الفرص لها لإثبات وجودها وإنشاء مشروعها.

\* أكدت معطيات الجدول رقم 26 أن تمثيل النساء في القطاعات الاقتصادية المختلفة متوازن وهو ما أكدته 64,29% من المبحوثات حيث تعد المرأة جزء لا يتجزأ من المجتمع وعنصرا فعالا تساهم بالخدمات التي تقدمها إلى مجتمعا في تحسينه وتميمته.

\* أشارت معطيات الجدول رقم 27 أن أغلبية النساء المقاولات يواجهن أحيانا مقاومة ثقافية عند تقديم أنفسهن كمقاولات وهو ما أكدته 50% من المبحوثات وهذا الرفض المعلن والخفي لانخراط المرأة نسق المقابلة المجدد في المعتقدات وما هو سائد ومتعارف عليه ذو علاقة بالإطار التقليدي للأفكار والموروث الثقافي الذي فيه نوع من تضيق الحرية اختيار المرأة في الأعمال التي تود أن تظهر كفاءتها وذاتها فيها.

\* أشارت معطيات الجدول رقم 28 إلى وجود نماذج نسائية ناجحة يمكن الاقتداء بها في مجال المقاولاتية وهذا ما أكدته تصريحات 85,71% من المقاولات ما يدل على تأثير النساء المقاولات وسعيهن إلى تقليد نماذج ناجحة لنساء مقاولات أخريات فإتباع مثل هذه الطريقة يساعدها على الاندماج والتكيف بشكل أسرع في النسق المقاولاتي.

\* أشارت معطيات الجدول رقم 29 أن وسائل الإعلام تساهم في ولوج المرأة المقاولات إلى عالم ريادة الأعمال في مختلف المجالات وهو ما أكدته تصريحات 50% من النساء المقاولات.

\* أشارت معطيات الجدول رقم 30 وجود برامج ومبادرات ثقافية تدعم النساء المقاولات في الجزائر وهو ما أكدته 64,29% من المبحوثات ذلك أن مثل هذه البرامج والمبادرات تزود المرأة بأفكار جديدة وأكثر دقة وتؤدي إلى تطوير الأعمال وتوسيع دائرة المعارف والعلاقات والتعريف بالمشروع واقتحام هذا المجال بكل قوة.

\* أثبتت معطيات الجدول رقم 31 أن التعليم والتكوين المهني يدعم دخول المرأة الجزائرية لعالم المقاولات وهو ما عبر عنه 100% من المبحوثات مما ساعد من ذلك على اختيار النشاط الذي يمارسونه ومنه اكتساب مهارات وخبرات حول مشروعهن وتشجيعهن على المبادرة في خوض تجربة المشاريع الصغيرة والأعمال المقاولاتية.

\* أشارت معطيات الجدول رقم 32 أن المرأة المقاولاتية تحظى بمكانة جيدة في الثقافة المحلية وهو ما أكدته 100% من المبحوثات حيث ينظر لها المجتمع على أنها قوية ومستقلة وناجحة تساهم في دعم اقتصاد البلاد وتعمل نفسها بدلا من أن تكون عبئا على أحد، كما أنها بتحقيقها لوجودها ترفع من احترامها لذاتها وشعورها بالرضا والأريحية كونها شريكا محوريا في رفع رهانات التنمية المحلية وتطوير المجتمع.

### 3- مناقشة النتائج في ضوء أهداف الدراسة:

\* خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي يمكن أن تكون نقطة انطلاق لبحوث أخرى تعالج موضوع المقاولاتية النسوية في جوانبه المتعددة.

\* حاولت هذه الدراسة في شقيها النظري والميداني تناول موضوعي التحديات السوسيوثقافية للمقاولاتية النسوية ومعالجته من منظور سوسيلوجي، من خلال تسليط الضوء على أهم التحديات الاجتماعية التي تواجه المرأة المقاولاتية أثناء ممارسة نشاطها المقاولاتي والمرتبطة بمحيطها الاجتماعي.

\* حاولت هذه الدراسة التعرف على التحديات الثقافية التي تعيق مسار المرأة المقاولاتية المرتبطة بالانتماءات الثقافية.

\* كشفت الدراسة عن الآليات والاستراتيجيات التي تبنتها المرأة المقاولاتية بالجزائر بهدف البقاء في ميدان المقاولات وريادة الأعمال.

## 4- النتائج العامة:

تحدد النتائج العامة للدراسة فيما يلي:

- تواجه المرأة المقاتلة في ولاية الطارف تحديات مرتبطة بمحيطها الاجتماعي، تتعلق أساسا بالنظرة التقليدية لدورها داخل الأسرة، وصعوبة التوفيق بين العمل والحياة الخاصة إلا أن هناك تحولا تدريجيا في المجتمع نحو تقبل دورها في ريادة الأعمال حيث أظهرت الدراسة أن المحيط الأسري والمجتمعي بدأ يشجع ويدعم المرأة على دخول هذا المجال وإنشاء مؤسسات صغيرة.
- تواجه المرأة المقاتلة في ولاية الطارف تحديات مرتبطة بالخلفية الثقافية للمجتمع، والمتجذرة في بعض المفاهيم الجندرية التقليدية، والتمثلات الثقافية السلبية، والمعتقدات المتوارثة والتي تشكل من قدرتها على إدارة مؤسستها نتيجة لترسيخ ثقافة الهيمنة الذكورية على هذا المجال وتعزز الصورة النمطية للمرأة ككائن منزلي، مما يفرض عليها بذل جهود مضاعفة لإثبات كفاءتها ومكانتها، ومع ذلك فقد أظهرت الدراسة أن هناك محاولات لتعزيز تواجد المرأة في مجال إدارة الأعمال وتمكينها اجتماعيا وثقافيا، مما يسهم في تقليل هذه العرقل الثقافية مستقبلا.
- وكإجابة على التساؤل المركزي للدراسة، أثبتت الدراسة أن المرأة المقاتلة في الجزائر تواجه تحديات اجتماعية وثقافية متداخلة، أبرزها النظرة التقليدية التي تحصر دورها في مسؤولياتها الأسرية، مما يصعب عليها التوفيق بين عملها وحياتها الخاصة، كما تعيقها بعض المفاهيم الجندرية التقليدية، والتمثلات الثقافية السلبية على إنشاء وإدارة مؤسستها الخاصة، ما يفرض عليها إثبات قدراتها بشكل مضاعف.

## ❖ خلاصة:

من خلال هذا الفصل تم ضبط الإطار الميداني للدراسة، حيث تناول الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها في البحث الميداني، ابتداء من تحديد مجالات الدراسة المكانية والزمنية والبشرية، العينة وكيفية اختيارها، وتم اختيار المنهج الوصفي لأنه الأنسب لدراسة موضوع بحثنا، كما اعتمدنا على الملاحظة والاستمارة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات، وتم عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية التي تحصلنا عليها من خلال دراسة آراء المبحوثات حول المواضيع المختلفة التي تضمنتها أسئلة الاستمارة، وهذا بغية الإجابة على تساؤلات الإشكالية والتمحورة حول التحديات السوسيوثقافية للمقاوالاتية النسوية في ولاية الطارف، وهو ما مكّننا من استخلاص النتائج ومناقشتها في ظل تساؤلات الدراسة وكذا في ظل أهدافها، وصولاً إلى النتيجة العامة التي تعد بمثابة إجابة منطقية على سؤال الانطلاقة.

### خاتمة:

انطلاقاً مما تمّ تناوله في هذه الدراسة في جانبها النظري والميداني يمكن القول بأنها تناولت موضوعاً إشكالياً جديراً بالبحث والتقصي ضمن تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية، كونها تطرقت إلى موضوع المقاولاتية النسوية ودراسته من منظور سوسيولوجي تنظيمي، وهذا بالبحث في التحديات السوسيوثقافية التي تواجه المرأة المقاولّة وتقيّد حجم حضورها في نطاق اجتماعي وثقافي خاص، والتي لا يمكن التغلّب عليها إلاّ بتضافر الجهود وتقديم الدعم اللازم للمرأة والذي يتوقف على مدى مساندة المحيط الاجتماعي والثقافي لها.

وعلى ضوء ما تمّ التوصل إليه نظرياً وميدانياً من خلال دراسة التحديات السوسيوثقافية للمقاولاتية النسوية بولاية الطارف تبين لنا أنّ المحيط الاجتماعي والثقافي يؤثر بشكل إيجابي على عمل المرأة في مجال المقاولّة، وهذا راجع للتطورات والتغيرات الحاصلة في المجتمع الجزائري والذي أصبح يشجّع المرأة على الدخول في هذا المجال.

وتأسيساً على ما تقدم تمّ التوصل إلى جملة من المقترحات التي نأمل بأن تؤخذ بعين الاعتبار من طرف الجهات المسؤولة وهي:

- اعتماد سياسات تسهّل ولوج المرأة المقاولّة لعالم إدارة الأعمال.
- إطلاق حملات توعوية وتحسيسية حول المقاولّة النسوية وآليات تشجيعها من خلال تكثيف الجهود الترويجية والميدانية، سيما التركيز على فعالية التعليم المقاولاتي في غرس الثقافة المقاولاتية.
- تشجيع مشاركة النساء المقاولات في المعارض المحلية، الوطنية والدولية.

## خاتمة

---

- إنشاء جمعيات لتبادل الخبرات بين المقاولات وكذلك التعريف بالمشاريع الناجحة ووضع التسهيلات التي من شأنها أن تسهل للمرأة التوفيق بين العمل والواجب الأسري.
- منح النساء المقاولات الفرصة الأكبر للتكوين والتدريب وإدخال وحدات تدريبية حول المقابلة ومقاربة النوع.



# قائمة المصادر والمراجع

أولاً: مصادر ومراجع باللغة العربية:

أ- الكتب:

1. ابن منظور، محمد، مكرم: لسان العرب، دار الصادر، ج 3، بيروت، 1986.
2. إحسان محمد الحسن: علم اجتماع المرأة، دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
3. إحسان محمد الحسين: مناهج البحث العلمي، دار وائل للنشر، الأردن، 2005.
4. أحمد عبد الله اللحج، مصطفى محمود أبو بكر: البحث العلمي - تعريفه - خطواته - مناهجه، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2002.
5. آلان توران: نقد الحداثة، ترجمة: أنور مغيث، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، 1997.
6. أنتوني غيدنز: ترجمة فايز الصباغ، علم الاجتماع، المنظمة العربية للترجمة، ط 4، بيروت، 2005.
7. أنتوني غيدنز، فيليب صاتن: مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، ترجمة: محمود الذوايدي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر.
8. أنيس فتحي: استشراف التحديات والمخاطر على مدى 25 عاماً، مركز الإمارات للدراسات والإعلام، أبوظبي، الإمارات، 2005.
9. أورزولا شوي: أصل الفروق بين الجنسين، ترجمة: بو على ياسين، دار التنوير، بيروت، لبنان، 2006.
10. إميل دوركايم: ترجمة حافظ الجمالي، تقسيم العمل، المكتبة الشرقية، ط2، بيروت، 1982.

## قائمة المصادر والمراجع

11. بلقاسم سلاطينية، حسان الجيلاني: منهجية في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2004.
12. بيير بورديو: الهيمنة الذكورية، ترجمة: سليمان قعفراني، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، لبنان، 2009.
13. جمال طه: المرأة العربية من منظور الدين والواقع - دراسة مقارنة -، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004.
14. جون سكوت: علم الاجتماع المفاهيم الأساسية، ترجمة: محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.
15. جيل ليو فيتسكي: المرأة الثالثة، ترجمة: دينا مندور، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2012.
16. الحسن السيد: النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم، دار المعارف، ط4، مصر، 1983.
17. حسين عبد الحميد رشوان: ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث، دار المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2004.
18. خذري التوفيق، عماري علي: المقاولاتية حل لمشكلة البطالة لخريجي الجامعة، خنشة، 2009.
19. رابع دراوش: علم اجتماع العائلة، دار الكتاب الحديث، ط1، عمان، الأردن، 2011.
20. رمضان السنوسي، عبد السلام الدويبي: دور المرأة العربية في التنمية، مركز العربي للتنمية الموارد البشرية، ليبيا، 2004.
21. سامية حسن الساعاتي: المرأة والمجتمع المعاصر، الدار المصرية، القاهرة، 2006.
22. سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2008.
23. طلعت إبراهيم لطفي: أساليب وأدوات البحث العلمي، دار غريب، القاهرة، 1995.
24. عاطف محمد غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.

## قائمة المصادر والمراجع

25. عائشة التايب: النوع وعلم الاجتماع المؤسسة، منظمة المرأة العربية، القاهرة، مصر، 2011.
26. عبد الرحمان بدوي: مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977.
27. عبد الرحمان برقوق، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة رأس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017.
28. عبد العليم غربي: منهجية البحث العلمي في العلوم المالية والمصرفية الإسلامية، مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية، ط2، السعودية، 2012.
29. عبد الله الرشدان: علم اجتماع التربية، دار الشروق، الأردن، 1999.
30. عبد المجيد منصور: دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي، المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، 1987.
31. عثمان فريد رشدي: الريادة والعمل التطوعي، دار الراجية للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
32. عصمت محمد حوسو: الجندر - الأبعاد الاجتماعية والثقافية -، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
33. عمار بوحوش: العمال الجزائريون في فرنسا، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط 2، الجزائر.
34. غياث بوفلجة: القيم والثقافة، دار العرب للطباعة والنشر، الجزائر، 1998.
35. فايز جمعة صالح النجار، عبد البشار محمد علي: الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2006.
36. فايز جمعة النجار، نبيل جمعة النجار: أساليب البحث العلمي، دار حامد للنشر، ط2، عمان، 2009.
37. فرحات نادية: عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 08، جامعة حسيبة بن بوعلي الجزائر، 2012.

## قائمة المصادر والمراجع

38. فريديريك لوبرون: ترجمة زكرياء الإبراهيمي، قاموس السوسيوولوجيا، المطبعة والوراقة الوطنية، المغرب، 2017.
39. فوزي بوخريص: المرأة في خطاب العلوم الاجتماعية من متغير الجنس إلى سؤال النوع، المغرب، 2016.
40. قاسم محمد: مدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1994.
41. قاموس الطالب، دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع، ط 2، طرابلس، 2002.
42. كشرود عمار الطيب: البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط 1، ليبيا، 2017.
43. لحسن خليل خوcho: المقالة في المغرب، دار مقاربات للنشر، ط 1، المغرب، 2018.
44. المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديموقراطي، مسرد مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي، رام الله، فلسطين، 2006.
45. محمد سرحان علي محمود: مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط 3، اليمن، 2019.
46. محمد سيد فهمي: المدرسة المعاصرة والمجتمع، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية.
47. محمد محمد عبد الفتاح: ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2009.
48. مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات باجي مختار، الجزائر، 2006.
49. مروان العطية: معجم المعاني الجامع عربي عربي، دار النوادر، مصر، 2012.
50. مصطفى كافي، يوسف كافي: إدارة المشاريع الريادية وحاضرات الأعمال، الوراق للنشر والتوزيع، الجزائر، 2020.

## قائمة المصادر والمراجع

51. مصطفى محسن: الثقافة والاختلاف نحو مقارنة سوسيوثقافية نقدية للمسألة النسائية، المركز الثقافي للكتاب الدار البيضاء، ط1، المغرب، 2018.
52. معن خليل عمر: التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2004.
53. معن خليل، عمر: علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2004.
54. موريس أنجلز: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004.
55. نهى القاطرجي: المرأة في منظومة الأمم المتحدة رؤية إسلامية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2006.
56. هشام شرابي: النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع العربي، ترجمة: محمد شريح، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 2، لبنان، 1993.
57. يحي بوعزيز: المرأة وحركة الإصلاح النسوية العربية، دار الهدى، الجزائر، 2000.
- ب- المذكرات الجامعية:
1. ايمان بية: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كأداة للتمكين الاقتصادي للمرأة في الجزائر، دراسة ميدانية شملت صاحبات مؤسسات صغيرة ومتوسطة، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2013/2012.
2. براحلية عبير، مجابرة هديل: المرأة المقاوله ودورها في تحقيق التنمية الاجتماعية - دراسة ميدانية ببلدية قالمة، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2023/2022.

## قائمة المصادر والمراجع

3. بلعربي عبد القادر: علاقة الطالبة الجامعية باللباس، دراسة أنثروبولوجية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، مدرسة الدكتوراه في الأنثروبولوجيا، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2009/2008.
4. حكيمة حاج علي: تأثير التحرش الجنسي على الاستقرار المهني للمرأة العاملة، مذكرة ماستر في علم النفس الاجتماعي، جامعة مولود معمري، 2014.
5. خريش عبد القادر: دراسة سوسيو تقنية في علم اجتماع التدبير، أطروحة دكتوراه علوم علم اجتماع تنظيم وعمل، جامعة الجزائر، 2008.
6. زهية مزهود، جحيقة مزهود: البيئة الأسرية وتأثيرها على المرأة المقاتلة، دراسة ميدانية على عينة من النساء المقاتلات لولاية البويرة، مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2017/2016.
7. سلامى منيرة: التوجه المقاتلاتي للمرأة في الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2007.
8. شلوف فريدة: المرأة المقاتلة في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2009.
9. ضامر وليد عبد الرحمان: فكر تنمية المرأة في المجتمعات العربية دراسة لوضع المرأة العاملة في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2006/2005.
10. غريب كريمة: العلاقات العامة ودورها في تنمية وتفعيل استراتيجية المؤسسة الجزائرية، مذكرة ماستر في علم اجتماع الاتصال والإعلام، قسم علم اجتماع، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، 2018-2017.

11. قنونة آمال: التحديات السوسيوثقافية للمرأة المقاتلة في الجزائر، دراسة ميدانية على عينة من النساء المقاتلات الجلفة الأغواط والمسيلة، أطروحة دكتوراه علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2- أبو القاسم سعد الله الجزائر، 2022/2021.
- ج- المجالات:
1. أحمد مسعودان، نعيمة دريس: معوقات المرأة المقاتلة في الجزائر، دراسة ميدانية لعينة من السيدات المقاتلات، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 07، العدد 27، الجزائر، جوان 2018.
2. أشواق بن قدور ومحمد بالخير: أهمية نشر ثقافة المقاتلة وإنعاش الحس المقاتل في الجامعة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المركز الجامعي، العدد 11، تامنغست، جانفي 2017.
3. براى الهادي: المرأة المقاتلة في الجزائر، مجلة المغاربية للاقتصاد والمناجمت، المجلد 07، العدد 02، الجزائر، سبتمبر 2020.
4. بلواضح حسينة: المعوقات الثقافية للمرأة المقاتلة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 44، العدد 01، الجزائر، 2024/06/27.
5. بن حميدة هند: عمل المرأة بين الواجبات الأسرية والتحديات المهمة، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، العدد 11، الجزائر، ديسمبر 2014.
6. بنو جعفر عائشة: إبراهيم شالا، التطور التاريخي للمقاتلة النسوية ونماذجها عبر العالم، مجلة المقار للدراسات الاقتصادية، المجلد 04، العدد 02، 26 جانفي 2021.
7. بودة فاطمة: فعالية الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاتلات ANADE في بعث الروح في المؤسسات المتعثرة في الجزائر - دراسة تحليلية - مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 06، العدد 01، 18 جوان 2022.

8. جريان كهينة: المقالة النسوية في الجزائر بين واقع الاقتصاد الريعي ورهان التمكين الاقتصادي، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 05، العدد 08، الجزائر 2017/12/26.
9. حجازي إسماعيل، زكري أسماء، عبداوي نوال: السمات الشخصية للمقاول كأهم العوامل المؤثرة على اكتشاف الفرصة المقاولاتية، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، المجلد 04، العدد 01، جامعة بسكرة، جامعة البليدة 2، 2020.
10. خراز حليلة: آليات الدعم والمرافقة المقاولاتية الجزائرية، مجلة قانون العمل والتشغيل، المجلد 04، العدد 02، ديسمبر 2019.
11. رحال علي، بعبط آمال: واقع المقاولاتية في الجزائر - دراسة تحليلية -، مجلة الاقتصاد الصناعي، العدد 11، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، الجزائر، ديسمبر 2016.
12. سطوطاح سميرة : الفعل التنموي الأنثوي الجزائري بين الممارسات العملية والعوائق الثقافية - المرأة المقاولاتية نموذجا، مجلة التسيير والاقتصاد، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، الجزء 3، العدد 1، عنابة، الجزائر، 2015.
13. شاوش حميد، تزييري محتوت: المقاولاتية النسوية بين متطلبات المحيط السوسيو ثقافي والتحديات المهنية، دراسة سوسيولوجية في منطقة تيزي وزو، مجلة ألف: اللغة والإعلام والمجتمع، المجلد 10، العدد 01، الجزائر، 31 جانفي 2023.
14. صالح سليمان عبد العظيم: النظرية النسوية ودراسة التفاوت الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 41، الملحق الأول، الجامعة الأردنية، 2004.
15. صندرة سايببي: مقارنة نظرية حول تطور الفكر المقاولاتي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 40، جامعة قسنطينة 2، الجزائر، ديسمبر 2013.

16. ضاوية بوزبيد، هويدي عبد الباسط: المرأة المقاتلة - العوائق والتحديات، دراسة ميدانية بولاية تفرت، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 09، العدد 04، جامعة حمى لخضر الوادي، 2021.
17. غيات حياة: صراع الأدوار عند المرأة العاملة في المواقع القيادية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 5، العدد 18، 30 سبتمبر 2013.
18. كريستينا كونستانديس: المقاتلة النسوية، ترجمة بن سبع محمد عبد الرؤوف، مجلة إضافات، العدد 46، مركز دراسات الوحدة لبنان، 2019.
19. ماقري مليكة: الموروث الثقافي في التراث السوسيوولوجي، مجلة المفكر، المجلد 06، العدد 02، جامعة البويرة، الجزائر، 2021.
20. مليكة بن زيان: انعكاس خروج المرأة للعمل على الأسرة وعلى صحتها النفسية والجسمية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد 03 منشورات جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، 2008.
21. نبراس عبد الستار: استخدام مناهج البحث العلمي في الرسائل الجامعية، مجلة آداب المستنصرية جامعة المستنصرية، بغداد، العراق، 2016.
22. نزيهة شاوش: المعوقات الثقافية والاجتماعية أمام التدرج الوظيفي للمرأة الجزائرية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 07، العدد 27، الجزائر، جوان 2018.

د- المنتقيات العلمية:

1. فانتن سعيد أبو شوقة: التحديات الاجتماعية التربوية المعاصرة للمرأة المسلمة، بحث مقدم إلى مؤتمر لإسلام والتحديات المعاصرة، المنعقد بكلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، في الفترة 2-3 أبريل 2007، فلسطين.

هـ - التقارير:

1. تقرير حول تحليل الوضع الوطني، الحقوق الإنسانية للمرأة والمساواة على أساس النوع الاجتماعي، برنامج ممول من قبل الاتحاد الأوروبي، الجزائر، 04 جويلية 2010.

ثانيا مصادر ومراجع باللغة الأجنبية:

أ - الكتب:

1. Constantinidis Christina et cornet Annie : Les Femmes repreneuses d'une entreprise familiale : Difficulté et stratégies, Le 8eme congrès internationale Francophone, (CIFE, PME): L'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriale, suisse 25.26.27 octobre 2006.
2. Jean-Louis, Imitation aux méthodes des Sciences Sociales, le harmattan, Paris, 2000.
3. Jenne Halladay coughim : the rise of Women entrepreneurs peoples process and global trends, quoron book, 1<sup>st</sup> published, London, 2002.
4. Megherbi Abdelghani : culture et personnalité algérienne de Massinissa à nos jours, Enal, O. p.y, Alger, 1926.

ب- المجلات:

1. F. Chalal, L'entrepreneuriat féminin en Algérie, Entre les exigences de changement social et les stéréotypes du genre, Revue de l'études en sociologie d'organisation, V 1, N° 10, 2017.
2. H. Knorr : from top management to entrepreneurship: Women's next move?, international journal of Manpower, V32, N° 1, 2011.

ثالثا: المواقع الالكترونية:

1. الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، (2021) <http://www.ansej.org.dz> Récupérer
2. تريكي حسان، حجام العربي: الأبعاد الاجتماعية لمشاركة المرأة الجزائرية في العملية التنموية، على 10:05، متاح على خط <http://www.univ.chef> في: 2024/11/24

الملاحق

المسحق رقم 01 : قائمة اسمية للنساء المسفقات المتقولات المصنفات المصنفة  
 بولاية الطارف .

1	HAOUAM	LAMIA	01/01/1978	404033036	100 000,00	F	ARTISAN BOULANGER PATISSIER	TPI	2	21/03/2023	11	EL TARIF
2	DIABLAH EP/TAHRI	NAWAL	EN 1978	109544572	100 000,00	F	FABRICATION DE GATEAUX TRADITIONNELS	TPI	2	21/03/2023	12	EL TARIF
3	SAFIA	ARTISSAM	20/05/1983	30677424	100 000,00	F	ARTISAN Couturier de vêtements traditionnels	ARTISANAT	5	21/03/2023	15	EL TARIF
4	BELHADJ	SAFIA	26/04/1987	121935147	100 000,00	F	ARTISAN Couturier de vêtements traditionnels	ARTISANAT	5	21/03/2023	16	EL TARIF
5	DA'OUDI	IMANE	09/06/1985	54574	100 000,00	F	commerce de vêtements traditionnels	ARTISANAT	5	25/09/2023	41	EL TARIF
6	MAIZI	FAFANI	23/06/1970	114620446	100 000,00	F	FABRICATION DE GATEAUX TRADITIONNELS	TPI	2	31/07/2024	86	EL TARIF
7	BELBEKROUCHE	FARIS	23/05/1989	400589294	100 000,00	F	FABRICATION DE PAIN TRADITIONNEL	TPI	2	30/07/2024	89	EL TARIF
8	KHF	HOURIA	02/01/1977	113078800	100 000,00	F	ARTISAN COUTURIER DE VETEMENTS TRADITIONNELS	ARTISANAT	5	30/07/2024	91	EL TARIF
9	LABED	HICHAM	13/04/1981	107221014	100 000,00	F	COIFFURE DAMES ET HOMMES	SERVICE	4	30/07/2024	113	EL TARIF
10	OUANNAS	RACHIDA	18/08/1965	400756372	100 000,00	F	PRET A PORTER	TPI	2	30/07/2024	114	EL TARIF
11	BOUGRADIA	HOUDA	22/11/1978	121744527	100 000,00	F	pre t a porter	TPI	2	30/07/2024	115	EL TARIF
12	RAHMANI	FATMA	13/04/1967	104937215	100 000,00	F	confecion de vetement et couture	ARTISANAT	4	02/09/2024	279	EL TARIF
13	BOUROUDI	HAKIM	19/02/1989	107466844	100 000,00	F	FAST FOOD	service	4	09/09/2024	231	EL TARIF
14	HEDIMI	SALIMA	04/10/1974	403660575	100 000,00	F	AGRICULTURE	AGRICULTURE	1	09/09/2024	241	EL TARIF
15	BELLELI	HADDA	16/12/1972	410535376	100 000,00	F	COUTURE TRADITIONNELLE	ARTISANAT	4	09/09/2024	243	EL TARIF
16	FLDJANE	ZAHIA	24/01/1995	108770533	100 000,00	F	artisan couturiere de vetement	ARTISANAT	4	09/09/2024	244	EL TARIF
17	AMMOUR	HABIBA	04/05/1979	101661176	100 000,00	F	BRODERIE SUR TISSIS	ARTISANAT	5	24/09/2024	304	EL TARIF
18	AMROUCI	AMINA	21/06/1984	103661021	100 000,00	F	COIFFURE FEMMES	SERVICE	4	24/09/2024	306	EL TARIF
19	DA'OUDI	CHAHRAZED	06/01/1967	102234985	100 000,00	F	COIFFURE FEMMES	SERVICE	4	24/09/2024	307	EL TARIF
20	DAMS	RODIA	12/12/1980	105019904	100 000,00	F	CAFETERIA	SERVICE	4	24/09/2024	308	EL TARIF
21	KHATMI	SHEZALA	07/09/1964	114545461	100 000,00	F	BRODERIE SUR TISSIS	ARTISANAT	5	24/09/2024	309	EL TARIF
22	BOUROUBI	DALILA	25/07/1983	112069399	100 000,00	F	PLICATION DE GATEAUX TRADITIONNELS	TPI	2	24/09/2024	310	EL TARIF
23	MERBAH	BUHEM	07/11/1993	106671681	100 000,00	F	PLICATION DE GATEAUX TRADITIONNELS	TPI	2	24/09/2024	312	EL TARIF
24	GHAZI	LEILA	27/09/1980	111517004	100 000,00	F	COUTURE TRADITIONNELLE	ARTISANAT	5	24/09/2024	313	EL TARIF
25	HAMDAOUI	NADIA	01/01/1970	117136179	100 000,00	F	PLICATION DE GATEAUX TRADITIONNELS	TPI	2	24/09/2024	314	EL TARIF

312	MESBAH	AMEL	04/07/1982	102373214	100 000,00	F	FABRICATION DE GATEAUX TRADITIONNELS	TPI	2	25/09/2024	318	EL TARF
317	HANI	MERIEH	27/03/1985	107538626	100 000,00	F	BOULANGERIE PATISSERIE	TPI	2	25/09/2024	353	EL TARF
319	ZITOUNI	NADIETTE	24/12/1967	247271967	100 000,00	F	confection de vêtements de couture	ARTISANAT	5	25/09/2024	355	EL TARF
420	LABBACI	RACHIDA	09/09/1980	402338667	100 000,00	F	GATEAUX TRADITIONNELS	ARTISANAT	5	11/11/2024	461	EL TARF
421	HAMDAOUI	SOUADA	22/09/1978	111557791	100 000,00	F	COUTURE TRADITIONNELLE	ARTISANAT	5	11/11/2024	462	EL TARF
468	OUADA	SARA	26/06/1990	110658326	100 000,00	F	AVOCATE	SERVICE	4	16/12/2024	512	EL TARF
471	SABBAGH	ZAHRA	10/02/1985	402176977	100 000,00	F	COUTURE TRADITIONNELLE	ARTISANAT	5	16/12/2024	515	EL TARF
472	BRINIS	REBEH	26/02/1973	111500640	100 000,00	F	COUTURE TRADITIONNELLE	ARTISANAT	5	16/12/2024	516	EL TARF
549	TALHA	ZOHRA	21/10/1988	412193208	100 000,00	F	COIFFURE EBRAÏE	SERVICE	5	30/05/2024	521	EL TARF
550	SOLTANI	LAYLA	20/02/1972	11130894	300 000,00	F	COUTURE PLEINE	SERVICE	4	30/05/2026	595	EL TARF
552	BODJEMAI	KHADRA	28/06/1981	401729000	100 000,00	F	COUTURE DE VÊTEMENT TRADITIONNELS	ARTISANAT	5	30/05/2024	595	EL TARF
585	BONNOUALA	MERIEH	05/12/1983	211206990	100 000,00	F	COIFFURE EBRAÏE	SERVICE	5	14/01/2024	518	EL TARF
586	KHALEF	BARZA	27/11/1969	412146975	300 000,00	F	COIFFURE EBRAÏE	SERVICE	5	14/01/2024	519	EL TARF
601	TRAD	HAFETTE	24/09/1981	271047207	100 000,00	F	COIFFURE EBRAÏE	SERVICE	4	14/01/2024	517	EL TARF

NB	NOM	PRENOM	MUNICIPALITE	ACTIVITE
1	KATA SH	MALIKA	AL SHAFIA	POTERIE
2	BOWTHLJI	NOURA	BOWTHALGA	RECYCLAGE D'PLASTIQUE
3	FAWAL	LAYLA	BOWGOMS	EXTRACTION D'HUILES
4	BOWTBEN	FATIHA	MAKSA	EXTRACTION D'HUILES
5	BOWSAKHRIA	MALIKA	ELTAREF	CONFISERIE
6	DRI SI	SOUHAILA	BOWTHALGA	COMTUR
7	SOLTANI	SAFIA	BOWGOMS	COMTUR
8	SINAWY	NAWAL	BOWTHALGA	PEPINIERE
9	LITIM	HOWRIA	EL KALA	KORAY
10	FARHANI	NOURA	BOWGOMS	COMTUR
11	TWILE	AWATEF	BOWTHALGA	COIFFIR FEMMES
12	TWILE	SAMIA	BOWTHALGA	COIFFIR FEMMES
13	SOLTANI	SAFIA	BOWGOMS	DECORATION
14	BOWKDOUM	NAWAL	AINASSAL	LACRECHE

NB	NOMI	PRENOM	DAIRA	ACTIVITE
1	DERDOUR	ZINA	EL TARF	GATEAUX TRADITIONNELS
2	CHAIBI	CHAHLA	BOUHADJAR	CREMERIE
3	DJEDAIET	MERIEM	BESBES	COUTURE
4	SALHI	NAFISSA	BOUTELDJA	COUTURE
5	NASRI	FARIDA	BEN MHIDI	COUTURE
6	GHerci	AMAL	BOUTELDJA	ALIMENTATION GENERALE
7	BOUTALEB	FOUZIA	BESBES	GATEAUX TRADITIONNELLE
8	LAICHE	FOUZIA	EL TARF	COUTURE TRADITIONNELLE
9	KHEFIF	FATIHA	DREAN	COUTUR
10	BOUKOUK	SABRINA	DREAN	COUTURE TRADITIONNELLE



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشاذلي بن جديد \*الطارف\*  
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية  
قسم علم الاجتماع  
تخصص: تنظيم وعمل



استمارة بحث حول:

التحديات السوسيو ثقافية للمقاولاتية النسوية  
في الجزائر

دراسة ميدانية على عينة من النساء المقاولات بولاية الطارف

إشراف الأستاذة(ة):

د. ملاح حسيبة

من إعداد الطالبتين:

- بن ناصر رانيا

- حسيني إكرام

**ملاحظة:** نرجو منكم التفضل بالإجابة وملاً هذه الاستمارة بوضع علامة (X) أمام الاجابة التي تتفق مع رأيكم،  
علماً أنّ المعلومات والاجابات ستبقى في كافة السريّة، ويتم استخدامها إلا لغرض البحث العلمي فقط.

❖ المحور الأول: البيانات الشخصية

1. السن:

- أقل من 25 سنة  
 من 25 إلى 35 سنة  
 من 36 إلى 45 سنة  
 أكبر من 45 سنة

2. المستوى التعليمي:

- ابتدائي  
 متوسط  
 ثانوي  
 جامعي  
 دراسات عليا

شهادات أخرى.....

3. الحالة الاجتماعية:

- عزباء  
 متزوجة  
 مطلقة  
 أرملة

4. الفترة الزمنية للمشروع المقاولاتي (عمر المشروع):

- أقل من سنة  
 بين 1 و 3 سنوات  
 بين 4 و 6 سنوات  
 أكثر من 6 سنوات

5. نوع النشاط الذي يندرج تحته المشروع:

نشاط تجاري

نشاط صناعي

نشاط خدماتي

نشاط فلاحى

..... أخرى تذكر

6. مصدر تمويل المشروع:

تمويل ذاتي

دعم دولة

قرض بنكي

استثمارات خاصة

7. وجود شراكة مع مقاولين آخرين

نعم

لا

❖ المحور الثاني: تحديات المحيط الاجتماعي للمرأة المقاول

8. كيف تصفين الدعم الذي تتلقينه من محيطك الاجتماعي لمشروعك؟

دعم قوي

دعم معتدل

دعم محدود

لا يوجد دعم

9. هل ترين بأن المرأة المقاوله تحظى بنفس التقدير المجتمعي الذي يحظى به الرجل المقاول؟

نعم بشكل مماثل

يقدر الرجل المقاول أكثر

تقدر المرأة المقاوله أكثر

لا يوجد تقدير لكليهما

10. كيف يؤثر محيطك الاجتماعي على نشاطك المقاولاتي (الأصدقاء، الجيران، المجتمع) ؟

تأثير ايجابي

تأثير سلبي

لا يؤثر

11. هل تواجهين صعوبة في التوفيق بين متطلبات العمل وحياتك الاجتماعية و الأسرية؟

نعم بشكل كبير

إلى حد ما

لا أواجه أي صعوبة

12- هل تعتقدين أنّ المجتمع الجزائري يشجّع دخول المرأة مجال المقاولاتية ؟

نعم بشكل كبير

إلى حد ما

لا يشجع

13. هل سبق أن تعرّضت لانتقادات أو معارضة بسبب عملك كمقاولّة ؟

نعم

لا

14. ما هي أكبر العوائق الاجتماعية التي تواجهينها كمقاولّة ؟

النظرة النمطية التقليدية لدور المرأة

ضعف شبكة العلاقات والدعم الاجتماعي

عدم توفر بيئة عمل ملائمة للمرأة

الالتزامات العائلية

أخرى تذكر .....

15. هل تعتقدين أنّ المرأة تواجه صعوبة أكبر من الرجل في انشاء مشروع مقاولاتي ؟

نعم

لا

16. هل لديك شبكة دعم نسوية تساعدك في مشروعك (مجموعة نسائية، جمعيات، تعاونيات) ؟

نعم

لا

17. هل سبق وأن أثّرت العادات والتقاليد على قراراتك في مجال المقاولاتية ؟

نعم

لا

18. هل تواجهين مشكلات في التعامل مع العملاء من الرجال بسبب كونك امرأة مقاولّة؟

نعم

لا

19. هل تجدين صعوبة في الحصول على دعم لمشروعك بسبب الانتماء الاجتماعي أو الجندي؟

نعم بشكل دائم

أحيانا

لا أجد صعوبة

20. في رأيك، كيف يمكن تحسين دعم المجتمع للمشاريع المقاولاتية النسائية؟.....

.....

.....

.....

.....

.....

❖ المحور الثالث: تحديات البيئة الثقافية للمرأة المقاولّة

21. هل تعتقدين أنّ الصورة النمطية عن المرأة تؤثر على فرص نجاحها في عالم الأعمال ؟

نعم

لا

22. كيف تؤثر العادات والتقاليد على خياراتك المهنية؟

تؤثر بشكل إيجابي

تؤثر بشكل سلبي

لا تؤثر

23. هل هناك تمييز على أساس الجنس في البيئة المقاولاتية ؟

نعم

لا

24. إلى أي مدى تؤثر القيم الثقافية في طريقة تعامل الآخرين معك كمقاول؟

تؤثر بشكل كبير

تؤثر إلى حد ما

لا تؤثر

25. هل تعتقد أن الثقافة المجتمعية في الجزائر تدعم ريادة الأعمال النسوية ؟

نعم

لا

26. كيف ترين تمثيل النساء في القطاعات الاقتصادية المختلفة ؟

متوازن

غير متوازن

27. هل تواجهين مقاومة ثقافية عند تقديم نفسك كمرأة مقاول؟

نعم بشكل دائم

أحيانا

لا أجد

28. هل ترين أن هناك نقص في النماذج النسائية الناجحة التي يمكن الاقتداء بها في مجال المقاولاتية ؟

نعم

لا

29. هل تعتقد أن وسائل الاعلام تساهم في الترويج للمقاولاتية النسوية ؟

تساهم بشكل كبير

إلى حد ما

لا تساهم

30. هل توجد برامج ومبادرات ثقافية تدعم النساء المقاولات في الجزائر؟

نعم

لا

31. هل تعتقد أن التعليم والتكوين المهني متاح للمرأة الجزائرية يدعم دخولها عالم المقاولاتية؟

نعم

لا

32. هل ترين بأن المرأة المقاولاتية تحظى بمكانة جيدة في الثقافة المحلية؟

نعم

لا

33. إذا كانت الإجابة بـ (لا)؛ ما الذي يلزم تغييره في الثقافة المحلية لدعم المرأة المقاولاتية بشكل أفضل؟

.....

.....

.....

.....

.....